كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٢٢) ١٥ /١٢/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

لاجئون عراقيون يستولون على منازل الكورد في كري سبي

قالت مصادر محلية من مدينة كرى سبي في كوردستان سوريا، يوم السبت ١٤-١٢-٢٠١٩، أن منازل المدنيين الكورد في المدينة استولى عليها «لاجئون» عراقيون فروا من مخيمي عين عيسى وسلوك، بأمر من الميليشيات المسلحة الموالية للجيش التركي.

وقال مصدر مطلع من داخل المدينة إن نازحين فروا من مخيم عين عيسى وسلوك وأغلبهم عراقيون إلى مدينة كرى سبي يقطنون في منازل المدنيين الكورد دون إذن أصحابها الذين نزحوا منها جراء الهجوم التركي على المنطقة.

الرئيس بارزاني يستقبل وفدا من المجلس الوطني الكوردي

استقبل الرئيس مسعود بارزاني يوم الثلاثاء ٣ /١٢/ ٢٠١٩، وفداً من المجلس الوطني الكوردي في سوريا في صلاح الدين بإقليم كوردستان.

اللقاء تناول آخر المستجدات السياسية، والميدانية في كوردستان سوريا والمنطقة بشكل عام، كما بحث الجانبان المواقف الدولية ودور بعض الدول ذات الشأن في كوردستان سوريا وسوريا عامة ومواضيع وقضايا ذات اهتمام مشترك.

وعبر الجانبان عن استيائهما من محاولات عملية التغيير الديمغرافي الجارية التي تقوم بها الفصائل المسلحة التابعة لتركيا في كوردستان سوريا ونزوح مئات الآلاف من المواطنين من مناطقهم جراء العملية العسكرية التركية والمآسي التي لحقت بسكان المنطقة.

وترأس الوفد السيد سعود الملا, رئيس المجلس, وأعضاء الهيئة الرئاسية: محمد إسماعيل, سليمان أوسو, نعمت داود, فيصل يوسف, إلى جانب إبراهيم برو, عضو لجنة العلاقات الخارجية، وعضو هيئة التفاوض السورية.

ويأتي اللقاء بالتزامن مع العملية العسكرية التركية, والدور الروسي وتمدده في كوردستان سوريا والتطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، بالإضافة إلى إعلان "قسد" عن تسليم ثلاث مدن وبلدات في كوردستان سوريا للقوات الروسية.

رئيس إقليم كوردستان يجتمع مع وفد الهيئة الرئاسية للـ ENKS

استقبل رئيس إقليم كوردستان نيجرفان بارزاني، يوم الإثنين ٢٠١٩/١٢/٢، وفدا من المجلس الوطني الكوردي في سوريا.

خلال اللقاء ناقش الطرفان المستجدات السياسية، والميدانية في كوردستان سوريا، كما بحث الجانبان المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وفد المجلس ضم كل من سعود الملا رئيس المجلس، وسليمان اوسو، نعمت داود، محمد إسماعيل، فيصل يوسف، وفصلة يوسف ، أعضاء الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا. وتعتبر هذه الزيارة لوفد رئاسة المجلس الوطني الكوردي فى سوريا الأولى لرئيس إقليم كوردستان نيجرفان بارزاني بعد توليه منصب رئاسة الإقليم.

الافتتاحية

أستانا ١٤ والحلول بمصالح الدول الضامنة

كوردستان

عقد في مدينة نور سلطان عاصمة جمهورية كازاخستان الجولة الرابعة عشر من محادثات الدول الثلاث الضامنة حول سوريا (روسيا – تركيا – ايران) التي تسمى بمجموعة أستانا وبحضور ممثل عن كل من النظام السوري والمعارضة والأمم المتحدة وذلك على مدى يومي ١٠-١١ من كانون الاول الجاري.

ان ما يستشف منه من خلال نتائجه وتصريحاتهم والبيان الختامي يظهر بان السمة البارزة له هو تغليب التهدئة على التصعيد الميداني سواء في ادلب او شرق الفرات، يبدو ان هناك توافقات خلف الأبواب الموصدة حول ذلك خاصة بين بين كل من روسيا وأمريكا، كما ان احياء اتفاقية اضنا ١٩٩٨ وتحويلها الى بند قانوني لتكون منطلقا للعلاقة بين تركيا والنظام، او الكلام حول مسالة ادلب التي تشبه القنبلة الموقوتة هناك كان عموميا، ويبدو جليا ان ملف شرق الفرات كان الغالب.

من الواضح ان الدول الضامنة لأستانا تريد الحل في سوريا على طريقتها ووفق مصالحها دون ان يكون للسوريين إرادة في ذلك وحتى حضور المعارضة كانت مقتصرة على ممثل الفصائل المسلحة التي قامت العديد منها بممارسات مخزية وانتهاكات فظيعة بحق السوريين خاصة في عفرين وتل ابيض وسري كانييه (رأس العين) .

وان ما جاء في بيان دول أستانا بصيغتها الإجمالية عمومية وتعبر عن رؤية تلك الدول ومصالحها بغض النظر عن اي إشارة الى متطلبات السوريين وإرادتهم او معاناتهم والواقع الذي يعيش فيه سوريا والسوريون اما ما أبدوه عن (حرصهم على سيادة واستقلال وسلامة الدولة السورية) اي سيادة وأي استقلال وأي سلامة هذه في الوقت الذي أصبحت الدولة السورية بقعا مختلفة، وتدار كل بقعة من قبل دولة او مجموعة مسلحة مدعومة من جهات معينة تمارس الانتهاكات بحق السوريين وممتلكاتهم وحريتهم وتواجد جيوش لعدة دول فيها بل من اكبر جيوش العالم، حتى دول أستانا نفسها تدير بعض الأجزاء السورية وكذلك الأجواء السورية، وان ما ذكر في بيانهم عن الإغاثة وعودة اللاجئين في الوقت الذي يتم فيه تهجير السكان الأصليين والذين عانوا الويلات خلال السنوات المنصرمة مثل عفرين وتل ابيض ورأس العين والغوطة .. وتصادر ممتلكاتهم مقابل الدعوة الى اسكان اخرين في محلهم.

والاسوأ من كل ذلك والحالة هذه تطابق مواقف ممثل النظام وممثل المعارضة في أستانا ١٤ بالإنكار تجاه الشعب الكوردي وقضيته العادلة وحقوقه القومية المشروعة ووجوده التاريخي الأصيل.

المجلس الوطني الكوردي في سوريا:

الرئيس البارزاني ورئيس اقليم كوردستان أعربا عن دعمهما لقضية الشعب الكوردي في كوردستان سوريا

كوردستان

أصدرت هيئة الرئاسة في المجلس الوطني الكوردي في سوريا تصريحاً حول اللقاء بالرئيس مسعود بارزاني، ورئيس اقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، يوم ٣-١٢-٢٠١٩ وفيما يلي نص الصتريح:

بعد إنتهاء الإجتماعات التي عقدتها هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي في هولير والتي ضمت أيضا مسؤول مكتب العلاقات الخارجية للمجلس وممثل المجلس في هيئة التفاض ونائب رئيس الإئتلاف عن المجلس ، استقبل كلاً من فخامة الرئيس مسعود بارزاني وسيادة رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني يومي الثاني والثالث من كانون الاول ٢٠١٩ وفد رئاسة المجلس واستمعا إلى شرح عن رؤية المجلس حيال المستجدات والتطورات الأخيرة ، وخاصة معاناة ابناء شعبنا بعد الهجوم التركي وما تعرضوا له من نزوح جماعي وانتهاكات جسيمة على يد بعض الفصائل المسلحة في سري كانييه (راس العين) وكريسبي (تل ابيض) وأولوية العمل على وقف هذه الانتهاكات وبذل الجهود لعودة النازحين إلى ديارهم بأمان ورفض أي تغيير ديمغرافي يتم في المنطقة ، كما استعرض الوفد نشاط المجلس السياسي والدبلوماسي من خلال اللجنة الدستورية والتواصل مع الدول المؤثرة ،اضافة الى التفاعل الايجابي مع الدعوات بوحدة الموقف الكردي في هذه المرحلة الدقيقة .

وقد اعرب كلا من الرئيسين عن دعمهما الدائم لقضية الشعب الكردي في سوريا ومساندتهما له في كل اللقاءات والمحافل الدولية والسعي إلى التخفيف من معاناة شعبنا ، ووقوفهما الى جانب التفاهم والتآخي بين كافة المكونات من ابناء المنطقة وإلى جانب المسعى في توفير مستلزمات بناء وحدة الموقف والصف الكردي ، كما اكدا على أهمية دفع العملية السياسية لإيجاد حل سلمي نهائي للأزمة في سوريا وبما يتوافق مع تطلعات السوريين بكافة مكوناتهم .

وقد ضم وفد المجلس أعضاء هيئة الرئاسة إضافة الى ممثل المجلس في هيئة التفاوض.

٢٠١٩/١٢/٣

هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا

بيان من الخارجية الروسية حول اللقاء بوفد من ENKS بموسكو

في التاسع من كانون الأول ٢٠١٩ إستقبل الممثل الخاص لرئيس روسيا الفيدرالية في الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا ونائب وزير الخارجية الروسي السيد ميخائيل بوغدانوف وفدا من المجلس الوطني الكردي (ENKS) المعارض في سوريا برئاسة رئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس وعضو اللجنة الدستورية السورية كاميران حاجو وكل من إبراهيم برو وإسماعيل حصاف عضوي لجنة العلاقات الخارجية في المجلس.

وخلال اللقاء تم مناقشة الوضع في سوريا مفصلا مع التركيز على الوضع في مناطق شمال شرق البلاد ومسألة تنفيذ الاتفاقية الروسية –التركية الموقعة في سوتشي في ٢٢ تشرين الأول. كما وتم تبادل وجهات النظر حول المسائل المتعلقة بعملية الحل السياسي في سوريا وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وكذلك نتائج جلستي جنيف السابقتين المتعلقتين بمسألة اللجنة الدستورية.

وخلال اللقاء تم التركيز على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار حقوق المكونات العرقية والدينية في البلاد.

موقع وزارة خارجية روسيا الفيدرالية

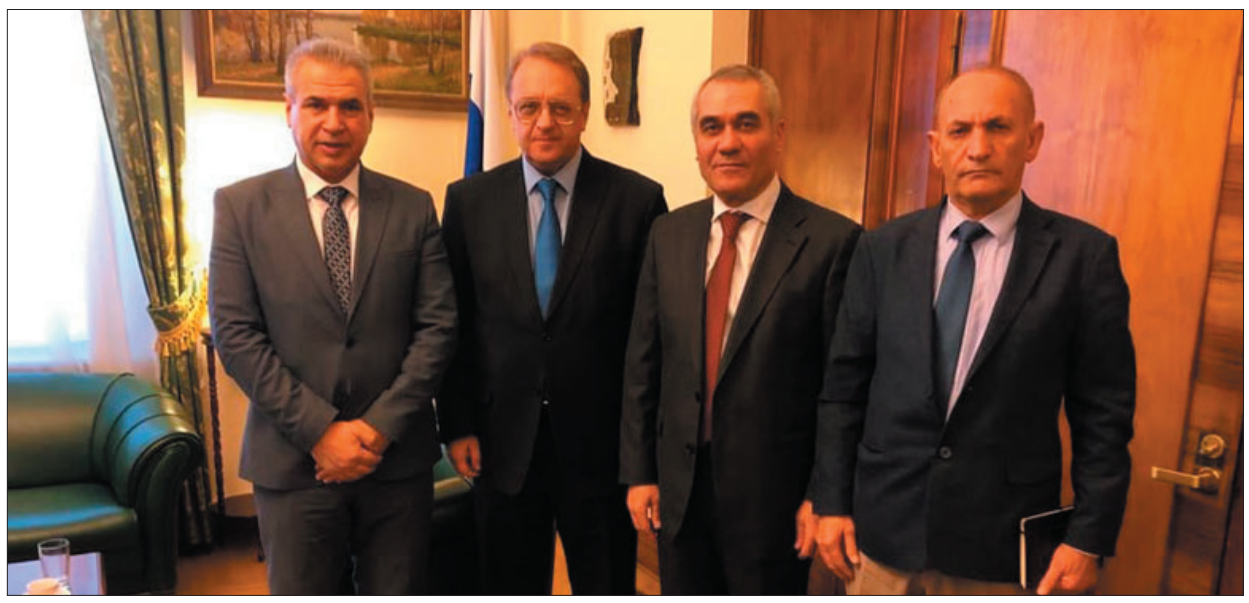

كاميران حاجو: روسيا أبدت دعمها لحقوق الشعب الكوردي في سوريا

صرّح كاميران حاجو, رئيس لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا وعضو اللجنة الدستورية السورية المصغرة, يوم ١١ كانون الأول ٢٠١٩, إن روسيا أبدت دعمها لحقوق الشعب الكوردي في سوريا وأكدت إنها ستمضي في اتجاه دعم الكورد لنيل حقوقهم في سوريا المستقبل.

في تصريح لـــمؤسسة آرك الإعلامية, قال حاجو: "في لقائنا الأخير معً بوغدانوف, طلبوا منا أن يوضّح الكورد مطالبهم, وأكدوا إن روسيا ماضية في دعمهم لنيل حقوقهم في سوريا المستقبل".

وحول اللجنة الدستورية السورية, أكدّ: "شرحنا لهم صعوبة حصول توافق على المدى القريب بين الأطراف وطلبنا من الروس تفعيل دورهم أكثر في عملية كتابة الدستور الجديد لسوريا لإيجاد توافق".

وأضاف حاجو: "طلبنا الدعم أكثر للقضية الكوردية في عملية صياغة الدستور". وأكمل: "وأبدى الروس دعمهم للقضية الكوردية في الإطار العام".

وكان وفد رفيع المستوى من المجلس الوطني الكوردي في سوريا برئاسة كاميران حاجو قد اجتمع يوم الاثنين, ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩, مع ميخائيل بوغدانوف, نائب وزير الخارجية الروسية في العاصمة الروسية موسكو.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي:
ندين جريمة قصف بلدة تل رفعت بالهاونات ونناشد المجتمع الدولي لإيقاف هذه الجرائم

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بيانا يوم ٥-١٢- ٢٠١٩ أدانت فيه المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات من ما يسمى " الجيش الوطني السوري" وفيما يلي نص البيان:

إن الأعمال المنافية لأبسط حقوق الإنسان مستمرة بحق اهالي عفرين حيث القتل والخطف والسلب وتجريف أشجار حقول الزيتون لإرغام المتبقين من الأهالي إلى النزوح من ديارهم بهدف التغيير الديموغرافي في المنطقة عبر توطين عوائل مستقدمة من مناطق أخرى في قرى وبلدات منطقة عفرين والتي تقوم بها مجموعات مسلحة هناك على مرأى ومسمع من الجيش التركي . وبحسب تقارير من مراكز رصد الانتهاكات في عفرين ، أقدمت هذه المجموعات يوم ٢/١٢/٢٠١٩ على إرتكاب مجزرة بشعة بحق المهّجرين من عفرين وأطفالهم حيث قصفت بالهاونات بلدة تل رفعت من الريف الشمالي في حلب والتي تأوي عشرات الآلاف من هؤلاء المهّجرين مما أدى الى سقوط عشرة شهداء وما يزيد عنهم من الجرحى جلهم من الاطفال .

ان المجلس الوطني الكوردي وهو يدين هذه الجريمة ومرتكبيها يناشد المجتمع الدولي والدول ذات الشأن بتحمل مسؤلياتهم الانسانية وايقاف هذه الجرائم بحق الأهالي المدنيين وتمكين الناس من العودة الى ديارهم بأمان وتوفير مسلتزمات العيش الكريم لهم ،وتسليم ادارة المنطقة الى اهلها.

الذكرى الخامسة لاستشهاد عبدالكريم محمود أبو يلماز في سجون النظام السوري

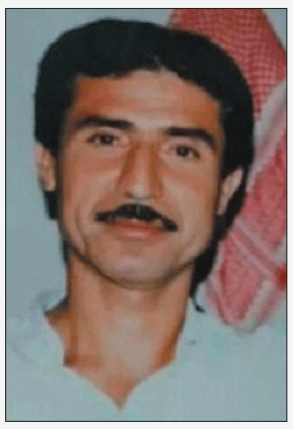

صادف الاثنين ٢ . ١٢ . ٢٠١٩، الذكرى الخامسة لاستشهاد عضو المجلس المنطقي لحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S والعضو في المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في حي زورآفا بدمشق عبدالكريم محمود ابو يلماز.

عبد الكريم محمود المعروف بـــ " أبو يلماز"، والذي فقد حياته في سجون النظام السوري بعد فترة اعتقال قاربت العامين جراءَ تعرضه للتعذيب الشديد بتهمة الانتماء إلى حزب سياسي محظور وتسليح الشباب في حي زورآفا ، تلك التهم الموجهة لكل النشطاء والسياسيين المعارضين للنظام السوري.

ويشهد له كافة الكورد بدمشق على خدماته ونضاله، فكان من أوائل المشاركين في الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات بدمشق، المطالبة برفع أحكام الطوارئ ، وتعرض بسبب نشاطه للاعتقالات والاستجوابات المستمرة من قبل فروع الأمن بدمشق.

الشهيد عبدالكريم محمود اعتقل في ٢٠١٣/٧/٢١ في حي زورآفا من قبل دورية أمنية تابعة للنظام السوري وبقي شهورا عدة رهن الاعتقال لدى الفروع الأمنية، ونُقل بعدها إلى سجن عدرا المركزي في دمشق ليتعرض الشهيد أبو يلماز على يد المخابرات السورية لأفظع أنواع التعذيب دون رحمة.

أستشهد عبدالكريم محمود أبو يلماز بتاريخ ٠٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، في معتقلات النظام السوري

الـ ENKS يدين اعتقال PYD لأحد أعضائه في الدرباسية

أدانت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا اعتقال مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي PYD لسعود ميزر العيسى، عضو المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في مدينة الدرباسية بكوردستان سوريا ، فيما يلي نص البيان:

في الوقت الذي يدعو فيه قيادات الـــ PYD إلى وحدة الصف الكوردي اقدمت مجموعة مسلحة تابعة لـــ (PYD) على اعتقال سعود ميزر العيسى عضو في تيار المستقبل الكوردي في سوريا وعضو المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في درباسية ولايزال مصيره مجهولا حتى الآن

ان المجلس الوطني الكوردي في سوريا , في الوقت الذي يدين فيه هذه الاعتقالات و الممارسات التي تتنافى و تتعارض مع حقوق الانسان التي نصت عليها كل المواثيق و المعاهدات الدولية و الاعراف الانسانية و بعيدة كل البعد عن أخلاق الكورديتي , ندعو PYD بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين و نشطاء الرأي في سجونه و الكف عن اعماله وممارساته التي لا تخدم القضية الكوردية في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها شعبنا الكوردي في كوردستان سوريا.

قامشلو

٢٠١٩/١٢/١

الامانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

الحكم بالإعدام
على قاتل عائلة من كوردستان سوريا في أربيل

اصدرت محكمة الجنايات في أربيل حكماً بالإعدام على قاتل عائلة من كوردستان سوريا، في مزرعة قريبة من "قرية بيررش" في أربيل عاصمة إقليم كوردستان، مطلع الشهر العاشر من السنة الجارية، يوم الأربعاء ١١-١٢-٢٠١٩.

الأسرة الكوردية قبل سبع سنوات نزحت إلى إقليم كوردستان العراق ليسكنوا في قرية "بيرش" التابعة لناحية "كسنزان" في أربيل، وأراد الأب أن يشتري منزلا ليستقر فيه مع عائلته.

المدعو فريدون كريم رمضان، قد أقدم على قتل العائلة المكونة من خمسة أشخاص، "أب وأم وثلاثة أطفال"، وقام بالاعترف ، ومثل الجريمة في مقطع مصور، بثه الموقع الرسمي للقوات الامنية في اربيل، بعد أن ألقي القبض عليه مساء ذات اليوم الذي اكتشفت فيه تلك الواقعة.

وافادت المعلومات حينها بأن ابن مالك البيت كان معترضا على عملية البيع ورفضها، مما دفعه إلى مهاجمة اللاجئ السوري برفقة مجموعة مسلحة واختطافه وإطلاق النار عليه وقتله، وعمدوا بعدها إلى اختطاف الزوجة والأطفال وقتلهم بدم بارد بضربهم بحجارة على رؤوسهم، قبل أن تعثر الشرطة في "اربيل" على الجثث وتبدأ بفتح تحقيق حول الجريمة قد ألقت السلطات الأمنية في إقليم كوردستان العراق القبض على قاتل العائلة السورية خلال مدة قصيرة.

المجلس الوطني الكوردي يصدر بيانا
بمناسبة الذكرى الحادية والسبعين لليوم العالمي لحقوق الانسان

أصدرت الامانة العامة للمجلس الوطني الكوردي بيانا بمناسبة الذكرى الحادية والسبعين لليوم العالمي لحقوق الانسان فيمايلي نص البيان:

في العاشر من شهر كانون الاول لعام ١٩٤٨ اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا اليوم ، يوما عالميا لحقوق الانسان وجاء هذا الأعلان بعد معاناة رهيبة من الجرائم بحق الانسان شهدتها البشرية وخاصة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وتضمن بنود الاعلان مبادئ اساسية لحماية الأنسان بصرف النظر عن انتمائه العرقي أو الديني أو بحسب جنسه او لونه .

وعلى الرغم من إن هذا الأعلان يعد من أهم ما عبرت عنه الإرادة الدولية و يحظى بأهمية بالغة فأنه في نفس الوقت يعد من أكثر الأعلانات والمواثيق والعهود الأممية تعرضا لأنتهاكات سافرة ، و لا تزال البشرية تعاني وطأة الظلم والجرائم المتنوعة في العديد من الاماكن والبلدان ، و تكون المرأة والطفل الأكثر عرضة لهذه الجرائم ، ولا يزال العديد من الشعوب محرومة من ابسط حقوقها الإنسانية وتعاني اضطهادا مزدوجا و يعد الشعب الكوردي مثالا حيا على ذلك حيث تعرض و منذ عقود طويلة الى اضطهاد قومي مقيت على آيدي انظمة الدول التي تقتسم وطنه كوردستان فقد حرم من ابسط حقوقه القومية والإنسانية وحتى من حقوق المواطنة وموس ضده حرب إبادة جماعية وصلت الى حد استخدام الاسلحة الكيماوية ، فتركيا تتنكر لأبسط حقوقه القومية وكذلك إيران بالأضافة الى ما يتعرض له الشباب الكورد فيها على أيدي نظام الملالي من إعدامات ميدانية على آعواد المشانق في مشاهد مروعة ، و في سوريا تعرض ابناء الشعب الكوردي الى اضطهاد مضاعف ولسياسات و مشاريع عنصرية ممنهجة استهدفت وجوده ومحو خصائصه القومية ، وخلال سنوات الثورة السورية لم يكن أبناء الشعب الكردي بمنأى عن الجرائم التي ارتكبت بحق أبناء الشعب السوري عموما بمختلف فئاته و مكوناته القومية والإجتماعية والذي ذاق مرارة الفظائع التي لم يشهد التاريخ مثيلا لها و خاصة النساء و الاطفال منهم ، فقد تعرضت مدينة كوباني إلى غزو الأرهاب بقيادة داعش وارتكبت جرائم فظيعة بحق أبنائها ولاتزال منطقة عفرين تتعرض الى انتهاكات فظيعة على ايدي عصابات المجموعات المسلحة التي رافقت القوات التركية هناك ، و مثلما فعلت في عفرين فأنها تقوم الآن بتلك الجرائم في سري كانييه (راس العين) وكري سبي (تل أبيض) و ريفهما و لاحقا ريفي شمال تل تمر و غرب الزركان (ابو راسين) منذ الهجوم التركي بداية الشهر العاشر ، من عمليات قتل وتهجير وفرض اتاوات وسطو مسلح على ممتلكات المواطنين بالإضافة الى توطين عائلات المسلحين وأهالي مناطق أخرى من سوريا هناك بهدف إجراء تغيير ديمغرافي ، حيث لاقت إستنكارا وإدانة من اوساط واسعة في العالم ، ناهيك عن نزوح ما يقارب ثلاثمائة الف يعيشون أوضاعا مأساوية في فصل الشتاء .

أن المجلس الوطني الكوردي وبمناسبة الذكرى الحادية والسبعين للأعلان عن اليوم العالمي لحقوق الانسان يجدد إدانته لهذه الأنتهاكات والجرائم التي ترتكب على مرأى من المجتمع الدولي و الأمم المتحدة و المنظمات المعنية بحقوق الإنسان وعلى مرأى و مسمع من القوات التركية التي تدعمها، و تطالبهم الى ردع تلك المجموعات و محاسبتهم و إخراجهم من المنطقة ومساعدة أهالي تلك المناطق الى العودة الآمنة الى ديارهم و تسليم إدارتها الى أبنائها برعاية و حماية دولية ، وفي هذه المناسبة ايضا يجدد المجلس الوطني الكوردي إدانته للممارسات والأنتهاكات التي يقوم بها الpyd من تضييق على الحريات السياسية واعتقال وخطف العديد من كوادر المجلس ونشطاء الحراك الجماهيري واصحاب الرأي وتطالب بالافراج عنهم وطي ملف الأعتقال وانتهاك حقوق الانسان.

كما ان المجلس الوطني الكوردي و وفاء لهذا اليوم و قيمه و مبادئه و للجهد الذي بذله الأوائل في سن مبادئه يدعو الأمم المتحدة و المنظمات التابعة لها والمعنية بحقوق الانسان و الجهات و الدول ذات الشأن ان ترتقي من الالتزام الإنساني ببنود الإعلان الى قوانين ملزمة وتطبيقها بآليات تعتمد لذلك ، و يناشد كل القوى الديمقراطية و قوى السلام و الخير بتشديد النضال لحماية حقوق الانسان وصون كرامته وبناء مجتمع العدل والسلم و المساواة في اصقاع الارض .

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا
قامشلو
٩ / ١٢ / ٢٠١٩

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا:
ندعو المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته الأخلاقية
في منع التغيير الديمغرافي الحاصل في عفرين وسري كانييه وكري سبي

كوردستان

أصدرت الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بلاغاً يوم ١٥-١٢-٢٠١٩ وفيما يلي نص البلاغ:

اجتمعت الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بتاريخ ١٢كانون الاول ٢٠١٩ واستعرضت المواضيع المدرجة في جدول عملها بعد التفقد والوقوف دقيقة صمت احتراماً لأرواح الشهداء الكرد والحرية :

استعرض الاجتماع المستجدات السياسية في المنطقة و كذلك زيارة هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي إلى إقليم كردستان العراق بعد إجرائها سلسلة من الاجتماعات بحضور ممثليه في الائتلاف وهيئة التفاوض السورية ومكتب العلاقات الخارجية واللجنة الدستورية وعقد لقاءين منفصلين مع رئيس إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني وفخامة الرئيس مسعود البارزاني، حيث أكد الاجتماع على أهمية استمرار التواصل مع الدول ذات الشأن بالملف السوري، والعمل مع مختلف قوى المعارضة من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة القائمة في البلاد والقضية الكردية في سوريا، ودعم تثبيت حقوق الشعب الكردي في الدستور المزمع كتابته برعاية دولية، ونبذ أي توجه طائفي أو عنصري استبدادي في مبادئه، والغاء السياسات الشوفينية المطبقة بحقه والتعويض عن المتضررين .

توقف الاجتماع مطولاً على مآلات الأوضاع في المناطق الكردية (عفرين – سري كانييه – كري سبي – ريف تل تمر) بعد التدخل التركي بمؤازرة المجموعات المسلحة السورية الموالية لها ، وما نجم عن ذلك لنزوح مئات الآلاف من المدنيين لأبناء هذه المناطق من ديارهم، جراء الانتهاكات والممارسات اللاإنسانية والموثقة بحق أبناء جميع مكونات المنطقة، أدان الإجتماع هذه الانتهاكات بشدة، ودعا المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته الأخلاقية في منع عملية التغيير الديمغرافي الذي يحصل في تلك المناطق، وممارسة الدور المنوط به وتأثيرها في خلق بيئة آمنة لإعادة اللاجئين إلى ديارهم بأمن وسلام، وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم .

واكد الاجتماع على اهمية دور المجلس في المعارضة الوطنية السورية واستمرار التواصل والتعاون مع كافة اطرها واتباع مبدأ الحوار البناء في تعزيز العلاقة معها .

كما طالب مختلف المنظمات الدولية الإغاثية لتقديم العون للنازحين واللاجئين، وفي هذا السياق ثمنت عاليا ماتقوم به جمعية بارازني الخيرية من دعم مستمر لتخفيف معاناة المنكوبين .

أكد الإجتماع على أهمية وحدة الموقف الكردي في سوريا داعياً منظومة حزب ال (ب ي د) لإتخاذ خطوات جدية ملموسة على الأرض، وأولها إجراءات بناء الثقة وعدم التفرد بالقرارات المصيرية، واحترام خصوصية الشعب الكردي في سوريا وتضحياته النضالية ، والعودة إلى الاتفاقيات السابقة المبرمة بينه والمجلس الوطني الكردي ولاسيما إتفاقية دهوك التي جرت برعاية كريمة من قيادة اقليم كردستان العراق.

استنكر الإجتماع ماجاء في بيان اجتماع استانا ١٤ وتجاهله للقضية الكردية في سورية، ورفضه لأي شكل من الحكم الذاتي بذرائع واهية.. كما أدان تصريحات ممثل النظام المشارك في هذا الاجتماع وإنكاره لوجود قضية كردية في سوريا، متناسياً عن عمد أنها من أهم القضايا الوطنية التي تستوجب حلاً سياسياً عادلاً في إطار الحل السياسي العام للأزمة القائمة في البلاد وفق القرارات الدولية ذات الصلة ومسار جنيف، كما استهجن تصريحات ممثل المعارضة المسلحة والذي تعمد إخفاء الحقيقة عن عدد ومعاناة النازحين واللاجئين وحجم الجرائم والانتهاكات التي ترتكب يومياً بحق المدنيين على أيدي بعض المجموعات المسلحة، لا بل تحدث بنسب عددية للتواجد الكردي في المناطق التي شملها التدخل التركي، وهذه الأرقام والنسب لا تمت للحقيقة والواقع بصلة، وهو تأكيد في السعي لإلغاء الكرد كشعب يعيش على أرضه التاريخية من المشهد السياسي والاجتماعي والجغرافي بشكل آخر.

أبدى الاجتماع اهتمامه بأهمية وضرورة التواصل مع مختلف مكونات المنطقة، بغية تعزيز وتعميق العلاقات الأهلية بين أفراد المجتمع، والمحافظة على وحدته وصيانة سلمه الاهلي، وفي هذا الإطار كلف مجالسه المحلية ومكاتبه المختصة بتحقيق ذلك، علاوة على عقد لقاءات جماهيرية لشرح الموقف السياسي والاستماع لرؤاهم ومقترحاتهم.

٢٠١٩/١٢/١٥
الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي

اثنان من الكورد يفوزان بمقعدين في البرلمان البريطاني

فاز اثنان من بين أربعة مرشحين كورد في انتخابات البرلمان البريطاني.

ونديم زهاوي وهو بريطاني ينحدر من مدينة خانقين بإقليم كوردستان، فاز بـــ٣٣ الفا و٣٤٣ صوتا، حيث كانت أصواته الأعلى من بين المرشحين الكورد الأربعة.

كما فازت فريال كلارك وهي تنحدر من جنوب شرق تركيا، "كوردستان الشمالية"، بـــ٢٣ الفا و٢٤٠ صوتا.

أما إبراهيم دوغوز من كوردستان الشمالية أيضا فلم تمكنه أصواته البالغة ١٥ الفا و٢١١ صوتا من أن يحظى بمقعد في البرلمان.

وكذلك كاوا بهشتي زادة من كوردستان إيران، لم يفز حيث بلغت أصواته ٧ آلاف صوت و ٧٤٩ صوتا.

وفاز حزب المحافظين بزعامة بوريس جونسون بالأغلبية المطلقة في البرلمان البريطاني في الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس. وحصل حزب جونسون على ٣٤٥ من مقاعد مجلس العموم. وغداة فوزه، وعد جونسون بتنفيذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

الذكرى السنوية الثالثة لرحيل صلاح يونس
عضو اللجنة المنطقية لـ PDK-S

يصادف يوم الخميس ٢٠١٩/١٢/٥ الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد المناضل صلاح محمد سعيد يونس.

المناضل صلاح محمد سعيد يونس من مواليد قرية تل حبش ١٩٦٨م في مدينة عامودا بكوردستان سوريا, متزوج وأب لخمسة أولاد (أربع أبناء وابنة) إبتدأ دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس مدينة عامودا.

انتسب الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في عام ١٩٨٧م والتحق بدورة تأهيل الكادر السياسي بإقليم كوردستان عام ٢٠١٢م/٢٠١٣ وكان من مؤسسي مؤسسة البارزاني للعلم والمعرفة أصبح عضو للجنة المنطقية، اعتقل من قبل أجهزة النظام السوري خمس مرات والمرة السادسة على يد أنصار pyd.

بتاريخ ٢٠١٦/٦/١٤م اعتقل صلاح يونس من قبل مسلحي PYD وبقي في السجن لمدة ثلاثة أشهر بتهمة تهريب الشبان وضمهم إلى البيشمركة وتم الإفراج عنه بكفالة رهن منزله بعد أصابته بالعمى، وسافر إلى إقليم كوردستان ليتلقى العلاج في أحد مشافي هولير (مشفى رزكاري) بعد إصابة بكتلة في الدماغ في سجون pyd .

توفي عضو اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا صلاح يونس في إقليم كوردستان في ٥ / ١٢ / ٢٠١٦.

توضيح من الإعلام المركزي حول ما تم نشره على أنه بيان ختامي لاجتماع الأمانة العامة

توضيح حول ما تداولته بعض المواقع الاعلامية ليلة ١٢-١٢-٢٠١٩ لتقرير نشر و زعم انه بيان ختامي لأجتماع الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي بادر مكتب الاعلام المركزي في اتصال مع رئيس المجلس الوطني الكوردي للاستفسار عن مدى صحة المعلومات الواردة في هذا تقرير المتداول في بعض المواقع الإعلامية عما جرى في إجتماع الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي والمنعقد بتاريخ ١٢ كانون الثاني .

أكد رئيس المجلس بأن المعلومات الواردة في التقرير المنشور عارية عن الصحة.

مكتب الاعلام المركزي للمجلس الوطني الكوردي
قامشلو
في ١٣ / ١٢ / ٢٠١٩

رحيل الشخصية الوطنية الكوردية
فرحان السينو

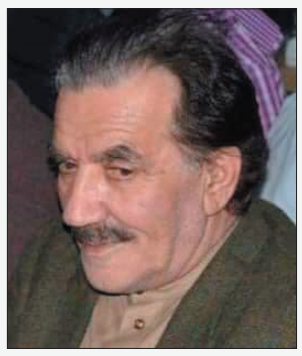

توفي فرحان سعدون السينو, الشخصية الوطنية الكوردية, بعد صراع مرير مع المرض, في هولير عاصمة إقليم كوردستان يوم الأحد ٨ من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩،

ونُقل جثمان الراحل اليوم الاثنين عبر معبر فيشخابور – سيمالكا إلى كوردستان سوريا حيث سيوارى الثرى في قريته بريف الدرباسية.

وينحدر السينو من عائلة وطنية كوردية في قرية (حرم رش) التابعة لريف مدينة الدرباسية، متزوج, أربعة من أولاده منتسبين لصفوف قوات بيشمركة روژ وهم : (سعدون – فهد – حميد – أحمد

المكتومون الكورد
والحرمان من الجنسية

يواجه الآلاف من المواليد الكورد في كوردستان سوريا خطر تصنيفهم كمكتومي القيد وحرمانهم من الجنسية، بسبب رفض مديريات الأحوال المدنية تسجيلهم.

يرفض النظام السوري تسجيل المواليد الكورد الذين ولدوا بعد انسحاب قواته من مدن غربي كوردستان عام ٢٠١٢ لعدم امتلاك ذويهم شهادات ولادة معتمدة لدى مؤسسات النظام السوري. ولعدم وجود دوائر الأحوال المدنية التابعة للنظام في مدن كوردستان سوريا ، يقوم الأهالي بتسجيل أولادهم لدى دوائر الـــ PYD التي لا يعترف النظام السوري بالوثائق الصادرة عنها، وبالتالي يُحرمون من الجنسية الســـــورية.

يقول المحامي كوسرت لـــ (باسنيوز): «عند ولادة أي طفل يجب على ذويه التوجه للحصول على شهادة الولادة من المختار بعد اصطحاب ورقة من الدكتور أو المشفى تثبت ولادة الطفل، وبعد حصوله على شهادة الولادة يأخذها إلى دوائر النفوس لتسجيل طفله»

وأضاف «لكن في الحالة الكوردية لا توجد مشاف في أغلب مدن كوردستان سوريا معتمدة من وزارة الصحة، ولا يوجد مخاتير معتمدين من النظام، لذلك يبقى الأطفال المولودين حديثاً غير مسجلين لدى دوائر النفوس التابعة للنظام وغير منزَّلين على البوابة الإلكترونية؛ وهذا يؤدي إلى حرمانهم من حق الحصول على الهوية السورية والجواز السوري».

ولا تتوقف المشكلة عند الأطفال، إذ لا يستطيع المتزوجون بعد انسحاب النظام من مدن كوردستان سوريا تثبيت زواجهم لدى محاكم النظام السوري، وبالتالي يبقون لدى دوائر النفوس عازبين ولا يستطيعون تسجيل أولادهم حتى لو تمكنوا من الحصول على الشروط المطلوبة لتسجيلهم.

وفي حال استمرار رفض النظام السوري للوثائق الصادرة عن دوائر الـــ PYD سيُحرم الأطفال الكورد من حق الحصول على الجنسية، وسيتم تصنيفهم كمكتومي القيد، وبالتالي سيُحرمون من الرعاية الصحية ومن حق التعليم والسفر للخارج.

حركة الشيخ عبدالسلام بارزاني

أول حركة مسلحة بكوردستان في القرن العشرين ضد العثمانيين

الدكتور: نايف گرگري*

عندما نُقلّب صفحات التأريخ الكوردي الحديث نجد الثورات والحركات الكوردية المسلحة ضد الدولة العثمانية والمحتلين من الإنگليز، وعلى رأس تلك الحركات المسلحة حركة الشيخ عبدالسلام بارزاني التي كانت لها دور محوري في تقارب وجهات النظر بين رؤساء العشائر الكوردية وتوحيدهم للقيام بثورة ضد العثمانيين، بعدما قدّم الشيخ عبدالسلام بارزاني جملة من المطالب للسلطان العثماني عبدالحميد، وكانت هذه المطالب في سنة ١٩٠٧ بعد حضور الشيخ عبدالسلام بارزاني اجتماعًا مهمًا عقد في دار الشيخ (نور محمد بريفكاني) زعيم التكية القادرية في قرية بريفكان، وحضر الاجتماع كذلك عدد كبير من رؤساء العشائر الكوردية، وقد أقسم المجتمعون اليمين على التمسُّك بهذه المطالب والدفاع عنها ورفعت برقية بتوقيع الشيخ عبدالسلام بارزاني نيابة عن الحضور.

وكانت المطالب تكمن فيما يأتي:

١-جعل اللغة الكوردية لغة رسمية في الأقضية الكوردية الخمسة (دهوك وزاخو وآميدي وشنگال وآكري) .

٢- جعل التعليم في كوردستان باللغة الكوردية.

٣- جعل الموظفين والإداريين من الكورد في الأقضية والنواحي الكوردية، وأن يكونوا ممن يجيدون اللغة الكوردية.

٤- تبقى الضرائب (بدلات الخدمة المكلفة) كما هي على أن تخصص لإصلاح الطرق وفتح المدارس في المناطق الكوردية.

٥- تجري الأحكام بمقتضى الشريعة الإسلامية ما دام أن دين الدولة هو الإسلام .

وقد وصلت هذه المطالب إلى السلطان عبدالحميد معبرًّا عن انزعاجه واستيائه من تلك المطالب متصورًا أنها مطالب الانفصال وخروجًا عن طاعة الدولة!

وبسبب هذه المطالب يعلن السلطان عبدالحميد الحرب والنفير العام على منطقة بارزان، وقد أرسل جنوده سنة ١٩٠٧ إليها بقيادة الفريق (محمد فاضل باشا الداغستاني) وقاوم الشيخ عبدالسلام بارزاني العثمانيين لمدة شهرين كاملين، وبعدها اضطر للانسحاب من بارزان لأن القوات العثمانية كانت أكثر عدداً من قوات الشيخ .

ودخل الداغستاني بقواته المحتلة إلى منطقة بارزان، وقام الجنود العثمانيون المحتلون بعدها بإضرام النيران في بارزان واعتقال النساء والأطفال وحرق القرى ونهب الأموال، وكان من ضمن المعتقلين من الأطفال ملا مصطفى بارزاني مع أمه، وكان عمره في ذلك الوقت من ٣-٤ سنوات وتم إيداعهما في سجن الموصل.

وفي سنة ١٩٠٨ عاد الشيخ عبدالسلام بارزاني مرة أخرى إلى منطقة بارزان جمع فيها قواته ونظمهم خلف جبل شيرين شمال قرية بارزان، ثم بعد ذلك شن هجومًا مسلحًا في العام نفسه على القوات العثمانية المحتلة، واستطاع بذلك طرد العثمانيين من منطقة بارزان، وتكبدت القوات العثمانية خسائر فادحة وتم تطهير المنطقة برمتها، وعلى إثر هذا الهجوم طالبت القوات العثمانية المفاوضات مع الشيخ عبدالسلام، وتمخض عن تلك المفاوضات إطلاق سراح جميع الأسرى ودفع تعويضات لمنطقة بارزان نتيجة تعرضها للأضرار.

واستمرّ هذا الاتفاق إلى سنة ١٩١٣ ثم يقوم بعدها والي الموصل المدعو سليمان نظيف وهو كوردي من مدينة آمد بإرسال قوة كبيرة تتكون من ٦٠٠٠ جندي مدججين بالأسلحة والمدافع إلى منطقة بارزان لاعتقال الشيخ عبدالسلام بارزاني الذي ترك المنطقة قاصدًا مناطق شرق كوردستان، وقد حلّ ضيفًا على (سيد طه بن محمد صديق النهري) وذلك في قرية رازان قرب أورمية، وفي هذه الأثناء قامت السلطات العثمانية (الباب العالي) بإعلان جائزة ثمينة لمن يقوم بالقبض على الشيخ عبدالسلام بارزاني أو بقتله، وفي هذه المرحلة كان الشيخ يقوم بإجراء اللقاءات مع (سمايل آغا الشكاك) متوجّهين مع بعض إلى مدينة تفليس الجورجية، وقابلا فيها مندوب قيصر روسيا الذي وعدهما بدعم وإسناد الحركة الكوردية في نضالهم ضد العثمانيين، وبعد أن ودّع (سمايل آغا الشكاك) في سلماس مرّ الشيخ عبدالسلام بقرية (گنگجين) مع ثلاثة من رفاقه إلى شرق كوردستان فيقوم أحد الآغاوات الكورد من قرية (كنجكين) وهو المدعو (صوفي عبدالله إبراهيمي) متوسلًا به للنزول في قريته بعد أن لبى الشيخ عبدالسلام بارزاني دعوته مع رفاقه الثلاثة ليكون ضيفًا عليه، وعندما حل المساء والشيخ عبدالسلام بارزاني ورفاقه نائمون فيقوم الخائن صوفي عبدالله إبراهيمي بالقبض عليهم ثم يُخبر عنهم مسؤولي الدولة العثمانية في (وان) بكوردستان تركيا من أجل تسليمهم إلى السلطات العثمانية، وبدورها تقوم السلطات العثمانية بإرسال قوة عسكرية وتجلبهم إلى (وان) وكان (فوزي جقمق) قائد الحامية العثمانية هناك، وبعدها أرسل والي (وان) رسالة إلى والي الموصل (سليمان نظيف) مستفسرًا عن التهم الموجهة إلى الشيخ عبدالسلام بارزاني ورفاقه الثلاثة من أجل محاكمتهم، فأجابهم سليمان نظيف قائلًا: " لا حاجة لمحاكمتهم هناك أرسلوهم إلي، وأنا سأتكفل بمحاكمتهم "فأرسلهم على الفور فوزي جقمق إلى الموصل.

والذي سلّم الشيخ عبدالسلام بارزاني شخصية كوردية اسمه صوفي عبدالله إبراهيمي، واستلمهم والي الموصل سليمان نظيف وهو كوردي من آمد والذي أصدر حكم الإعدام بحق الشيخ عبدالسلام بارزاني ورفاقه الثلاثة قاض كوردي من أهالي منطقة روانذوز وقد تم إعدامه على يد شخصية كوردية أيضًا!

وقد جيء بالشيخ عبدالسلام ورفاقه الثلاثة إلى سجن الموصل كي يتم محاكمتهم من قبل والي الموصل سليمان نظيف مصدرًا بذلك حكم الإعدام بحقهم في ١٤-١٢-١٩١٤

و قد أعدم رفاقه الثلاثة وهم:

محمد آغا هيشتي وعبدي آغا مزوري / ژوري وعلي بن محمد أمين بابسيفي وفي اليوم الرابع أعدم تتر بگ ابن علي نيرويي وهو صديق الشيخ عبدالسلام بارزاني أيضًا.

لقد خسر الكورد قائدًا عظيمًا في تلك الحقبة الزمنية، وقد عبر فخامة الرئيس مسعود بارزاني عن استشهاد الشيخ عبدالسلام بارزاني بقوله: "باستشهاد الشيخ عبدالسلام فقد الكورد قائدًا لو بقي إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى لما كان الكورد في الحالة هم فيها الآن "

ومن المفيد أن نذكر بعض الإصلاحات في ظل الشيخ عبدالسلام بارزاني في منطقة بارزان منها:

١- إلغاء الملكية.

٢-توزيع الأراضي على الفلاحين.

٣-إلغاء المهر والزواج القسري.

٤-تنظيم العلاقات الاجتماعية علي أساس من العدل والمساواة.

٥- تشييد مسجد في كل قرية تشرف على شؤون القرية والاستفادة منه كمركز للاجتماعات والمشاورات وحل للمشكلات بين أهل القرية.

٦- تشكيل لجنة في قرية تشرف على شؤون القرية من كل النواحي.

٧- تنظيم المسلحين من كل عشيرة وتعيين مسؤولين لهم.

هذه الإصلاحات الاجتماعية تعد خطوة متقدمة في ذلك الوقت.

سطع نجم الشيخ عبدالسلام بارزاني منذ وقت مبكر مم حياته كرجل دين وزعيم وطني في آن واحد، وأصبحت العشائر الكوردية التالية متفقة على زعامة الشيخ عبدالسلام بارزاني معلنين ولاءهم المطلق له والعشائر التي أعلنت موافقتها بالإجراءات الإصلاحية هي: (شيرواني ودولمري ومزوري وبروژي ونزاري وگردي وهركي بنجي) ومنذ ذلك الوقت أصبحت تسمية بارزاني تشمل أبناء تلك العشائر.

وبعد استشهاد الشيخ عبدالسلام بارزاني على يد الجحوش التركية انتقلت قيادة بارزان إلى أخيه الشيخ أحمد بارزاني، وكان عمره في ذلك الوقت ١٨ عامًا، وسار على نهج أخيه الذي استشهد من أجل حقوق شعب كوردستان محافظًا على تلك الإصلاحات الاجتماعية.

تجدر الإشارة إلى مسألتين مهمتين وهما أن الشيخ عبدالسلام بارزاني هو الأخ الأكبر للملا مصطفى بارزاني وأن منطقة بارزان تقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة أربيل وينقسم القضاء على ثلاث نواح وهي: (ميرگسور وبارزان وشيروان)

اليوم تمر علينا الذكرى السنوية الـــ ١٠٥ على استشهاد الشيخ الشهيد عبدالسلام بارزاني الذي نادى بحقوق الشعب الكوردي وقد خاض كفاحًا مسلحًا ضد السلطات العثمانية وشكّل خطرًا عليهم، ولكن الجحوش والخونة قضوا على آمال الكورد في حينها والثورة مازالت مستمرة على يد البارزانيين، وعلى رأسهم فخامة الرئيس مسعود بارزاني في الاستفتاء من أجل الاستقلال في ٢٥-٩-٢٠١٧ والآن المسيرة مازالت مستمرة لحين إعلان دولة كوردستان.

فلو تم وضع حد للخونة، وقطعت جذورهم لما تجرأ أحد على الخيانة، ولكن الخيانة أصبحت لدى بعض أبناء جلدتنا من المسائل الثابتة في عقولهم وكيانهم ومن الثوابت الوطنية حسب مفهومهم لأن الخيانة أصبحت مسألة وطنية لدى بعض الخونة !

يجب أخذ الدروس والعبر من حياة الشيخ عبدالسلام بارزاني في حركته القومية و الدينية الإصلاحية للمجتمع فضلاً عن شخصيته كزعيم شاب كوردي في رعيان شبابه حاملاً همومه أمته وشعبه، ولم يستسلم للسلطات العثمانية، بل وقف بوجههم، ولقنهم درسًا في البطولة والشجاعة بعد أن تُرك وحيدًا، وما أشبه اليوم بالأمس، وتتكرر الأحداث التأريخية فعندما تقدّم بالمطالب التي تمس الشعب الكوردي وحقوقه المشروعة شن هجومًا مسلحًا من الباب العالي عليه، وبقي يناضل لوحده مع مجموعة من البارزانيين وكذلك الحال عندما أجرى فخامة الرئيس مسعود بارزاني الاستفتاء وبمباركة ودعم الأحزاب الكوردستانية حدثت الخيانة من قبل بعض الشخصيات وتسليم كركوك والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم للحشد الشعبي الذي قام بممارسة سياسة تعسفية تجاه الكورد من عمليات التعريب والسلب والنهب وحرق البيوت وحملة اعتقالات بدافع الانتقام، ولكن على الرغم من كل هذا بقت ورقة الاستفتاء بجيب فخامة الرئيس مسعود بارزاني واضع أسس الدولة الكوردستانية، وسيأتي الوقت المناسب لاستخدامها، ولاسيما الذين راهنوا على تراجع شعبية الرئيس مسعود بارزاني بعد أن ترك كرسي رئاسة إقليم كوردستان ، فيتحول إلى المرجع الأعلى للشعب الكوردي في العالم.

*الأستاذ المساعد الدكتور نايف گرگري.. أكاديمي وكاتب وسياسي كوردي من كوردستان الجنوبية

الذكرى الخامسة بعد المئة لإعدام أبي الثورات الكوردية *

اعداد :جكر سلو

"البارزاني تعني كوردستان، كوردستان تعني البارزاني"

هكذا كانت تردد قديماً، والى حد هذه اللحظة ، العائلة التي قدمت نفسها لم تقدمه أي أحد وذلك في سبيل تحرر الشعب الكوردي من الظلم والاضطهاد ، فطوال هذا القرن في الدول المحتلة لأجزاء كوردستان الأربعة والتي قسمتها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، إذ كانت تحدث مشاكل بين الدولة والكورد القاطنون على أرضهم التاريخية في ذلك الطرف من الدولة، كانت تقوم تلك الدولة بمراسلة أحد أبناء عائلة " بارزاني " للحل والتسوية ، هذه العائلة التي قدمت التضحيات العظيمة في سبيل نيل الشعب الكوردي لحقوقه المشروعة، ٨ آلاف بارزاني في عملية الأنفال الذي قام بها المقبور صدام حسين.

لذا فمنا بتسليط الضوء على أحد أبناء هذه العائلة المناضلة ألا وهو الشيخ " عبد السلام بارزاني" حيث تمر اليوم الذكرى الخامسة بعد المائة على اعدامه من قبل الدولة العثمانية .

هو الشيخ عبدالسلام ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالسلام ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ تاج الدين (ملا بكر) ابن سعيد ابن مسعود، حيث يعتبر الأخير جدهم الأكبر.

له من الأخوة أحمد ومحمد صديق وبابو ومصطفى.

ولد الشيخ عبد السلام سنة ١٨٦٨م، أول من قام بانتفاضة ضد الدولة العثمانية سنة ١٨٩٤ ، وأقام علاقات وطيدة مع وجهاء الكورد آنذاك

أمثال / محمود البرزنجي – سمو الشكاكي – السيد عبد القادر النهري /.

ومن الجدير بالذكر ان ثورة الشيخ الشهيد عبد السلام بارزاني استمرت لمدة سبعة أعوام.

إتفق في اجتماع بمنزل محمد نوري البريفكاني عام ١٩٠٧ مع رؤساء ووجهاء العشائر الكوردية على مجموعة مطالب آنذاك لنيل الحقوق الكوردية وتم إرسالها إلى الدولة العثمانية وهذه المطالب هي :

١- التعليم باللغة الكوردية في المناطق الكوردية.

٢- على جميع الموظفين العامين إتقان اللغة الكوردية في المناطق الكوردية.

٣- الضرائب التي تجبى من كوردستان يجب صرفها في كوردستان وذلك لإنشاء المدارس والمرافق العامة ... الخ.

رفضت تلك المطالب واتهمتهم الدولة العثمانية بالانفصال، وعلى إثرها قام القائد العسكري العثماني "محمد فاضل باشا " في خريف ١٩٠٧ بحملة عسكرية ضخمة على منطقة بارزان ولكن الشيخ "عبد السلام" وأصحابه تصدوا للقوات وأبدوا مقاومة بطولية لمدة ٦٠ يوماً. بعدها سافر الشيخ إلى منطقة " تياري" إلي عند مار شمعون الآشوري وقد استقبله إستقبالا حافلا تليق بمقامه، مما دعا ذلك إلى قيام قوات" محمد فاضل باشا" بالتخريب والاعتقال العشوائي للسكان وكان من ضمن المعتقلين الخالد " ملا مصطفى بارزاني" كان عمره ٣ سنوات، وتم سجنه هو والمئات الآخرين في سجن " الموصل".

عاد الشيخ عبد السلام إلى منطقة بارزان عام ١٩٠٨ وقام بتجميع قواته في جبال شيرين ، و في عام ١٩١٣ مرة أخرى اندلع القتال بين قوات الشيخ والقوات العثمانية ، ثم قامت الدولة العثمانية بترتيب مكافأة كبيرة لمن يقوم باعتقال الشيخ بعد أن أمرت باعتقاله لكن دون جدوى.

في هذه الأثناء قام الشيخ " عبد السلام بارزاني " بالسفر إلى كوردستان الشرقية وذهب إلى السيد " طه " إبن "محمد صديق النهري" ليذهبا سوية لزيارة سمكو الشكاكي ب "أورمية" ، وذلك ليقوم هو وسمكو بزيارة القنصل الروسي في المدينة نفسها.

وبعد الإنتهاء من زيارة القنصل ، رجعا سوية إلى مدينة سلماس، ثم افترق الشيخ عن سمكو ، وعندما كان الشيخ وأصحابه يمرون من قرية كنجكين في كوردستان إيران، كان في استقبالهما الشيخ جلال الدين، والصوفي عبد الله وأصرا على الشيخ "عبد السلام" أن يكون في ضيافتهما،و قام الشيخ بتلبية طلبهما وأصبح في ضيافة صوفي / عبد الله /.

هذا ويقول المثل الكوردي Kurmê darê ne ji darê be dar kurmî nabe وبوشاية من صوفي عبدالله قامت القوات العثمانية بمحاصرة المنزل والقبض على الشيخ عبد السلام وأصحابه وتم سوقهم إلى مدينة" وان " وبعدها تم سوقهم إلى مدينة "الموصل" ، وبتاريخ ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ أصدرت المحكمة حكماً بالإعدام على الشيخ عبد السلام.

وسأل الشيخ عبد السلام خلال محاكمته في قول شيء قبل تنفيذ الإعدام ، أجابهم بأنه لا يخشى الموت، وأنه لم يعد هناك ما يمكن القيام به، وهو مستعد للموت، فافعلوا ما تستطيعون، ولم تَلن عزيمة الشيخ عبدالسلام حتى خلال الحكم عليه بالإعدام. وفي ١٤ كانون الأول سنة ١٩١٤ نفذ حكم الإعدام بالشيخ عبد السلام بارزاني في مدينة " الموصل" وعلى مرآى من الأهالي.

وكان شقيقه الصغير "ملا مصطفى البارزاني" عمره ١١ سنة يرى بأم عينيه كيف يعدم شقيقه "عبد السلام بارزاني" .

يُشار أن الشيخ " عبد السلام البارزاني" قاد أول ثورة في القرن العشرين وصاحب أول وثيقة لحركة التحرر الوطنية الكوردية على لسان المؤرخ الفرنسي الشهير (كريس كوجيرا)، والتي حققت : إلغاء الإقطاع وتوزيع الأراضي على الفلاحين، إلغاء المهر والزواج القسري، تنظيم العلاقات الاجتماعية على أساس المساواة، فتح مركز اجتماعي سياسي في كل قرية وتشرف عليها لجنة.

هذا فأن نضال البارزانيين مستمر لعقود من الشيخ عبد السلام واحمد البارزاني إلى الملا مصطفى بارزاني الخالد وثوراته العظيمة، واستمراريتها إلى يومنا هذا بحنكة وحكمة البيشمركة والزعيم "مسعود البارزاني" وسياسة الرئيس "نيجرفان بارزاني" وقيادة رئيس الوزراء السيد "مسرور بارزاني" ،وهم العون والسند لكوردستان بأجزائها الأربعة.

*** موقع المجلس الوطني الكوردي في سوريا**

الحل السوري والكوردي.... والعوامل الإقليمية والدولية

عزالدين ملا

عام آخر يمضي دون حل الوضع السوري عامة والكوردي خاصة، تصريحات ومؤتمرات واتفاقات بين هذا وذاك من الدول، وكلٌ يبحث عن ما هو مفيد له ولصالحه.

أمريكا، الدولة العظمى التي تأملنا منها خيراً، نراها منسحبة تارة، وراجعة تارة أخرى، دون ان نفهم ما تريد؟، وماذا ستفعل، فقط نعلم انها لن تفعل سوى ما يقتضي مصلحتها.

روسيا، الدولة التي تحاول إعادة دورها كـ دولة عظمى، تعمل إلى جانب النظام الدموي في سوريا، ولا ترى سوى ما يدخل في مصلحتها من جهة ومصلحة النظام من جهة أخرى.

تركيا، الدولة الإقليمية الجارة التي تطمع في التوسع وإعادة أمجاد العثمانية، وتبحث عن حجج وذرائع لتبرر تدخلها.

النظام السوري، لا حول له ولا قوة، فقط ينفذ ما تمليه عليه حلفائه الروس والايرانيين، وكل ذلك تدخل في مصلحته.

المعارضة، مشتتة كل طرف فيها أجندة لدولة معينة، وتتحرك حسب مصلحة تلك الدول.

أما الكورد، فمشتتون بين مشروعين متناقضين، مشروع ينادي به المجلس الوطني الكوردي وهو مشروع قومي ووطني، ينادي بحقوق الشعب الكوردي والمكونات الكوردستانية في كوردستان سوريا وتثبيتها في الدستور السوري. ومشروع ينادي به الحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، وهو مشروع الأمة الديمقراطية.

بين كل ذلك، نحن أمام مشكلتين، أولا، هناك الملايين من النازحين واللاجئين ممن ينتظرون أي حل للعودة إلى ديارهم، وخاصة الكورد الذين نزحوا من سري كانية وكري سبي في الآونة الأخيرة نتيجة الهجوم التركي مع الفصائل المسلحة التابعة لها. ثانيا، الوضع الاقتصادي المزري، نتيجة إرتفاع سعر صرف الدولار، فقد تخطى قدرة المواطن الشرائية للاستمرار في العيش، وان استمرّ على هذا المنوال، قد يؤدي إلى حالة كارثية.

١- كيف تحللون الوضع السوري عامة والكوردي خاصة ونحن على أعتاب سنة جديدة؟

٢- هل نتأمل خيراً في الأيام القليلة القادمة قبل دخولنا العام الجديد؟ ولماذا؟

٣- هل هناك رؤى كوردية يمكن من خلالها الخروج من هذه الظروف بأقل الخسائر؟ ما هي؟ وكيف؟

قامت صحيفة «كوردستان»، بتوجيه هذه الاسئلة والاستفسارات إلى عدد من السياسيين:

القرار السوري رهين الخارج

تحدث عبدالرحمن كلو- سياسي- لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «بداية لا يمكن توصيف واختزال الجانب الكوردي بطرفين فقط، فالحالة الكوردية في كوردستان سوريا ليست بتلك السكونية حتى نحافظ على التوصيفات المعلبة للأطراف السياسية منذ عام ٢٠١١، والتي أصبحت من الماضي البعيد، فالعوامل الإقليمية والدولية التي دخلت على خط الأزمة السورية غيرت الكثير من أطراف المعادلة السورية في سياق سيرورة مجريات الحدث، وحتى المفاهيم والمواقف السياسية ومواقع تموضعها-بمعظمها- طالتها التبدل والتغيير، لن ندخل في التفاصيل أو الأسباب، فقط سنذكر بالنتائج ومآلات الحالة، والتي يمكن تلخيصها بسقوط وانهيار معظم مؤسسات الدولة في الجوانب الإدارية والإقتصادية، وحتى في المسائل السيادية أصبح القرار السوري رهينة الخارج، هذا مع خروج اكثر ١٠ مليون شخص من منازلهم بين النزوح والهجرة إلى الخارج، إضافة إلى الأرقام المرعبة للضحايا البشرية وفق إحصائيات غير رسمية التي تقدر بمليون شخص بين شهيد ومفقود مع تدمير ثلث المساحة السكنية للمدن السورية، هذه النتائج بالنسبة لمن يقرأ الحالة السورية بشكلها الموضوعي وفي سياقات تسلسلها التاريخي منذ ٢٠١١ ليست مجرد أرقام حسابية أو رياضيات كما يريد البعض اعتبارها جهلا أو تجاهلا، فالتراكمية الرقمية للموضوع السوري ذهب به لحالات نوعية جديدة ومستجدة تماماً غير التي اعتادها المألوف السياسي التقليدي، عمومًا ما جرى وأوصل إلى واقع الحال بات أبعد ما تراه العين المجردة بالمنظور السكوني الستاتيكي، لذا فمن المغالطات البديهية ان نقرأ راهنية الحالة السياسية بلغة عام ٢٠١١، أو من خلال دوغماتيزما العقيدة الحزبية التي لا ترى سوى بأطراف عين واحدة وليس سواها، وعليه يمكن الجزم بأن اللوحة السياسية ليست ولن تكون على ما كانت عليه في بداية الأزمة في سوريا عموماً أو في غربي كوردستان بموجب التغير الدرامي المتسارع للحدث وتداعياته الإقليمية وخاصة فيما يتعلق بشكل العلاقة بين الأطراف التي تمسك بخيوط الأزمة، فعفرين التي تشكل أحد أركان الجغرافيا البشرية والسياسية لكوردستان سوريا- وفي صراعها مع الإحتلال- لوحدها غيرت الكثير من مفردات اللغة الوطنية الكوردستانية، وأعادت الحسابات من جديد بخصوص الولاءات والإنتماءات السياسية، وتداعيات حالة الاحتلال لم تتوقف عند حدود السياسية للأحزاب بل امتدت للعمق المجتمعي وأظهرت شرخاً وحالة انقسامات انفعاليةً على الصعيد الداخلي بكليته في الداخل والمهجر، والآن وفيما تبقّىٰ من الوطن جيوش أربع دول تجوب شوارع وساحات المدن الكوردية وما زال هناك من يصرُّ على القراءة الركيكة المحشوة بالمغالطات السياسية التي تفتقر أدنى مقومات لغة الخطاب السياسي، والمشكلة ان هذه اللغة اعتمدها البعض تهرباً من استحقاقات المواجهة الحقيقة مع تحديات معركة الهوية والانتماء التي فُرِضَتْ على الشعب الكوردي، وهذه المغالطات لم تأت عن عبث، إذ هناك من تعمد استبدال الموقف السياسي وشكل تناول المشروع القومي الكوردي بلغة السب والشتائم واختزال الصراع في الخلاف على شكل ممارسات الـ PYD وأسلوب إدارته للمناطق التي كانت تحت سيطرته، وكأن الخلاف كان وما يزال على أسهم وحصص الشراكة وليس على ماهية المشروع والمواقع السياسية، وهذا ما أفقد الكورد بوصلة الخطاب السياسي ونجحت هذه البروباغندا الشوارعية الشخصانية لتحل محل الخطاب السياسي، هذا كما انطلت هذه الخديعة الشوارعية على الجميع وكأن الـ PYD كان طرفاً في الصراع، علماً أن الجميع كان على دراية بأن قنديل هي من كانت وما تزال تحكم وفق أوامر إيرانية ولصالح مشروع سياسي متكامل بالتنسيق مع تركيا للإجهاز على المشروع القومي الكوردي في سوريا بأبعاد كوردستانية».

انتهاء مدة استخدام ال ب ك ك

وأضاف كلو: «أما الآن فنحن في مرحلة ما بعد الـ PKK كوردياً، وهذه الحقيقة يجب أن يعلمها الجميع، ولم يعد لهذه المنظومة أية هيمنة سياسية وحتى أمنية في المناطق الكوردية رغم أنها تحاول الإتفاق بل تتوسل للإتفاق مع الجميع دون استثناء فيما عدا الكورد لكن معادلة التوقيتات الزمنية لمهامها ليست في صالحها وانتهت مدة استخداماتها مرحليا على الأقل في كوردستان سوريا حالياً، والإصرار الأمريكي على إنهاء الوجود الإيراني في سوريا وإخراج ميليشياتها المتمثلة بأذرع الحرس الثوري الايراني، يعني إخراج ميليشيات قنديل من كوردستان سوريا أو على أبعد تقدير إبعادها عن الحدود الشمالية لسوريا وتوظيفها كحراس على الحدود السورية العراقية كإجراء أولي للمرحلة الانتقالية.

والـ PKK المتمثل بقيادات قنديل التاريخية غير مخول بقبول الوظيفة الجديدة، ولا يمكنه القبول بها بالمطلق لأن إيران لن تسمح له بذلك، لكن في الطرف الآخر أمريكا لن تقبل بغير ذلك، وهنا ستكون العملية الجراحية الدقيقة للفصل القسري بين "قسد" والـ PKK من جهة وبين الـ PKK وإيران من جهة أخرى ولن تنتهي عملية الفصل إلا بتمزق المنظومة بين عدة أطراف، لكن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة الأمريكية ستسمح لتركيا بالتمدد في مناطق نفوذها وتقبل بشراكتها أو تسمح لها تنفيذ أجنداتها بخصوص الوجود الكوردي، لأن سوريا وفق التفاهمات الأمريكية الروسية هي منطقتي نفوذ أمريكية-روسية وفقط، مع تفاهمات طرفية في الشمال مع تركيا وفي الجنوب مع إسرائيل، أما بخصوص التفاهمات أو الاتفاقات مع الجانب التركي فهي حصرية خاصة بما يتعلق بالـ PKK ليس إلا، ولن يكون لتركيا في شمال سوريا وشرقي الفرات عموماً موطئ قدم واحد تتواجد فيه للشراكة مع روسيا أو الولايات المتحدة الأمريكية بما في ذلك عفرين لاحقًا. وبناء عليه فالمرحلة تحتاج إعادة هيكلة وعمل مؤسساتي شامل على صعيد الأطر السياسية للقوى والفعاليات الكوردية من جانب الرئيس بارزاني تحديداً مع الحذر من عدم إنتاج الدورة التواترية للفشل المتكرر أو استنساخه بصيغ أخرى والعودة إلى الحالة الحزبية المريضة».

وقال كلو مشروعاً واضحاً مقروءاً غير قابل للتأويل والإجتهادات المزيفة، أو محاولات تفسير ما هو مفسر، كما أن القضية تحتاج جهداً مؤسساتياً يستطيع فك طلاسم المفردات والمصطلحات لتجنب الغموض كما والعمل على توظيف كل الأساليب في اللحظات المصيرية وزجها في معركة التفاعل والإدراك ووضع حد فاصل بين ضرورات المجاهرة وميكانيزما الغموض والحلول الرمادية المتأرجحة بين أنقرة وطهران وإملاءاتهما الغادرة».

المشروع القومي الكوردستاني قابل للنجاح

وختم كلو: «حقيقة أنه من السهولة بمكان إنجاح المشروع الوطني الكوردستاني لأنه يشكل جزءاً من المشروع الأمريكي في الشرق الأوسط، على عكس المشروع التركي أوالمشاريع الأخرى التي استعانت بها الولايات المتحدة الأمريكية كأدوات وقتية سخرتها في أتون الفوضى الخلاقة والتي شارفت على نهايتها، ولذلك فالمشروع يحتاج فقط إلى أن يكون حالة تكاملية مع طبيعة وأهداف المشروع الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط عموماً، لأن الجغرافيا البشرية لكوردستان هي وحدها الحاضنة الطبيعية لإنجاح هذا المشروع».

عبدالرحمن كلو

محمود عباس

شكري عبدالرحمن

إنها حرب اعلامية... ولا عتب على الاعداء!!

تحدث دكتور محمود عباس- سياسي- لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «عندما تتعدم الوطنية، وتباع في أسواق النخاسة، ومعها الشرف والأخلاق، يكون من السهل نشر المعلومات الفاسدة التالية، ومحاربة أبناء الوطن بهذه الدونية، الذين سيحاسبونكم الشعوب السورية وخاصة العربية يوماً مع نظام بشار الأسد المجرم ذاته وبنفس السوية، وأعلموا أن التاريخ لا يقف على غيابكم عن الساحة، ستلعنون وأنتم في القبور. ونحن نتحدث عن قادة الإئتلاف الوطني السوري، الذين يمثلون قمة الانحطاط الخلقي، الذين تخلوا عن شعار إسقاط النظام، ومحاربة السلطة، وحصروا صراعهم ضد الشعب الكوردي كما يريده أردوغان. فمن أقذر الخدع الإعلامية، ما كتب على صفحتهم الإلكترونية الخبر التالي المرفق مع هذا المقال، والمنشور في موقعهم باللغة الكوردية. وإسقاطهم قريتي العويجة والرشوانية، على أطراف قامشلو، كمثال على ما يدعون، تبين مدى تلاعبهم بمدارك الشعب العربي، متناسين أن سكان هاتين القريتين كانوا من أقذر بؤر البعث على مدى العقود الماضية، وتحولتا إلى مراكز لداعش في الفترة التي كانوا يهاجمون فيها المدن الكوردية، ولا تزال خلايا داعش معششة فيها، فلا غرابة فيما يدعون، ولا عجب في خدمة سيدهم أردوغان، وهذه تحيد بنا إلى فكرتين: الأولى تؤكد على أن تركيا كانت ولاتزال من أهم المصادر التي تستمد منها خلايا داعش النائمة مصادر قوتها وشرورها في المنطقة، والقريتين من أحد أهم المراكز المتهمة فيما حصل ويحصل من الانفجارات في قامشلو وبأوامر تركية وسند من الإئتلاف الوطني السوري، أو أن جماعة الإئتلاف مقتنعة أن القريتين من ضمن الجغرافية الكوردستانية المحتلة من قبل القوى العروبية، المتحولة اليوم إلى الإسلام العروبي البعثي».

تابع عباس: «لا شك هذه الدعاية السفيهة تدفعهم إليها المخابرات التركية، بعدما فشلت في احتلال كلية المدن الكوردية، وهي تحاول بهذه الطريقة تبيانها للقوى الكبرى وخاصة روسيا أن الشعب الكوردي هم من يريدون التخلص من قوات الـ ي ب ك وليست تركيا وأردوغانها، نعم إنها الحرب الإعلامية، ولا عتب على الأعداء، بل على الذين يعدون ذاتهم من المعارضة السوري وأبناء الوطن الواحد، وعلى الذين انعدمت فيهم القيم والأخلاق.

قليلا من النخوة والإحساس بالوطنية، يا جماعة الإئتلاف الوطني لإنقاذ الروح من الخيانة لسوريا الوطن المدمرة، كفاكم عبثا بمدارك الشعب، لقد بعتم ذاتكم والوطن، وشرائح واسعة من شعبنا المهاجر، فلا تبيعوا البقية الباقية من الشعب».

لا حلول قريبة في الافق

تحدث المهندس شكري عبدالرحمن- سياسي- لصحيفة «كوردستان»، حيث قال: «مما لا شك فيه وبعد مرور تسع سنوات من الصراع الدامي في سوريا فإننا وبعد مراقبة دقيقة وموضوعية لما آلت إليه الأحداث نتوصل الى نتيجة مهمة وهي أنه لا حلول قريبة تبدو في الافق وهي تزداد تازماً، كونها كانت ولا تزال محكومة باجندات الدول الاقليمية ومصالح الدول الكبرى، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتوازنات دولية لا يمكن لأحد تجاوزها أو الالتفاف عليها فلا النظام السوري في دمشق ولا المعارضة في الخارج والداخل قادرين على التحرك في اتجاه الحلول السياسية أو العسكرية دون موافقة ومباركة داعميها الاقليميين والدوليين. فالازمة السورية وبكل وضوح لم تعد مسألة داخلية بل هو أشبه بنفق مظلم وساحة لتصفية الحسابات الدولية والإقليمية، فالسيادة باتت منقوصة والأرض أصبحت محتلة والأجواء أصبحت موبوءة مشبعة بالحقد والكراهية والطائفية والعنصرية والإرهاب، وبعد مرور كل تلك السنوات يبدو جلياً إن وجود الدول الكبرى على الأرض السورية لم ولن يكون إلا للحفاظ على مصالحها واستراتيجياتها وهي جل اهتماماتها، وبدأ ذلك واضحاً بعد احتلال تركيا ومرتزقتها لأجزاء من كوردستان سورية، وبقيت هذه الدول متفرجة غير ابهة، فروسيا التي تعتبر اهم حلفاء النظام لم تحرك ساكناً في وجه الاحتلال التركي لعفرين بل كان انسحابها بمثابة موافقة ومباركة لهذا الاحتلال، وما كانت الولايات المتحدة الأمريكية أفضل تصرفاً حين تخلّو عن حلفائهم الأوفياء في حربهم ضد تنظيم داعش وهزيمتهم، وما كانت تضحياتهم الجسام لتكون شفيعاً لحمايتهم ومساعدتهم ضد الهجوم التركي على تل أبيض ورأس العين بل تخلّو عنهم فيما يشبه الخيانة بحجة انتهاء مهمتهم في سورية بالقضاء على داعش مما جعل المناطق الكوردية لقمة سائغة للاحتلال التركي، ومن ثم عودتها بحجة حماية الحقول النفطية، ومن كل ذلك نتلمس عدم اكتراثها بالشعب السوري نظاماً ومعارضة، بل ان جل اهتمامها هو مصالحها وهي غير جدية في المساهمة لإيجاد حلول سياسية لهذه الازمة التي طال امدها وهي غير ملتزمة بأي حل لا يراعي مصالحها على غير ما كانو ينادون به من شعارات تتعلق بالحرية والديمقراطية وحماية الشعوب».

الكورد هم الخاسرون إذا لم يتحدوا

أضاف عبدالرحمن: «في الجانب الآخر تبدو مشاريع الدول الإقليمية ايضاً اهم من مصالح الشعوب ولها غايات ومآرب غير ما يعلنون عنها، فالمشروع الإيراني المتمثل بالهلال الشيعي والذي يمتد من طهران إلى بيروت مروراً ببغداد ودمشق قد أصبح قاب قوسين من الاكتمال لولا الوجود الأمريكي، وكذلك المشروع التركي الساعي لإعادة أمجاد الدولة العثمانية والتي جندت لتنفيذه العديد من الجماعات والمرتزقة وسط ترحيب وتصفيق ودعم من بعض الدول العربية، بالإضافة لهذه المشاريع فإننا يجب أن لا نهمل الدور الإسرائيلي في المنطقة والتي تعمل جاهدة على اضعاف الجميع، ولا يمكن لأي مشروع أو تحرك سياسي أو عسكري ان يجد النور دون موافقتها ورضاها، واما المشروع الكوردي والذي كان الاقرب للتحقيق لولا السياسة التي انتهجها "ب ي د" والتي إثارة حفيظة الدول الإقليمية سواء بقصد أو بغير قصد هذه السياسة التي أدت في نهاية المطاف إلى تخلي الروس عنهم في عفرين والولايات المتحدة في راس العين وكري سبي، والتي خلفت نتائج كارثية على الشعب الكوردي والقضية الكوردية، ومن هنا كان لزاماً على الجميع التحرك بسرعة لايجاد حلولاً لعدم استدامة هذه الكارثة والتقليل من آثارها قدر الإمكان، وان يكون الجميع بقدر المسؤولية التاريخية، لذا كان ولا زال توحيد الصف الكوردي من أهم الأساليب في مواجهة الأخطار المحدقة بقضيتنا العادلة والازلية، وعلينا أن ندعم المواقف والأصوات التي تعالت في هذه الآونة وبدعم مباشرمن رئاسة إقليم كوردستان، وذلك للقيام بخطوات جدية رغم صعوبتها، ولكنها تبقى خطوات نحو الاتجاه الصحيح لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل المتغيرات السياسية والعسكرية على الأرض، الكورد هم الخاسرون ان لم يتحدوا ويلتفوا حول بعضهم، فالمشاريع الإقليمية الموجودة في كوردستان سورية تستهدف وبشكل مباشر الوجود القومي الكوردي وهي تتجه نحو التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي».

وتابع عبدالرحمن: «من هنا يمكننا القول أن كل من المجلس الوطني الكوردي وكذلك الـ ب ي د مطالبون الآن وأكثر من اي وقت مضى إلى الإسراع في إيجاد آلية لتوحيد الصف والقرار الكوردي بعيداً عن الخلافات الحزبية الضيقة والاختلافات الأيديولوجية، والتخلي عن المشاريع الثانوية والالتفات إلى المشروع الكوردي والحقوق التي ناضل من أجلها الكورد منذ الأزل، وعليهم أن يباشروا بالعمل الجاد في سبيل تحقيق الأهداف التي يطالب بها الشعب الكوردي، لذا فأن ما يتم العمل عليه في الآونة الأخيرة من أجلِ رص الصفوف وتوحيد الكلمة والقرار ليس مستحيلا وخاصة عند توفر النوايا الصادقة، وبالتأكيد فإن جميع الكورد الاصلاء يؤيدون هذه الخطوة والمبادرة فهي السبيل الوحيد لخلاصنا من نير الاحتلال ووصولنا إلى بر الأمان».

أخيراً:

ان ما يجرى على الساحة السورية الآن لا يُشير إلى قرب انتهاء الأزمة السورية، بل يتبين لنا ان هناك نقاط لم يتم التوفق عليها من قبل الدول المتداخلة في الشأن السوري.

أما على الساحة الكوردية هناك تضارب للمصالح بين أمريكا وروسيا، أما بالنسبة لإيران وتركيا فهما بيادق يتم تحريكهما حسب مصالح كلٍ من أمريكا وروسيا، بينما النظام والمعارضة ليس لهما أي دور سوى تحقيق توازن في الأرض والقوة حسب مقتضيات ومجريات الأحداث، فقط الشعب السوري عامة والكوردي خاصة هم من يدفعون الضريبة.

داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين

الحلقة الثامنة

حسو هورمي

مقتطفات من كتاب " داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين" وهو المطبوع الرابع له من سلسة كتب " داعش والابادة الجماعية ضد الايزيديين " للكاتب حسو هورمي وبهدف اطلاع القراء على مدى فضاعة جرائم داعش بحق الكورد الايزيديين ولاهمية الكتاب ارتينا في تحرير جريدة كوردستان نشر فصول ومقتطفات من هذا الكتاب على شكل حلقات متسلسلة ،بالاتفاق مع الكاتب " حسو هورمي ".

لعل من أكثر التجارب رعبًا في نفوس الآباء والأمهات، هي فقدان أبنائهم، فلذات أكبادهم على أيدي مختطفين لا يَمتون؛ لا للإنسانية ولا للآدمية بأي شيء، كل ما يهمهم هو التلذذ بلعبة الإيذاء والقتل والإخضاع والاغتصاب والسرقة والتطرف.

هذه الحالة النفسية القاسية يعيش مرارتها آلاف العائلات الإيزيدية المكلومة، بعد أن فقدوا آثار أطفالهم، بعض منهم فقدوهم لأيام، وآخرون قد يكون لأشهر أو سنوات، وربما إلى الأبد ...

هذه قصة مأساوية حقيقية لطفل ايزيدي ، قد يكون الحظ حالفه، واستطاع العودة إلى أحضان عائلاته.

الحلقة الثامنة :

اسم الطفل: صالح أمين صالح
تأريخ الميلاد: ٢١-٠١-١٩٩٧
الديانة:إيزيدي
مكان الإقامة أثناء وقت الاختطاف: قرية كوجو- قضاء سنجار (شنكال)- محافظة نينوى . العراق.
تأريخ الاختطاف: ٠٣-٠٨-٢٠١٤:
تأريخ الهروب من قبضة داعش: ١٠-٠٢-٢٠١٦
عمره أثناء وقت الاختطاف: ١٧ سنة
فترة بقائه في قبضة داعش: سنة واحدة و ٦ أشهر و ٧ أيام.
الكنية التي أطلقها عليه تنظيم داعش: أبو عائشة الكوردي
الحدث: تم اختطافه مع سبعة أفراد من عائلته، ولايزال أربعة منهم في قبضة تنظيم داعش.
السكن الحالي: مخيم قاديا للنازحين – قضاء سيميل – محافظة دهوك – إقليم كوردستان – العراق.

ملاحظة: أجرى هذا اللقاء والحوار الناشط التوثيقي " خيري علي إبراهيم " في مخيم "قاديا" للنازحين جنوب مدينة زاخو بتأريخ الخامس من ديسمبر ٢٠١٧م.

مقدمة

في صباح يوم الأحد المصادف الثالث من أغسطس /آب عام ٢٠١٤م بدأ يومًا طبيعيًا جدًا على أهالي قرية كوجو حيث معظم قاطنيها من أبناء الديانة الإيزيدية الوادعة، لا يُعكر صفوه أي شيء. كان الجو صيفًا بامتياز، مشمسًا وحارق الحرارة، رغم هبوب بعض النسمات التي تعمل على تلطيفه قليلاً، إلا أن الناس كانوا قد اعتادوا على مثل هذه الظروف الجوية القاسية، فتراهم يمارسون أعمالهم اليومية بكل بنشاط وتفاني.

لم يخطر على بال أهالي هذه القرية الوادعة، ولا جميع أبنائها المُسالمين، أن حدثًا جسيمًا سيقع بعد سويعات قليلة سيُغير مجرى حياتهم كليًا، يقلبها رأسًا على عقب، ويحيلها إلى حجيمًا أسود وجهنم حمراء، وليبق منقوشًا بالنار في أذهانهم وذاكرة أجيالهم، لمدى ما تبقى من حياتهم، وليدونه المؤرخون في جميع أنحاء العالم؛ كمجزرة بشرية، أو عملية إبادة منظمة بحق أبناء هذه الديانة الموحدة غير التبشيرية.

إن ما سيحصل لهم في هذا اليوم؛ سيدخل التأريخ من أبوابه السوداء الواسعة بعرضها وطولها، ليس بسبب التأثير الكبير للحدث ذاته فحسب، وإنما بكَمْ الظلم الهائل وحجم القسوة واللاإنسانية غير المسبوقة، التي يندى لها جبين الإنسانية، والتي وقعت على هؤلاء الناس الأبرياء في عصرنا الحديث الذي يفترض أن تعلو فيه، قوة القانون وصوت العدل ونداء العقل ورموز الإنسانية.

سيبقى هذا اليوم شاهدًا حيًا متجددًا، يوخز الضمير الإنساني على تقاعسه لحماية أبناء هذه الديانة الآمنين من شرور برابرة القرن الجديد، ولتنقش جرائم تنظيم (داعش) الكارثية وتوثق بحروف سوداء كبيرة على صفحات التأريخ الحالي والمستقبل القريب، لا بل ولتبق إلى أبعد الأزمان، ولتظل عالقة بقوة في الذاكرة البشرية، لما تحمله هذه الأحداث بين طياتها من مآس كُبرى وفظائع شنيعة، تجاوزت كل ما يمت إلى المنطقً والبيان، لا بل فاقت كل ما يمكن للعقل البشري السوي أن يتصوره أو يعقله.

في هذا الصباح المشؤوم بالتحديد، دخل مسلحوا عصابات الدولة الإسلامية المعروفة اختصارًا بتنظيم (داعش) الإرهابي إلى قضاء سنجار (الذي يقع على بعد ١٢٠ كم غرب محافظة نينوى) والعديد من القرى التابعة له، قتلوا واختطفوا الآف الإيزيديين من النساء والفتيات والأطفال والشباب، ولم يسلم منهم ومن جرائمهم القميئة حتى كبار السن بضمنهم المعوقين والمرضى

الطفل الإيزيدي "صالح أمين صالح" كان من بين هؤلاء المختطفين، حيث اختطفه مسلحو عصابة داعش الإرهابية مع أهله وذويه في الثالث من آب ٢٠١٤م، أثناء ما كانوا يحاولون الفرار من قريته "كوجو" خوفًا من بطش داعش، نحو جبل سنجار، وبقي أسيرًا لدى تنظيم داعش لفترة سنة كاملة وستة أشهر وسبعة أيام.

بقي الطفل "صالح"، إسوةً ببقية الأطفال الإيزيديين ، فترة عصيبة في قبضة مسلحي داعش، حيث تعرض خلالها إلى الكثير من العذاب والتنكيل والضرب، والتعذيب النفسي والجسدي، وتحمل الكثير من المعاناة والانتهاكات المنافية لحقوق الطفل وحقوق الإنسان، المُثبتة رسميًا في المواثيق الدولية ولوائح حقوق الإنسان العالمية، والتي أقرتها منظمة الأمم المتحدة.

رحلة الطفل صالح المأساوية بدأت بعزله عن أهله وذويه، مرورًا بإجباره على التدريب العسكري القاسي جدًا والذي يفوق قدرات الأطفال، ثم إخضاعه لعملية غسيل الدماغ، التي مارسها تنظيم داعش عليه وعلى بقية الأطفال؛ من خلال تهديدهم وترغيبهم بترك دينهم الإيزيدي والتحول إلى الدين الإسلامي قسرًا.

بتأريخ ٢٠١٦/١٢/١٠ نجح الطفل صالح في الهرب من قبضة تنظيم داعش الإرهابي، والعودة إلى ما تبقى له من أهل وأقارب. عاد الطفل "صالح" بعد أن نال قسطًا كبيرًا من الأذى والجراح النفسية والمعنوية، ناهيك عن العديد من الإصابات في جسمه النحيل، منها رصاصتان في ركبتيه، أُصيب بها من بندقية قناص، أثناء إجباره من قبل عناصر داعش على المشاركة في إحدى معارك التنظيم مع الجيش التركي على الحدود السورية – التركية، كما وأُصيب أيضًا بكسر في ساعد يده اليسرى، وذلك بعد تكليفه من قبل التنظيم بواجبات قيادة دراجة نارية تابعة لهم.

القصة باختصار كما راواها الطفل الإيزيدي الهارب من قبضة داعش " صالح أمين صالح"

لحظة بداية هجوم داعش على قريتنا "كوجو"، وقبيل وصول عصابات داعش إلى بيتنا علمنا بالأمر، لذا قررنا وعلى عجل ودون استعداد مسبق الهروب من قريتنا إلى جبل سنجار، حيث نعتقد أنه الملاذ الآمن.

استقلت عائلتي سيارتنا بعد أن جمعنا بعض الأغراض المهمة فيها واستطعتنا الفرار. سرنا ضمن قافلة سيارات طويلة تحمل أقاربنا وعوائلإيزيدية أخرى من قريتنا بسرعة كبيرة، وسلكنا الطريق باتجاه جبل سنجار.

واصلت القافلة مسيرها السريع نحو الجبل، وكنت أنا مع عائلتي صحبة حوالي خمس وعشرون عائلةإيزيدية، وكان جميع النساء والأطفال خائفين جدًا حد البكاء. وما أن كدنا نصل إلى أقرب نقطة إلى جبل سنجار، حتى أحاطت بنا فجأةً سيارات تنظيم داعش رباعية الدفع، والتي تحمل الأعلام السوداء من كل جانب وأوقفتنا، ثم انقض علينا مسلحو داعش ذوي السراويل السوداء واللحايا الطويلة والمدججين بأنواع الأسلحة الحديثة فرحين بغنيمتهم وقاموا بأسرنا.

أول ما قام به مسلحوا داعش؛ هو أن جردونا جميعًا من بعض الأسلحة الشخصية الخفيفة التي كُنا نحملها، والتي لم نكن نستخدمها إطلاقًا، ولم تسعفنا أبدًا، فتشونا بشكل كامل واستحوذوا على نقودنا والحلي الذهبية لدى النساء والفتيات، وكذلك استولوا على سياراتنا.

وفي المكان نفسه وتحت أنظار الجميع، قام أحد عناصر التنظيم الإرهابي بقتل أحد الأشخاص الإيزيديين واسمه "مطران عبدالله" رميًا بالرصاص بدمٍ بارد، سقط هذا الرجل الإيزيدي على الأرض مضرجًا بدمائه، كان هذا الرجل أيضًا من قريتنا كوجو، وهذا ما أحدث موجة من الخوف والفزع لدى الجميع، وخصوصًا لدى الأطفال والنساء.

بعد ذلك نقلونا بسيارتهم إلى هيكل دار غير مكتمل البناء قرب قضاء سنجار (شنكال). وما أن حل منتصف النهار حتى جمعونا جميعًا في مكان واحد، الرجال والنساء والفتيات والأطفال، مكثنا هناك لغاية الساعة الرابعة عصرًا، بعد ذلك نقلونا إلى قضاء سنجار، وأسكنونا في بناية دائرة النفوس (الأحوال المدنية).

هناك في هذه الدائرة تجمع عدد كبير من الإيزيديين ، حوالي ٢٠٠ رجل و ٢٠٠ امرأة، وعدد كبير من الأطفال، مكثنا في هذا المكان الضيق ليومين في ظروف سيئة جدًا، وكما عانينا كثيرًا من تعامل عناصر داعش السيء، وكذلك من شحة الطعام والماء.

على إثر ذلك قام تنظيم داعش وفي جو حزين وسط بكاء النساء وصراخ الأطفال، وعويل الأمهات وخوف وقلق الآباء على مصير بناتهم وزوجاتهم، قام مسلحو داعش بتفريق النساء والفتيات الإيزيديات، ونقلهن إلى مقر فرع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في شنكال.

وفي اليوم الثالث وفي تمام الساعة الثانية عشر ليلاً، وتحت جنح الظلام، قام إرهابيو تنظيم داعش بتعصيب عيوننا (بوضع قطعة قماش عليها)، ونقلوا نصف الموجودين إلى قلعة تلعفر، أما النصف الثاني فأبقوهم في شنكال.

بعدها قام تنظيم داعش بنقلي مع شقيقي المدعو "فالح" إلى قضاء تلعفر، هناك في القلعة مكثنا فترة ما يقارب الأسبوع، حينها زارنا إحد قادة داعش المُسمى "والي تلعفر"، الذي أخبرنا قائلاً:

– عليكم أن تتركوا الديانة الإيزيدية، وتدخلوا إلى دين الإسلام، وإن لم تفعلوا؛ فسنقتلكم.

لم يكن بيدنا أي حيلة ولم يكن لدينا أي خيار آخر، فوافقنا مُكرهين وتحت تهديد السلاح والقتل في الدخول إلى الإسلام.

مكثنا في القلعة في قضاء تلعفر مدة سبعة عشر يومًا، وفيها بدأ التنظيم بإعطائنا دروس عن كيفية الصلاة الإسلامية، وتلقيننا قراءة القرآن وغيرها من الأمور الدينية الأخرى.

ما ان انتهت فترة السبع عشر يومًا، حتى جاء عناصر داعش مُصطحبين باصات كبيرة إلى القلعة حيث نسكن، وأخذوا بتسجيل أسمائنا نحن الأطفال، وقاموا بنقلنا إلى مدرسة "فاطمة الزهراء" في قضاء تلعفر (لا بأس أن أتذكر وأقول بأنه في حينها، كانوا قد نقلوا عائلتي (كل العائلة عدا والدي) إلى المدرسة نفسها .

لا بد من الإشارة إلى أن تنظيم داعش الإرهابي لم يعد المسلمين من أبناء الطائفة الشيعية مسلمين حقيقيين، وإنما عدوهم "روافض" وحلل قتلهم، واستحوذوا على بيوتهم وعلى ممتلكاتهم . لذا قام التنظيم بتخصيص منزل لكل طفل مع عائلته، وكانت هذه البيوت تقع في إحدى القرى، التي كان يقطنها سكان من المذهب الشيعي رحلوا خوفًا من بطش داعش، وبذلك أصبحت خالية من أهلها، فأصبحت مسكنًا لنا (كل العائلة عدا أبي).

بقينا مع العائلة في قرية "كسر المحراب" التي تقع بالقرب من قضاء تلعفر لفترة حوالي أربعة أشهر، كان مسلحو التنظيم يزودونا بالمواد الغذائية والمستلزمات الأخرى، كما قام التنظيم بوضع حراسة مشددة علينا، في حين كانت دوريات راجلة تدور على مدار اليوم في القرية، تحسبًا من فرار الإيزيديين الأسرى.

وبعد مضي أربعة أشهر قام التنظيم بنقلنا أنا وشقيقي الصغير "ضياء" وشقيقتي "ديانا" ووالدتي إلى مدينة الرقة في سوريا، بينما أبقوا جدتي وشقيقي الكبير "فالح" في قرية "كسر المحراب".

في سوريا وضعونا في قصر محافظ الرقة، كان في القصر حوالي ٢٠٠ امرأةإيزيدية، وما يقارب ٣٥ طفلاًإيزيديا، ولم يكن من بينهم رجالإيزيديين. مكثنا هناك مدة اثني عشر يومًا، بعد ذلك قام التنظيم بفصلنا عن أمهاتنا ونقلونا إلى المعهد التعليمي (معهد الفاروق الشرعي للأشبال)، وكان يسمى أيضا باسم (معهد عائشة أم المؤمنين)، هناك قالوا لنا:

– إننا سنعلمكم الدين الإسلامي، وها أنتم قد أصبحتم أخوتنا في الإسلام.

كما وعدونا أيضًا قائلين:

– ابتداءً من اليوم من يحفظ جزءًا من القرآن، سنجلب له والدته ونسكنه معها في منزل مستقل.

لذا اجتهدنا كثيرًا في قراءة وحفظ القرآن، كي نُوفي شروطهم لغرض أن نجتمع مع أمهاتنا في بيت واحد، إذ كنا نحتاج كثيرًا لرعاية أمهاتنا. وبعد أن قرأنا وحفظنا الجزء المطلوب منا، خالف أعضاء تنظيم داعش وعدهم ونكثوا عهدهم، حين أخبرونا بأنهم لن ينفذوا لنا شيئًا ، وهذا ما آلمنا كثيرًا، وأثبت كذبهم وزيفهم، ولم يكن بيدنا سوى الخضوع والانصياع لأوامرهم مهما كانت، وإلا تعرضنا إلى الضرب المبرح أو حتى القتل.

بقينا على هذا الوضع لأكثر من سنة كاملة، في هذا المعهد نتلقى التعاليم الدينية والشريعة التي يؤمن بها تنظيم داعش، كنا نجلس سويةً مع أبناء أعضاء التنظيم في صفوف، يعلموننا فيها دروس خاصة بالدين الإسلامي، وكيفية تنفيذ عمليات ذبح البشر وجز رقابهم، وكما دربونا على القتل من خلال الرمي بالرصاص. أخبرونا بأننا يجب أن لا نخشى أحدًا، وإنما علينا أن نخشى من الله فقط.

بعد مضي حوالي سنة وشهرين، وفي إحدى الأيام أخبرنا عناصر التنظيم، بأن قوات حزب العمال الكوردستاني تتقدم نحو منطقة "سلوك"، وإحدى قراها كانت تسمى "جديدة"، كانت قوات حزب العمال الكوردستاني تهدف للاستيلاء على تلك المنطقة، فقام التنظيم بنقلنا إلى مركز مدينة "الرقة"، ومكثنا في مدرسة تسمى (الفارابي للبنات) لفترة أسبوع، كانت المدرسة عبارة عن قصر كبير مكون من أربعة أدوار.

بعد ذلك جاءنا عناصر داعش، وقاموا باختيار ١٥ طفلاً كبيرًا في العمر نسبيًا من بيننا نحن الأطفال الإيزيديين (حيث كنا بعدد ٣٥ طفلاًإيزيديا، ومن جميع الأعمار ما بين ٥ ــ ٢٠ سنة)، أخبرونا أنهم سيقومون بأخذنا إلى المعسكرات في منطقة "الطبقة" في غابات "الحميم".

وهناك في المعسكر، أخذ التنظيم بتدريبنا على مختلف أنواع الأسلحة والقتال وعمليات الذبح، ولمدة ثمانية أشهر كاملة. ذلك حصل بالتزامن مع تلقينا محاضرات دينيةٍ والتدريبات العسكرية القاسية، كان التدريب صعبًا وشاقًا للغاية، في حين كان التنظيم يجبرنا على الصوم أثناء التدريبات في شهر رمضان، بينما كان الطعام الذي يقدموه لنا رديء جدًا. وبشكلٍ عام كان الوضع مأساويًا وسيئًا جدًا.

بعد أن أنهينا المعسكر ومدة التدريب قام عناصر داعش بإعادتنا من منطقة "الطبقة" مرة أخرى إلى مدينة "الرقة"، وضعونا في مَضافة (مقر لتنظيم عناصر داعش) ومكثنا فيها أربعون يومًا ، وبعد انتهاء المدة قام التنظيم بتسليمنا أسلحة وملابس وحقيبة ظهر وقنابل يدوية، ونقلونا إلى منطقة "جرابلس" على الحدود السورية التركية، ووضعوا كل مجموعة منا في ثكنة عسكرية، وبعد ذلك قام التنظيم بتعيين طفلينإيزيديين مع كل مجموعة أطفال مسلمين ووضعهم في ثكنة عسكرية منفردة.

مضت أربعة أشهر على هذا الحال، وفي إحدى الأيام كنت أقود دراجة نارية وتعرضت إلى حادث سير، مما أدى إلى كسر في ساعدي، وتم على إثر ذلك نقلي إلى المستشفى وتم معالجة الكسر، ومن هناك تحدثت مع أهلي و أخبرتهم أنني سأهرب مع أحد أصدقائي الإيزيديين واسمه (خضر)، وفي مرةٍ هربنا معا، لكن عناصر التنظيم استطاعوا الإمساكً بنا وأعادونا إلى مكاننا، على إثرها أخذونا إلى منطقة "منبج" قرب مدينة "حلب" السورية، وهناك أدخلونا إلى السجن (سجن استخبارات داعش) لمدة ثلاثة أشهر، عقابًا لنا على محاولة الهرب.

قضيت فترة السجن لثلاثة أشهر قاسية، وما أن انتهت عقوبتي والتي عانيت خلالها العذاب والهوان والمهانة والضرب، حتى تم نقلنا أنا وصديقي "خضر" إلى ملعب كرة قدم يدعى "الأسود" ويقع بالقرب من دوار النعيم في مدينة الرقة، ومكثنا هناك ثلاثة أشهر أخرى، وتم بعد ذلك نقلنا إلى معسكر "التوبة" ويقع في جبال حمص (كان هذا المعسكر مخصص لتوبة كل من يخالف أوامر ووصايا وتعاليم التنظيم ويقترف خطيئة ما حسب اعتقادهم، وبالتأكيد كانت من ضمنها من يحاول الهروب)، بقينا هناك مدة أربعين يومًا وما زالت العقوبة بسب هروبنا لم تنته بعد، حيث تم نقلنا بعد ذلك إلى منطقة "تدمر"، لغرض إنجاز واجبات الحراسة على نقاط محددة لمدة أربعين يومًا أخرى.

أخبرت عناصر داعش في "تدمر" بأن ساعدي مكسور ويؤلمني، ولا أستطيع القيام بأعمال الحراسة، فقاموا بنقلي إلى مستودع الطعام والملابس، وأخبروني بأني سأقضي مدة العقوبة هناك، والتي هي أربعون يومًا.

بعد انتهاء مدة العقوبة، قام التنظيم بإعادتنا إلى مدينة "الرقة" بعد أن فرقونا أنا وصديقي خضر. على إثر ذلك أخذوني إلى موقع عسكري في منطقة "عين عيسى" شمال الرقة، حيث أخبرتهم كذلك بأنني لا أستطيع حمل السلاح لأن ساعدي مكسور، فأعلموني قائلين:

– سنأخذك للطبيب لغرض الفحص، إن قال الطبيب بأنك تستطيع حمل السلاح؛ فستحمله رغمًا عنك، وأن ترفض فسنعاقبك أشد العقوبات.

أخبر الطبيب عناصر داعش، بأني لا أستطيع حمل السلاح لفترة تتراوح ما بين شهر أو شهرين آخرين، وكذلك أحتاج إلى جلسات للعلاج الطبيعي، وبهذا ارتحت قليلاً وتخلصتُ من نوبات الحراسة الشاقة.

في "عين عيسى" ألتقيتُ بصديقإيزيدي قديم اسمه "نصار جلال إسماعيل"، من أهالي المجمع السكني "خان صور" الذي يقع غرب ناحية " سنوني" (وأقول الحمد لله على نجاته من شر داعش، علماً أنه يعيش حاليًا في كندا)، وسكنتُ مع "نصار" في المنزل نفسه لمدة خمسة عشر يومًا، أثناء ذلك قررت مع نصار الهروب من قبضة تنظيم داعش سويةً.

وأخيرًا هربنا معًا عن طريق منطقة الكرامة، قمنا بتنفيذ عملية الهروب تحت جنح الظلام ليلاً، وبعد مسير ثلاثة أيام عصيبة وشاقة، تم توصيلنا إلى أيادي قوات "وحدات حماية الشعب" بواسطة مُهرّب (لا أريد ذكر اسمه الآن، لأسباب عديدة)، ومن ثم وصلنا إلى إقليم كوردستان، عندها أصبحنا بأمان، بعد أن تحررنا من قبضة داعش .

لحظة بداية هجوم داعش على قريتنا "كوجو"، وقبيل وصول عصابات داعش إلى بيتنا علمنا بالأمر، لذا قررنا وعلى عجلٍ ودون استعداد مسبق الهروب من قريتنا إلى جبل سنجار، حيث نعتقد أنه الملاذ الآمن

أخبر الطبيب عناصر داعش، بأني لا أستطيع حمل السلاح لفترة تتراوح ما بين شهر أو شهرين آخرين، وكذلك أحتاج إلى جلسات للعلاج الطبيعي، وبهذا ارتحت قليلاً وتخلصتُ من نوبات الحراسة الشاقة

النص الكامل للبيان الختامي لآستانا 14

بيان مشترك لإيران وروسيا وتركيا حول الاجتماع الدولي بشأن سورية وفق صيغه آستانا

(نور سلطان، ١٠-١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩)

إن جمهورية إيران الإسلامية، والاتحاد الروسي، وجمهورية تركيا، بوصفها الدول الضامنة لصيغه آستانا:

١- أكدت من جديد التزامها القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، وكذلك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأبرزت ضرورة احترام هذه المبادئ على الصعيد العالمي والامتثال لها؛

٢- ورفضت في هذا الصدد جميع المحاولات الرامية إلى خلق حقائق جديدة على أرض الواقع، بما في ذلك مبادرات الحكم الذاتي غير المشروعة، بذريعة مكافحة الإرهاب، وأعربت عن تصميمها على الوقوف ضد الخطط الانفصالية الرامية إلى تقويض سيادة سورية وسلامتها الإقليمية، فضلاً عن تهديد الأمن القومي للدول المجاورة؛

٣- أعربت عن رفضها للاستيلاء غير المشروع على الإيرادات النفطية ونقلها، والتي ينبغي أن تعود للجمهورية العربية السورية؛

٤- أدانت استمرار الهجمات العسكرية الإسرائيلية في سورية، في انتهاك للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وتقويضٍ سيادة سورية والدول المجاورة، فضلاً عن تهديد الاستقرار والأمن في المنطقة؛

٥- ناقشت الوضع في شمال شرق سورية، واتفقت على أن الأمن والاستقرار على المدى الطويل في هذه المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس الحفاظ على سيادة البلاد وسلامتها الإقليمية. ورحبت في هذا الصدد بالمذكرة المؤرخة في ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٩ والمتعلقة بتحقيق الاستقرار في شمال شرق سورية، وأكدت من جديد أهمية اتفاق أضنه لعام ١٩٩٨؛

٦- استعرضت بالتفصيل الحالة في منطقه إدلب لخفض التصعيد، وأبرزت ضرورة تحقيق التهدئة على أرض الواقع من خلال التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقات المتعلقة بإدلب، وأولاً وقبل كل شيء مذكره ١٧ أيلول ٢٠١٨. وأعربت عن قلقها البالغ إزاء تصاعد النشاط الإرهابي الذي تقوم به «هيئة تحرير الشام» وغيرها من الجماعات الإرهابية التابعة لها، والتي حددها مجلس الأمن الدولي، وتشكل تهديداً للمدنيين داخل وخارج منطقة خفض التصعيد. وأكدت مجدداً في هذا الصدد عزمها على مواصلة التعاون من أجل القضاء في نهاية المطاف على تنظيم الدولة/ داعش وجبهة النصرة وسائر الأفراد والجماعات والمشاريع والكيانات المرتبطة بتنظيم القاعدة أو داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية، على النحو الذي حدده مجلس الأمن. وفي حين استنكرت سقوط ضحايا من المدنيين، اتفقت على اتخاذ تدابير ملموسة، استناداً إلى الاتفاقات السابقة، لضمان حماية السكان المدنيين وفقاً للقانون الإنساني الدولي، فضلاً عن سلامة وأمن الأفراد العسكريين التابعين للدول الضامنة، والموجودين داخل منطقه إدلب لخفض التصعيد وخارجها؛

٧- أعربت عن قناعتها بأنه لا يمكن أن يكون هنالك حل عسكري للنزاع السوري، وأكدت مجدداً التزامها بالمضي قدماً بعملية سياسية مستدامه ودائمة يقودها ويملكها السوريون، وتيسرها الأمم المتحدة، وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٥٤؛

٨- شددت في هذا الصدد على أهمية تشكيل وعقد اللجنة الدستورية في جنيف في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ نتيجة للمساهمة الحاسمة التي قدمها ضامنو آستانا، وتنفيذاً لمقررات مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي. وأعربت عن استعدادها لدعم عمل اللجنة من خلال التفاعل المستمر مع أعضائها والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسن، بصفته ميسراً، من أجل ضمان عملها المستدام والفعال. وأعربت عن اقتناعها بأن اللجنة في عملها ينبغي أن تحكمها روح التراضي والمشاركة البناءة دون تدخل أجنبي وجداول زمنية مفروضة من الخارج، بهدف التوصل إلى اتفاق عام بين أعضائها؛

٩- أكدت من جديد عزمها على الاستمرار في العمليات المتعلقة بالإفراج المتبادل عن المحتجزين/ المختطفين في إطار الفريق العامل المعني بصيغة آستانا. وشددت على أن الفريق العامل كان فريداً من نوعه وأثبت فعاليته وضرورته لبناء الثقة بين الأطراف السوريين، واتفقت على اتخاذ تدابير لمواصلة عمله؛

١٠- شددت على الحاجة إلى زيادة المساعدة الإنسانية لجميع السوريين في جميع أنحاء البلاد دون تمييز وتسييس وشروط مسبقة. ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووكالاتهما الإنسانية إلى تعزيز المساعدة المقدمة إلى سورية، من أجل دعم تحسين الحالة الإنسانية، والتقدم المحرز في عملية التسوية السياسية، عبر جملة أمور منها تطوير مشاريع التعافي، بما في ذلك استعادة أصول البنية التحتية الأساسية- مرافق المياه وإمدادات الطاقة، والمدارس والمستشفيات، فضلاً عن الإجراءات الإنسانية المتعلقة بنزع الألغام وفقاً للقانون الإنساني الدولي؛

١١- ركزت على الحاجة إلى تسهيل العودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين داخلياً إلى أماكن إقامتهم الأصلية في سورية، بما يضمن حقهم في العودة وحقهم في الحصول على الدعم، وفي هذا الصدد، دعت المجتمع الدولي إلى تقديم مساهمات مناسبة، وأكدت من جديد استعدادها لمواصلة التفاعل مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرها من الوكالات الدولية المتخصصة. واتفقت على مواصلة مناقشة تنفيذ مبادراتها الرامية إلى تنظيم مؤتمرات دولية بشأن تقديم المساعدة الإنسانية إلى سورية وعوده اللاجئين السوريين؛

١٢- أحاطت علماً مع التقدير بالمشاركة البناءة لوفود الأردن والعراق ولبنان كمراقبين لصيغة آستانا، وركزت على الدور الهام الذي تلعبه هذه البلدان في الجهود الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في سورية؛

١٣- أعربت عن خالص امتنانها للسلطات الكازاخستانية لاستضافتها الاجتماع الدولي الرابع عشر حول سورية في نور سلطان، وفق صيغة أستانا؛

١٤- قررت عقد الاجتماع الدولي التالي حول سورية بصيغة أستانا في نور سلطان في آذار ٢٠٢٠

نور سلطان ، ١١ كانون أول ٢٠١٩

بيدرسن يعلق على نقل اللجنة الدستورية إلى دمشق

اعتبر المبعوث الأممي الخاص لشؤون سوريا غير بيدرسن، أن البت في مسألة نقل جلسات لجنة صياغة الدستور إلى دمشق من عدمه، يعود للسوريين أنفسهم.

وقال بيدرسن للصحفيين الثلاثاء ١٠. ١٢. ٢٠١٩، على هامش مشاركته في الجولة الـ١٤ من المباحثات بـ"صيغة أستانا" في العاصمة الكازاخية نور سلطان: "هذا شأن السوريين".

وكان رئيس منصة موسكو، قدري جميل، طالب بنقل أعمال اللجنة إلى دمشق وتأمين الضمانات اللازمة لذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة واصفا ذلك بالضرورة الملحة.

واعتبر جميل أن الوضع في سوريا خطير بسبب استمرار الأزمة بتعبيراتها المتجددة، مشيرا إلى أنها دخلت طورا جديدا خلال الأسابيع الماضية، لافتاً إلى أن منصته تؤيد حلحلة الأمور في مباحثات لجنة دستور سوريا "خطوة خطوة"

القضاء الفرنسي يبدأ محاكمة رفعت الأسد في قضايا فساد

بدأ القضاء الفرنسي محاكمة رفعت الأسد، عم الرئيس السوري بشار الأسد، في قضية "إثراء غير مشروع"، للاشتباه في أنه بنى امبراطورية عقارية في فرنسا من أموال عامة سورية.

ولم يحضر رفعت الأسد، (٨٢ عاماً)، الشقيق للرئيس السوري السابق حافظ الأسد، والمقيم في بريطانيا، إلى المحكمة. وأرجع محاموه غيابه عن الجلسة إلى مشاكل صحية مبرزين شهادة طبية لدعم قولهم. وأكد بيار كورنو جانتيي أحد محاميه أمام المحكمة "نصحه أطباؤه بتفادي أي وضع مرهق".

في غضون ذلك، أعرب محامي منظمة مكافحة الفساد "شيربا" المقدمة للدعوى، فنسنت برينغارث، عن أسفه لغياب الأسد عن الجلسة. وهذا العام أمر القضاء الفرنسي بمحاكمته بتهمة غسيل الأموال عن طريق بناء امبراطورية عقارية بقيمة ٩٠ مليون يورو (٩٩,٥٥ مليون دولار) في فرنسا.

ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة حتى ١٨ ديسمبر، وتركز بالأساس على "تبييض أموال في إطار عصابة منظمة" للاحتيال الضريبي المشدد واختلاس أموال عامة سورية بين عامي ١٩٨٤ و٢٠١٦. وهي اتهامات يرفضها رفعت جملة وتفصيلا.

وخلال إقامته في أوروبا منذ ١٩٨٤ مع زوجاته الأربع وأولاده البالغ عددهم ١٦ ولدا وحاشية يبلغ عدد أفرادها حوالى مئتي شخص، جمع ثروة عقارية أثارت الشكوك.

معهد ISW : بقاء الأسد سيبقى العقبة الأصعب أمام حل الأزمة السورية وإحلال السلام

كشف تقرير صادر عن معهد دراسات الحرب (ISW)، أن بقاء رأس النظام بشار الأسد، في السلطة سيظل العقبة الرئيسية أمام تحقيق السلام في سوريا. وأشار إلى أن الأسد والخلية المقربة منه "تُفسد أي مسعى دولي لمعالجة الوضع السوري بالطرق الدبلوماسية"، والتي من الممكن أن تشرك مستقبلاً لاعبين أساسيين في ساحة النزاع السوري.

وأوضح التقرير بأن "تصرفات الأسد وخليته" تظهر أنه لن يقبل سوى بالهزيمة الكاملة لخصومه، وهو يتجه إلى القضاء على أولئك الذين تحدّوه من قبل، على غرار ما قام به في محافظتي حلب ودرعا. وحث التقرير المرتبط بوزارة الدفاع الأمريكية، واشنطن إلى إعادة إحياء استراتيجية إخراج الأسد من السلطة، لأنه "لن يتمكن هو ونظامه المفكك من الفوز في الحرب على المدى الطويل فيما لو قطعت عنه المساعدات، وحالت دول الغرب دون إعلان انتصاره".

وأشار التقرير إلى أن الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب وسلفه باراك أوباما، راهنا على فكرة أن تجبر روسيا الأسد على قبول العملية الدبلوماسية والخروج من السلطة، إلا أنه بدا واضحاً أن الكرملين لم يقم بذلك، لا بل نجح في إحباط أي جهد غربي لاستبدال الأسد والتوصل إلى "تسوية سياسية" لا تضفي الشرعية على نظامه.

ورأى المعهد في تقريره أن صانعي السياسة الأمريكية متحيزون نحو النظر إلى وقف الأعمال القتالية أولاً، باعتباره أهم علامة على التقدم الدبلوماسي في سوريا، إلا أن ذلك لن يتحقق طالما بقي الأسد في السلطة، وبالتالي يجب على واشنطن إبقاء الفضاء مفتوحاً للمنافسة السياسية والعسكرية داخل سوريا، وتقييد وصول الأسد إلى مصادر الأموال، ومنعه من اختلاس المساعدات الإنسانية.

وختم المعهد تقريره بالقول "يخطئ من يظن أن ما حققته الآلة العسكرية السورية، المدعومة من موسكو وطهران، ستؤمّن لنظام دمشق الطمأنينة والاستقرار، لا بل فإن الخيارات ستبقى مفتوحة على مفاجآت عدة".

وكالات

إيران تبدأ بحفر الأنفاق في شرق سوريا على الحدود مع العراق

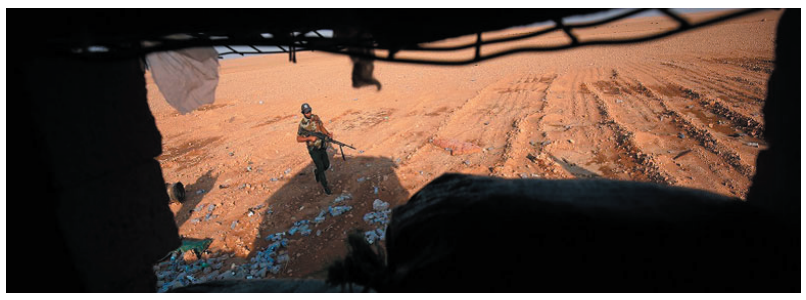

أفادت تقارير إعلامية أمريكية، بأن إيران بدأت بحفر أنفاق في قاعدة "الإمام علي" في شرق سوريا على الحدود مع العراق، التي تتحدث التقارير عن أنها مستخدمة من قبل إيران. كما نشرت شركة ImageSat International الإسرائيلية، الثلاثاء، صورا من أقمار صناعية، قالت إنها تظهر حفر الأنفاق في قاعدة "الإمام علي" العسكرية في البوكمال على الحدود السورية – العراقية. وأشارت الشركة إلى أن عرض النفق يقدر بـ ٤ أو ٥ أمتار، ما يكفي لمرور شاحنات وعربات كبيرة. ورجحت أن الأنفاق مخصصة لتخزين أسلحة أو مواد حساسة. من جهتها، أشارت قناة "فوكس نيوز" الأمريكية إلى أن مصادر استخباراتية أكدت لها صحة الصور التي نشرتها الشركة الإسرائيلية المختصة بالاستطلاعات وتحليل البيانات من الأقمار الصناعية. وحسب المعلومات التي أوردتها "فوكس نيوز"، فإن طول النفق يقدر بنحو ٤٠٠ قدم (١٢٠ مترا) وعرضه بـ ١٥ قدما (٤,٥ متر) وعمقه بـ ١٣ قدما (نحو ٤ أمتار). وتقول المصادر الاستخباراتية لـ "فوكس" إن النفق سيكون مخصصا لتخزين صواريخ وأسلحة، وأنه في المراحل النهائية من بنائه وسيبدأ استخدامه قريبا.

فوكس نيوز

نوافذ

شمال وشمال شرق الوطن

علي مسلم

في سياق الحرب والصراع ثمة قضايا تتكمش على ذاتها شيئاً فشيئاً، وأخرى تمنح نفسها حرية التعريف بنفسها بحكم أحقيتها، لكن على الغالب تكون هذه القضايا خاضعة لمعايير التاريخ، وفي ذات الوقت لا يكون بوسعها الانفلات من قبضة الجغرافيا طالما انها تنبع من صلب الحقيقة ومن صميم الواقع، وقد لا يتسنى لهذا التعريف أن يرى النور في وقتها المحدد كما ينبغي نتيجة اصطدامها بجملة من الموانع المفترضة، دون النظر الى ماهية هذه الموانع سواء أكانت موانع سياسية مجردة لا تمت الى حقيقة القضية بِصلة، بل تكون خاضعة لمصالح القائمينَ عَليها في أغلب الأحيان، أو تكوم عوائق اجتماعية تنهل وجودها العاثر من وقائع هشة مصطنعة بفعل عوامل معقدة ومتشابكة قوامها المزيد من السطو والقوة.

فالجغرافيا السورية برمتها قد تعرضت الى عملية التحايل عليها على مر الماضي وامتداد الحاضر، سواء من لدن أبنائها المضطربين من داخل الوطن، أو من لدن الآخرين من خارجه، فثمة من رحل من هناك، واستقر هنا، لكن الأرض ليس بوسعها ان تبدل من أريج الفتها، تحمل ما بين أضلاعها عبق من دفنوا مشيمتهم هنا ذات زمن، وذرفوا من عيونهم دماً على روابيها لتبقى أبية على مدى عمر الزمن.

ويبقى الانتماء إلى الوطن والأرض حاضراً في دفاترنا العتيقة؟

هل كنا ننتمي الى هذا الوطن رغماً عن إرادة القدر؟ أم ان هذا الوطن هو الذي اختار الانتماء الينا بالفطرة، أجل تلك هي جدلية الانتماء، لا تنتهي بموتنا، ولا تبدأ بمخاض الولادة العابرة للصدفة، كرد وعرب وسريان وغيرهم، تبادلوا هنا أطراف الحياة ذات يوم، فهل بوسع الوطن ان يستوعب احلام الجميع على نفس السوية، أم ان كلاً منا سوف ينحاز الى قدره في النهاية؟

يريدها الكرد لأن أشلاء اسلافهم مدفونة هنا بجوار مشيمتهم، ويريدها بنو قحطان القادمون من قفر الصحارى ثمناً لغزواتهم الغابرة، اما بنو اشور فما زالوا يبحثون عن بقايا سيف لهم دفنوها هنا ذات يوم.

جحافلهم تربض خلف اسوار المدينة، ينتظرون هروب الشمس كي يكملوا غزواتهم، وثمة حمقى من بنونا ما زالوا يجنون الدنانير ثمناً للدماء، يحصون قتلاهم في وضح النهار، فكلما زادت مساحة المدافن بجوارهم، تزداد حماقتهم، لكنهم في مجمل الأحوال سوف لا يجنون سوى ما سيتيسر لهم من سراب أو من دخان.

الروبورتاج

هو فن من فنون الكتابة الصحفي، يهدف إلى الإخبار وإعطاء المعلومة مع الاعتماد على الوصف وذلك بأسلوب أدبي متميز.
وهو أيضا نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على علاقتها مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب ينتهج بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج (١) ، فكتابة الروبورتاج تحتاج إلى تفاصيل وأسلوب حي ذات مستوى فني جمالي.
والروبرتاج يعرض شريحة من الواقع التي تدور حول حادثة واقعية بهدف جعلها فعالة من الناحية الصحفية، وهو أيضا يعالج أشخاصا حقيقيين ضمن ظروف معينة(٢). فالروبورتاج هو النوع الصحفي الأحسن والنسب لتجسيد المواضيع التي تقوم على الوصف الحيوي المباشر للوقائع والحقائق. والروبورتاج من هدفه أن يجعلك تسمع وترى بما سمعه ورآه وأحس به الصحفي نفسه.. فالصحفي المعد للروبورتاج يعير حواسه لغيره، فهو يمثل القراء والمستمعين . (٣)
أما الروبورتاج التلفزيوني فهو نوع فيلمي يهتم بنقل الأحداث والوقائع بسرعة ديناميكية وبأقصى قدر من الواقعية. يقدم فيه الصحفي معلومات مباشرة ، فيقوم بدور المشاهد المشارك في الحدث لذلك فهو يمثل عين وأذن الجمهور، فالروبورتاج التلفزيوني يقدم السياق الواقعي للحياة خارج الأستوديو .(٤)
ومن خصائص الروبورتاج أنه لا يعتمد على إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يرتكز بدرجة أكبر على الوصف، ويجب ان يتوفر على لغة مبسطة، فهي لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي حتى يتم إثارة اهتمام المشاهد.
إضافة إلى ذلك فإن عملية إتقان مضمون النص المسموع مع مضمون المادة المصورة، يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية. ويمكن أن نقول أن الروبورتاج من حيث المضمون ينقسم إلى قسمين:
١-روبورتاج يرتبط بالحدث (المباشر): وهو روبورتاج آني حول حدث آني ، مثل عقد مؤتمر صحفي، على أن يكون موضوعه يرتكز على النقل والوصف، كأن يصف مثلا أجواء الزيارة أو ظروف عقد مؤتمر.
٢- روبورتاج يرتبط بالموضوع(غير مباشر): وهو روبورتاج غير آني وغي مرتبط بالحدث مثل الروبورتاج الذي تدور مواضيعه حول العلاقات الإنسانية، الاجتماعية، البيئية، .. إلخ، ويسمى أيضا بالاستطلاع لأن الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة ما أو مكان معين ، وعادة ما يكون هذا النوع أطول من حيث الحجم الزمني .(٥)

الهوامش:
١- نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،١٩٩٩، ص:٦٧.
٢ - نور الدين بليبل، الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٩، ص:٦٥ .
٣- Michel Voiri, Guide de la redaction, CEPI, Paris ,١٩٩٨ ,p٤٧.
٤- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير ، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: ٢٠ .
٥- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، الطبعة الأولى ، دار هومة للنشر، الجزائر ٢٠٠٤، ص٤٠.

١/تعريف الـــروبورتاج :
يعـــرف الروبورتـــاج لـــغـــويـــا علـــى أنـــه كـــلـــمـــة اشتقـــت مـــن الـــفـــعـــل الإنجليـــزي Report وتـــعـــنـــي نـــقـــل الشـــيء مـــن مـــكـــان إلـــى آخـــر ، أو بـــالأحـــرى إرجـــاع الشـــيء إلى مكانه أو أصله .
لـــقـــد اخـــتـــرنـــا مجموعـــة مـــن التعـــاريـــف الاصـــطـــلاحيـــة للروبـــورتـــاج ، تتمثـــل فيمـــايـــلي:
الروبورتـــاج هـــو تصويـــر حـــي للحـــدث وإقـــامـــة الدليـــل علـــى ذلك ، فالمشـــاهد العـــادي يتابـــع الحـــدث تبعـــا لأهوائـــه الشخصيـــة ، أمـــا المخبـــر أو الصحفـــي فـــهـــو يدري بأنـــه يكتـــب لجمهـــور خـــاص ، فـــمـــصلحـــة هـــــــذا الجمهـــور لا يكتـــفـــي بتسجيـــل مـــا يعرفـــه شخصيـــا عـــن الحدث ،بل يبحـــث عـــن العناصـــر الإضافيـــة التي تكملـــه دون أن يترك أي جانب من دون تحليل '(١)
الـــروبورتاج هـــو نـــوع صحفـــي مهمتـــه الأســـاسيـــة تصـــويـــر الحيـــاة الإنسانيـــة وإلقـــاء الضـــوء علـــى العلاقـــات الإنـــســـانيـــة مـــع ربـــبـــط ذلـــك كـــلـــه ، بشـــكـــل غيـــر مبـــاشـــر وبـــأسلـــوب يتمتـــع بقـــدر مـــن الجماليـــة والاعتمـــاد علـــى الصـــور بمجمـــل الشـــروط الاجتمـــاعيـــة والثقافيـــة والاقتصـــاديـــة ، التـــي تشـــكـــل أرضيـــة لهـــذه الحيـــاة الإنسانيـــة التي يصورها الروبورتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جماليـــة الأسلوب وشفافيته علي التأثير(٢)

١ــ نصر الدين العياضي ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ١٩٩٦ ص٤٦،
٢ ــ أديـــب خضـــور،أدبيـــات الصحافـــة ،دمشـــق ، مطبعـــة الدوادي ، ١٩٨٦ ، ص٦٠

و يعرفه "ميشال فواريل"Michel voirol على أنه : فن هدفه أن يجعلـــك ترى وتـــســـمـــع و تحـــس بـــمـــا ســـمـــعـــه و أحـــس بـــه الصحـــفـــي نـــفـــســـه ، انـــه النـــوع الـــذي نختـــاره حـــينـــمـــا يكـــون الـــخـــبـــر ذا طـــابـــع استعـــراضـــي ، حـــي مـــتـــعـــدد الجـــوانـــب .... فـــالصحـــفـــي المعـــد للريبورتاج يغـــيـــر حـــواسه لـــغـــــــــيره ، فـــهـــو ممثـــل للقـــــراء و المستـــمعين و المشاهدين الغائبين'(١)
و الباحث السوفـياتي :" خوديا فوف " يعرفه بأنه الكتابة الواضحة و المباشـرة يـقوم بها شاهد عيان حـول حـدث اجتماعـي أو ظاهرة جـديدة ، و يحـتاج كاتـب الروبورتاج إلى تـفاصيل ذات مستوى فني و جـمالي وإلى أسـلوب حـي و إلـى انطباعـات شخصيـة للمـؤلف و بذلك يحكم على المادة ، إذا كانت روبورتاجا أم لا.'(٢)
الروبورتاج المصوّر :
ويعرف علـى أنـه الروبورتـاج الذي يقوم دائما على تصويـر الحيـاة الإنسانيـة و تقديم صورة حية بأسـلوب جميـل، يعتمد على الصوت و الصورة، كـما يقـوم علـى نقل كامـل الحدث و بيئتـه إلى الجماهيـر عن طريـق الصـوت و الصورة.
يعتبر الروبورتـاج المصور كتسوية بين مقدرات الصـوت و مقدرات الصـورة وهي أيضا تسوية بيـن متطلبـات الروبورتـاج وبيـن الخصوصيـة التكنولوجيـة التلفزيونية، تلك التسوية التى تحافظ فيها الواحدة على الأخرى.(٣)

١ ــ نور الدين بليبل ، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ١٩٩١ ، ص٦٧
٢ــ نصر الدين العياضـي،اقتراحـات نظريـة مـن الأنواع الصحفيـة،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ١٩٩٩،ص ٧٦
٣- محمد دروبي، الصحافة و الصحفي المعاصر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٣١

٢/أنواع الروبورتاج المصوّر:
يمكن تقسيم الروبورتاج المصوّر إلى:
١- الروبورتاج الوصفي: يعتمد هـذا النوع علـى الوصف و توظيف النعـــــت ويكون مفهـوم الترابـط والإختلاف أساسيـن حيث يتجـاوز التوقيـع المنطقـــي ،أي يقـدم الشيء للقارئ بشكله ولونه و رائحته وبجوهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقـة،وهو فعل منظم سواء من ناحية المسار أو الموضـوع ، و يعتمـد على الأسلـوب المباشر و غير المباشر ، حيث يسمح للصحف بتوظيف كلمـات و أفكـار بعـض الشخصيـات لصالـح الوصـف المقصود لإعطـاء أبعاد لمـا يصفـه قصـد إحداث تكامل و الإنتقال في الروبورتاج
٢-الروبورتاج التحليلي (المعمق): يسمى بذلك نظرا لتعمق الصحفي فـــــــي معالجـة الحدث وعرض الواقع و تفسيره ، حيـث ينطلـق الصحفـي مـن واقعـة معينـة أو ظاهرة تحت الملاحظـة المباشـرة ، ويحـاول الصحفـي تحليـل أسبـاب الظاهـرة و استخلاص النتائج و تقييـم هـذا النوع بالإمضـاء الشخصـي ،أي يأخـذ الشكـل و الـتوجـه الـذي يريـده الصحفـي ويعطـي التفسـيرات الخاصـة و المتباينـة عـنالأخرين ، أثناء الإجابة عن السؤال : ماذا؟ . كما يأخذ الأسلوب المحقق الخاصفي التعليق عليه.(١)
ويقسم الروبورتاج المصور حسب مدته الزمنية إلى:
١-الروبورتاج القصير:هو الروبورتـاج الـذي لا تزيد مـدتـه عـن دقيـقـة و نصف،وهو يجيب عن الأسئلة:من؟،ماذا؟،متى؟، أين؟
٢-الروبورتاج المتوسط: هو الذي يستغرق من ١٢ دقيقة إلى ٢٦ دقيقـــة.
٣-الروبورتـاج الكبيـــر: يستغرق هذا النوع ٤٥ دقيقة.(٢)

١- محمد دروبي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٣
٢- فليب فاليان ، مرجع سابق ، ص ١٢٧

كيف تكتب عمودا صحفياً؟

محمد رشيد العويد

هل تتمنى أن يكون لك عمود صحفي تكتب فيه كل يوم ، أو كل أسبوع، مقالة شائقة جاذبة نافعة؟
سأحاول أولاً أن أعرف العمود الصحفي الناجح فأقول إنه الذي يقدم لقارئه أعمق فكرة في أبسط عبارة وأقل كلمات
أما عمق الفكرة فأريد بذلك إبعاد الموضوعات التي تعرض لأشياء هامشية لا تهم كثيراً من الناس، كأن يتحدث الكاتب عن برميل قمامة في مكان كذا وإهمال البلدية في إفـراغه، أو تعطل إشارة مرورية في تقاطع من التقاطعات، أو تأخير صرف مرتبات شركة من الشركات؛ ذلك أن هذه الموضوعات أقرب إلى أن تكون شكاوى محلية تصلح لتكون في صفحة الشكاوى أو المحليات.
لكني أستدرك فأقول إنه يمكن لكاتب العمود الصحفي أن ينطلق من واحدة من تلك الشكاوى المحلية فينجح في علاج موضوع يهم كثيرين، وذلك حين يتحدث مثلاً عن شكوى تأخر صرف مرتبات تلك الشركة فيعرض لما أحدثه ذلك التأخير من معاناة أسر كثيرة وبيان أن هذا مخالف لأمر نبوي صريح بعدم تأخير دفع الأجور من خلال شرح حديثه صلى الله عليه وسلم (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه).
وهكذا فإنه يمكن أن أعالج موضوعاً عاماً انطلاقاً من مشكلة محلية أو خاصة.
أما الموضوعات العامة التي تصلح لتكون مادة أكتب حولها فكثيرة، ومنها معالجة مرض اجتماعي، أو ظاهرة عامة، أو نقل موقف متميز والتعليق عليه، أو الكتابة عن علم من الأعلام رحل من الدنيا أو فاز بجائزة أو حقق إنجازاً.. وهكذا فالموضوعات العامة كثيرة ومتعددة.
وينبغي أن نـنـتـنـبـه إلى أنه يحسن أن يعالج العمود الصحفي موضوعاً واحداً، وذلك أنه ليس دراسة أو بحثاً حتى نخوض في موضوعات متعددة.
وقصدت بقولي (في أبسط عبارة) في تعريف العمود الصحفي الناجح أن تكون عباراته سهلة، يفهمها القراء جميعهم، لا غريب فيها، ولا مصطلحات يجهل معانيها كثيرون.
ومن بساطة العبارة أيضاً قصرها، فلا تليق العبارة الطويلة في عمود صحفي.
أما ما أردته من (أقل كلمات) فهو أن تكون مقالة العمود الصحفي قصيرة ما أمكن، ويتحقق ذلك بالابتعاد عن التكرار، والحرص على الوضوح الذي يغنيني عن الشرح الطويل، ولا شك في أن المحافظة على قدر معين من الكلمات في كل مقالة من مقالات العمود الصحفي أمر حسن ومطلوب حتى تحتل في الصحيفة أو المجلة مساحة محددة في كل مرة.
ومما يحقق لك ما سبق أن تعطي كل فقرة من فقرات مقالة العمود معلومة أو بياناً أو إضاءة لجانب من جوانب الموضوع أو الفكرة.
ولا بأس من بعض الحماسة في كتابة العمود لكن دون أن تفقدك هذه الحماسة الموضوعية المطلوبة والأسلوب العلمي المنطقي المقنع.

العنوان الصحفي
سأعرض العنوان الذي فيه كلمتان متقابلتان و هو ما يعرف في اللغة بـــ(الطباق) و هذا العنوان يثير انتباه القارئ ، و يلفته إلى غاية المقالة أو الخبر أو الدراسة.
من أمثلة تلك العناوين (أمم تتفق.. وأمة تفترق) و كان عنواناً لمقالة عن اتفاق دول الغرب في السوق الأوروبية المشتركة رغم اختلاف قومياتها، مع اختلاف الدول المسلمة في تبعياتها الاقتصادية وعدم تعاونها رغم أنها امة واحدة.
ومنها (رسوم العلاج تداوي الميزانية .. فماذا عن المرضى) و كانت هذه العبارة عنواناً لمقالة كتبها صحفي تعليقا على فرض رسوم إضافية على كل مراجعة طبية للمستوصفات والمستشفيات في إحدى الدول العربية، وواضح كيف أن العنوان ينتقد هذه الزيادة التي تحل مشكلة الميزانية لكنها تسبب عبئاً مالياً على المريض.
ومنها كذلك عنوان (يشجعون الإنجاب ونشجع التحديد) وفي المقال التي جاء لأجلها هذا العنوان ينتقد الكاتب برامج تحديد النسل التي توضع للبلدان الإسلامية في الوقت الذي تشجع فيه حكومات أوروبية مواطنيها على الإنجاب وترصد مكافآت شهرية للأسر التي تنجب الولد الثاني والثالث والرابع، فكان العنوان صحفياً لأنه جمع بين الإيجاز والتعبير والبلاغة والصدق.
ومن العناوين الصحفية أيضاً عنوان المثل، ولكن بعد تغيير فيه وتحوير، كعنوان (قلبي على امتحانات ولدي وقلب ولدي على الفضائيات) وهو تحوير للمثل القائل (قلبي على ولدي وقلب ولدي على الحجر) فكان التحوير في المثل بإضافة كلمة {امتحانات} إلى {ولدي} وتغيير {الحجر} بـــ{الفضائيات}.
ومن عناوين تغيير المثل عنوان {الأشجار تموت مقطعة في الـــ (...)}، وهو تحوير للمثل القائل (الأشجار تموت واقفة}..
ومنها (درهم مشي خير من علاج قنطار) وقد وضعه الصحفي عنواناً لخبر دراسة طبية تعدد الفوائد الصحية للمشي تؤكدها، والعنوان مأخوذ من المثل القائل (درهم وقاية خير من قنطار علاج) إذ تم تغيير كلمة {وقاية} بكلمة {مشي}.
ومنها {العربية بين اهتمامهم وإهمالنا} وأراد الكاتب بهذا العنوان بيان ضعف اهتمامنا بتعليم (اللغة) العربية وتعلمها في الوقت الذي تحرص فيه جامعات ومراكز أوروبية وأمريكية على تعليم (اللغة) العربية، ويحرصون مواطنون غربيون على تعلمها.
ومنها {الطول أقصر الطرق إلى الزواج والنجاح} وجاء عنواناً لدراسة نشرها المعهد الوطني الفرنسي للإحصاء والدراسات وخلصت إلى أن الزواج يكون أبكر لدى الرجال طوال القامة، وأن الرجال قصار القامة أقل حظاً من طوال القامة في الحصول على عمل عندما يكونون متزوجين، فجاءت بداية العنوان {أطول اقصر..}وهذا يجعله عنواناً صحفياً.
ومن العناوين الصحفية كذلك العنوان الذي يتكرر فيه فعل.. مرة حقيقة وأخرى مجازاً، مثل هذا العنوان {طعنته في كرامته فطعنها بالسكين} وهو عن قيام الزوج بطعن زوجته بسكين المطبخ بعد أن انطلق لسانها في النيل منه والهزء به واحتقاره.
ومنها أيضاً العنوان الذي يحمل مفارقة، مثل {خادمات يخدمهن أنت} وجاء عنواناً لاستطلاع صحفي تحدث فيها عن رفاهية بعض الخادمات وكثرة طلباتهن وتزايد أعبائهن على مخدوميهن.
ومنها أيضاً العنوان الطريف، وبخاصة إذا كان فيه شيء من السجع، مثل: {المتسول الكسيح يسابق الريح} وجاء لخبر عن نصاب أوهم الناس بأنه كسيح ليستدر عطفهم ونقودهم.. وحين كشفت الشرطة أمره ولى هارباً.

يمكن لكاتب العمود الصحفي أن ينطلق من واحدة من تلك الشكاوى المحلية فينجح في علاج موضوع يهم كثيرين

الربورتاج الصحـفي

١. يقوم الربورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية و تداخلاتها و تفاعلاتها في محيط معين .
٢. الربورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي و رؤيته للأشياء و أحاسيسه و ميوله ، و يعكس ثقافته كذلك
٣. يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية (سمعية ، بصرية ، مكتوبة ، انترنت) فهو أقرب للواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الإعلامية في الموضوع الواحد . و يترك هامشا و متسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة .
٤. يعتمد كثيرا على جمالية اللغة و الأسلوب الجميل فهو يأخذ نصيبا من الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية و الأدب الشعبي .
٥. يركز على خاصيتي الوصف و السرد و يحاول أن يصور الواقع و يقربه أكثر للجمهور . لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من هذا الإنتاج الفني أو ما يسمى لدى البعض بتغليب عنصر المشاركة تتبعا للأحداث و تطوراتها .
٦. يتقاطع الربورتاج مع (فن التحقيق الصحفي) من حيث أنه يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث . و يكشف التفاعلات الإنسانية و علاقتها بالموضوع (الحدث) .

أنـــواع الربـــورتاجـــات

. الروبورتـــاج الأني :
هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث و تكون مباشرة خاصة في الإذاعة و التلفزيون . و هذا النوع هو أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة و الأسلوب و الوصف الطاغي على لغة الصحفي .

٢. روبورتاج الموضـــوع :
و من خصائص هذا النوع أنه لا يرتبط بالحدث و تسقط فيه الآنية و الحداثة . و كل ما في الأمر أن المؤسسة الإعلامية تختار موضوعا ما ينجزه الصحفي و يتم بثه في وقت معين ، كربورتاج حول مدينة تيمقاد ، أو أثار الرومان تيبازة ... إلخ .

بنيـــة الربـــورتـــاج
الربورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي و المقال الصحفي . و هذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة و المرئية .
و انطلاقا من خصوصية الربورتاج الصحفي و المميزات التي يتصف بها فإن (الباحث) يرى أن الربورتاج الأني يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن أنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة . في حين يستعمل الهرم المعتدل الربورتاج الموضوعاتي حيث يتم الإعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين (الجمهور) من المتابعة الكاملة للربورتاج . و بين ذاك و ذاك يلعب الأسلوب و جانب اللغة دورا بارزا في كتابة الربورتاج الصحفي .

الربورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي و المقال الصحفي

مؤسسة بارزاني الخيرية ترسل سادس قافلة مساعدات إلى كوردستان سوريا

أرسلت مؤسسة بارزاني الخيرية الثلاثاء، سادس قوافلها من المساعدات الإنسانية الى السكان الذين نزحوا بعد الهجوم التركي على المناطق الحدودية في الشمال السوري.
وتحتوي الشاحنات على تسعة آلاف بطانية و٢٦٠٠ مدفئة فضلاً عن ملابس لمواجهة انخفاض درجات الحرارة.
وسبق أن أرسلت مؤسسة بارزاني الخيرية قافلة المساعدات الإنسانية الأولى في ١٥ تشرين الأول أكتوبر، أي بعد اقل من أسبوع على الهجوم التركي.
وتألفت القافلة من ٤٠ شاحنة تنتظر الدخول عبر المعبر الحدودي على أن يتم تسليم المساعدات الى مخيم النازحين في الحسكة.
وقال مسؤولون في مؤسسة بارزاني الخيرية غير الحكومية، إن الشاحنات مليئة بالمواد الإغاثية بما في ذلك الأغذية والبطانيات.
وقالت المؤسسة إنها ستقوم بما يقع على عاتقها لتلبية مطالب المحتاجين والمتضررين وإنها ستواصل تقديم كل ما يحتاجون إليه.
وتعد مؤسسة بارزاني الخيرية من أكثر المنظمات الإنسانية غير الحكومية نشاطا في كوردستان والتي تقدم قدراً كبيراً من المساعدات للنازحين واللاجئين.
مؤسسة بارزاني الخيرية، مؤسسة غير حكومية وغير سياسية وغير ربحية، تأسست عام ٢٠٠٥ في مدينة أربيل عاصمة اقليم كوردستان _العراق، السيد مسرور بارزاني هو رئيس الهيئة التأسيسية لمؤسسة بارزاني الخيرية.
تعمل مؤسسة بارزاني الخيرية تحت مقولة (مصطفى البارزاني ١٩٠٣-١٩٧٩) عندما يقول ((فخر للإنسان ان يكون في خدمة شعبه))، وهو قائد سياسي وقومي واجتماعي وتاريخي في كوردستان والعراق، ان مركز مشاريع مؤسسة بارزاني الخيرية هو الانسان، لذا في اي مجتمع وحدود جغرافي احتاج الانسان الى مساعدات انسانية وفي اي قطاع من قطاعات عمل مؤسسة بارزاني الخيرية رأت المؤسسة من واجبها ان تقدم اليهم المساعدات.
ان مؤسسة بارزاني الخيرية للبدء بأعمالها الخيرية اخذت الاجازة من الحكومة العراقية وحكومة اقليم كوردستان في اطار المنظمات غير الحكومية، وبعد ان توسعت اعمالها ونشاطاتها في اغاثة النازحين واللاجئين في حدود وداخل اقليم كوردستان، أخذت مؤسسة بارزاني الخيرية اجازة العمل في الولايات المتحدة الامريكية في عام (٢٠١٦)، وكذلك توسيع علاقاتها وتنظيم اعمالها كان سببا في ان تقبل في شهر ابريل ٢٠١٦ وفي اجتماع الادارية والتنسيق للامم المتحدة، قرر ان تقبل مؤسسة بارزاني الخيرية كمنظمة غير حكومية وتصبح عضوا استشاريا خاصة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ايكوسوك- ECOSOC) التابع للأمم المتحدة.
اجتازت مؤسسة بارزاني الخيرية حدود كوردستان والعراق، وعملت في كل واحد من البلدان التالية (تركيا، سوريا، يونان وصربيا)، وفي تنفيذ مشاريعها تعتمد على المشاركين والمانحين الذين يتكونون من المنظمات الدولية والشركات المحلية في كوردستان والعراق. ان مؤسسة بارزاني الخيرية تعرض جميع نشاطاتها بشكل واضح للرأي العام وتستقبل جميع فرق الرقابة والتدقيق.
ان مؤسسة بارزاني الخيرية تعمل في الاساس لإيصال المساعدات الى المنكوبين ومحدودي الدخل والنازحين واللاجئين، وتهتم بقطاعات (التربية، الصحة، ادارة المخيمات، الإحياء، الغذائي، غير الغذائي، الإيواء والماء والمجاري..) وكذلك لديها مشاريع خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة والايتام وسمت الثانية مشروع رعاية الاعزاء.

الحكومة الألمانية:

لا مكان آمناً في سوريا يمكن للاجئين العودة إليه

اعتبرت الحكومة الألمانية أنه لا يوجد مكان في سوريا في الوقت الحالي يمكن للاجئين العودة إليها آمنين.
وجاء في تقرير أعدته وزارة الخارجية الألمانية ونشرت وكالة "د ب أ" يوم أمس, الاثنين ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩, مقاطع منه أن "العائدين، وخاصة أولئك الذين عرفوا كمعارضين أو نقاد النظام، لكن ليس هم فقط، يتعرضون مرة بعد أخرى للعزل والعقوبات والقمع، بل وحتى ظهور تهديد مباشر على حياتهم".
وتنطلق في مدينة لوبك الألمانية، الأربعاء المقبل، أعمال مؤتمر لوزراء داخلية ألمانيا الاتحادية وولاياتها. وسيبحث المسؤولون الأمنيون فيها موضوع تمديد الحظر المفروض على ترحيل لاجئين سوريين إلى وطنهم، وذلك على خلفية دعوات تسمع في بعض مناطق البلاد إلى عمل استثناء من هذه القاعدة لترحيل مخالفين أو مرتكبي جرائم من اللاجئين السوريين.
وأعرب غونتر بوركهارت، المدير التنفيذي لمنظمة Pro Asyl المدافعة عن حقوق اللاجئين، عن قناعته بأنه "نظراً لهذه الأوضاع، يحتاج جميع السوريين إلى حماية دائمة".
ووفقا لهيئة الإحصاءات الاتحادية، فقد تواجد نحو ٧٤٦ ألف لاجئ من سوريا في الأراضي الألمانية، أواخر العام ٢٠١٨، طلب نحو ٥٥٢ ألف منهم اللجوء في ألمانيا وكان ٩٥٪ منهم قد حصلوا عليه. وخلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، توجه أكثر من ٣٣ ألف لاجئ سوري لطلب اللجوء للمرة الأولى.

المصدر: د ب أ

وزراء داخلية الولايات الألمانية
يمددون قرار حظر ترحيل السوريين إلى بلدهم

في ختام اجتماعهم الدوري، قرر وزراء الداخلية في الولايات الألمانية مع وزير الداخلية الاتحادي هورست زيهوفر تمديد العمل بقرار منع ترحيل سوريين تم رفض طلبات لجوئهم أو مدانين من قبل محاكم المانيا إلى بلدهم لمدة ستة أشهر أخرى لينتهي العمل به في نهاية حزيران / يونيو ٢٠٢٠. بيد أن الوزراء يعتزمون حلحلة العمل بالقرار في المستقبل دون تحديد موعد لذلك.
وقال بوريس بيستوريوس وزير داخلية ولاية سكسونيا السفلى والمتحدث باسم وزراء داخلية الولايات التي يحكمها الحزب الاشتراكي الديمقراطي "القرار يبقى نافذا دون أية استثناءات لغاية نهاية حزيران / يونيو ٢٠٢٠ ولا يتم استثناء أي شخص أو مجموعة اشخاص".
من جانبه، شكك وزير داخلية سكسونيا السفلى بوريس بيستوريوس باحتمالية التمكن من توفير ظروف ملائمة لترحيل السوريين إلى بلدهم، حيث لاتزال الحرب الأهلية مستمرة في بعض أجزائه، حسب تقييم وزارة الخارجية الألمانية في تقريها عن أوضاع سوريا.
إلى ذلك، أوضح وزير الداخلية الاتحادي هورست زيهوفر قائلا "إننا لا نعد اليوم بترحيل السوريين إلى بلدهم بعد ٣٠ من حزيران / يونيو ٢٠٢٠، ولكننا نعد بالقيام بالمشاورات بهذا الصدد داخل الحكومة الاتحادية تحت رعاية وزارة الداخلية الاتحادية والتي ستكون دقيقة ومتوازنة. وإذا اتخذنا قرارا بالترحيل، فإن ذلك سيخضع لمرافعة قضائية أمام المحاكم قبل تنفيذ القرار.

أعداد اللاجئين الكورد السوريين في الإقليم جراء الهجوم التركي يتجاوز الـ ١٨ الفا

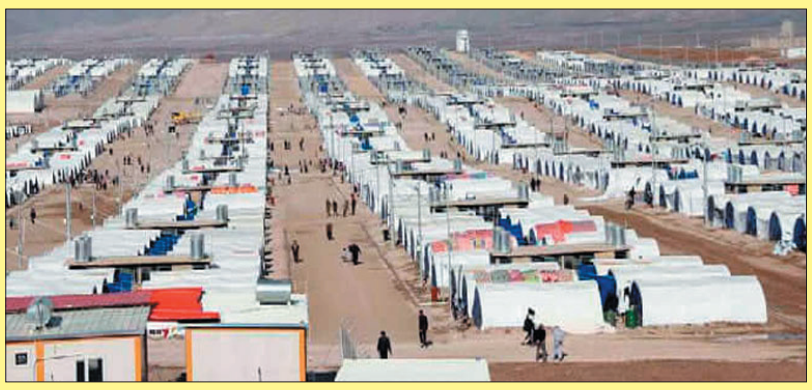

أعلن مركز التنسيق المشترك لحكومة إقليم كوردستان ، أن أعداد اللاجئين الكورد السوريين في إقليم كوردستان تجاوز الـــ ١٨ الفا، منذ العملية العسكرية التركية الأخيرة على كوردستان سوريا .
واعلن المركز ، على صفحته الالكترونية الرسمية ، إن عدد اللاجئين الكورد السوريين الذين نزحوا من ديارهم إلى إقليم كوردستان منذ بدء العملية العسكرية التركية في شمال سوريا قد تجاوز ١٨٠٠٠

المجلس الأوروبي يدعو لحماية المهاجرين القصر

دعت الهيئة التنفيذية للمجلس الأوروبي، الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى تطبيق نظام أكثر فاعلية بشأن الوصاية على المهاجرين القصر غير المصحوبين بذويهم، بما يحمي هؤلاء الأطفال من العنف والإهمال والاستغلال الجنسي والتورط في نشاطات إجرامية، لاسيما أن الهجرة تضع هؤلاء القصر في موقف ضعيف.
تبنت لجنة الوزراء بمجلس أوروبا، وهي الهيئة التنفيذية للمجلس، توصية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن وصاية أكثر فاعلية للأطفال المهاجرين غير المصحوبين بذويهم.
وقال المجلس الأوروبي، في بيان إن الهجرة تضع الأطفال، لاسيما غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عن والديهم، في موقف ضعف. ويجبر الأطفال على الهروب من منازلهم أو الهجرة لعدة أسباب، هي الهرب من النزاعات المسلحة أو العنف من أجل لم شمل الأسرة أو بحثا عن ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أفضل، لكن مثل هذه الرحلات تزيد من مخاطر انتهاك حقوقهم الأساسية وحرياتهم.

محتوى التوصية
وتبحث التوصية عن ضمان احترام حقوق ومصالح الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عن والديهم بما يتوافق مع المعايير الدولية والأوروبية، كما تبحث عن ضمان توفير الوصاية الفاعلة، بحيث تكون مناسبة للحقوق والاحتياجات الخاصة للأطفال المعنيين.
وتستهدف بعض المبادئ الأساسية وتوجيهات التنفيذ كلا من صناع القرار والمنفذين العاملين على ضمان الحماية والاستقبال والرعاية ورفاهية الأطفال المنفصلين، وذلك من خلال الوصاية، بحيث يقوموا بتقديم إرشادات محددة لوضع التشريعات والسياسات العامة والإجراءات المؤسسية.
وتهدف هذه المبادئ إلى ضمان الحصول على العدالة والعلاج الناجع لهؤلاء الأطفال، من أجل تحسين التعاون والتنسيق بين الأطراف المعنية، بما في ذلك على المستوى الدولي.

تأهيل الأوصياء
وأوضح المجلس الأوروبي، أن وجود وصاية فاعلة من شأنه ضمان بدء جهود الدولة لإيجاد حلول مستدامة قائمة على الحقوق، وتنفيذها دون تأخير، وبالإضافة إلى ذلك فهي تحمي الأطفال المهاجرين من الإهمال والتهريب بغرض الاستغلال الجنسي، والتورط في نشاطات إجرامية والعمالة القسرية والتعذيب والممارسات العنيفة الأخرى، بما فيها العنف على أساس الجنس.
وتوصي الإرشادات، بتبني أطر عمل شاملة يتم من خلالها تعيين الأوصياء دون تأخير، وفحصهم وتأهيلهم، على أن يكونوا أكفاء، ويتم دعمهم بشكل ملائم طوال فترة عملهم من قبل سلطات مختصة.
ويتعين على الدول، من خلال تجميع البيانات بشكل منتظم وإجراءات مؤسساتية ملائمة، ضمان أن تكون إجراءات الوصاية معبرة عن الاحتياجات المتغيرة، بما في ذلك الأوضاع الطارئة.
وسيتم دعم تنفيذ تلك التوصية من خلال لجنة المجلس الأوروبي لحقوق الطفل، التي ستعمل أيضا بمثابة منتدى منتظم لتبادل الممارسات الجيدة وتعزيز أنظمة الوصاية الوطنية.

الهجرة الدولية والاتحاد الأوروبي يوفران المأوى لأكثر من ألف مهاجر قاصر باليونان

وفرت منظمة الهجرة الدولية في إطار مبادرة يمولها الاتحاد الأوروبي، المأوى لأكثر من ألف مهاجر قاصر غير مصحوبين بذويهم في اليونان منذ مطلع العام الجاري، حيث تم توفير سكن لهم في ١٣ فندقا، تستخدم كملاجئ مؤقتة في شمال ووسط اليونان، إضافة إلى خدمات الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني والرعاية الصحية وخدمات التعليم لهؤلاء المهاجرين القاصرين.
أعلنت منظمة الهجرة الدولية أنها وفرت في إطار مبادرة يمولها الاتحاد الأوروبي، ملاجئ وخدمات محددة لـــ ١١١٤ مهاجرا من القاصرين غير المصحوبين بذويهم في اليونان منذ بداية العام الحالي.

توفير السكن للمهاجرين القاصرين أولوية
ينتمي هؤلاء القاصرون إلى ٢٧ دولة، وأغلبهم من أفغانستان (٤٥٣ قاصرا)، وباكستان (٣٩٥)، وسوريا (١٠٤)، والعراق (٣٦)، والمغرب (٢٠)، إلى جانب دول مثل السودان والكونغو الديمقراطية والصومال واليمن.
وتم نقل المهاجرين القاصرين إلى ١٣ فندقا، تستخدم كملاجئ مؤقتة في شمال ووسط اليونان، وذلك بعد أن مغادرتهم مراكز الاستضافة وتحديد الهوية في البلاد.
وقال جيانلوكا روكو رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في اليونان، إن "توفير المأوى والظروف المعيشية المناسبة للقاصرين غير المصحوبين بذويهم من أولويات الحكومة اليونانية، ومنظمة الهجرة بدعم من المفوضية الأوروبية بدأت هذا المشروع لتوفير مساكن مؤقتة لأولئك الذين لا يمكن إسكانهم بشكل فوري في الملاجئ التي تقام في اليونان، وهناك إمكانية لضمان استضافة مناسبة للأطفال من خلال هذا المشروع".
وأوضحت منظمة الهجرة الدولية، أنها تقوم باتخاذ إجراءات عاجلة لضمان الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال، وكذلك الرعاية المعنوية والدعم القانوني والترجمة، وأشارت إلى أن فريق المنظمة مسؤول أيضا عن توزيع الملابس وأدوات النظافة والأموال وبطاقات النقل العام.

إلحاق المهاجرين القاصرين بالمدارس العامة
وتضمن المنظمة الدولية، ووزارة التعليم اليونانية، إلحاق الأطفال في المدارس العامة، وتم منذ أيلول / سبتمبر الماضي إلحاق ٢٢٠ من الأطفال المهاجرين غير المصحوبين بذويهم، ممن يقيمون في فنادق، بالمدارس العامة، من بينهم ٩٦ طفلا في شمال اليونان و١٢٤ في جنوب البلاد.
وتابعت منظمة الهجرة أنه "فيما يتعلق بالرعاية الصحية، فإن منظمة أطباء العالم باليونان تتعاون معنا بشكل وثيق، ونفذت ١٣٠٠٠ عملية جراحية بين أول كانون الثاني / يناير و٣١ تشرين الأول / أكتوبر من العام الحالي، كما قام أعضاء من المنظمة بتنفيذ ٥٨٧ عملية تطعيم، وتقديم ١٥٦٨ جرعة معززة، و٤٤٤٣ فحصا طبيا، و٧٣٠٢ زيارة".
وقالت جوانا نيكولايدو مساعدة المنسق الميداني بمنظمة "أطباء العالم"، إن "المنظمة تعمل جاهدة على مساعدة المهاجرين القاصرين غير المصحوبين بذويهم، الذين حوصروا في حالة دائمة من عدم اليقين في اليونان".

شباب كوردستان... أساس الحاضر وقوة المستقبل

عزالدين ملا

عندما تقوم اي حكومة في العالم بتقييم نفسها كلّ فترة ذلك يدل على نشاط وحيوية تلك الحكومة، من خلال تقييم عملها سلباً وايجاباً، فتقوم بإزالة السلبيات ودفع الايجابيات نحو المزيد من النهوض والإزدهار.

قبل أيام خرج الرئيس مسرور البارزاني بكلمة إلى الشعب الكوردستاني لعرض منجزات حكومة إقليم كوردستان بعد مرور مئة يوم على تشكيلها، فكان وقوفه أمام الشعب الكوردستاني، وهو يلقي كلمته التي تضمنت ما قامت به حكومته من انجازات، ملؤها ثقة وعنفوان الشباب، ويشع من عينيه بريق مستقبل كوردستان وإزدهارها.

فمنذ ان قام البارزاني الخالد ومن ثم الرئيس مسعود بارزاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني بالاعتماد على فئة الشباب والاستفادة من الطاقات الكامنة الموجودة في دمائهم، لدرايتهم ويقينهم من ان الشباب هم عماد الحاضر وقوة المستقبل، ويُعتَبَرونَ اللبنة الأساسية في تقدّم وبناء المجتمع الكوردستاني، فهم يحملون في داخلهم طاقات وإبداعات متعددة، ويحرصون على استثمارها من خلال تقديم الأفضل لكوردستان.

كان حكمة وعبقرية الزعيم مسعود بارزاني في زج فئة الشباب في مُعترك حياة المسؤولية، ووضعهم تحت ضغط العمل من خلال استخراج أفكارهم التي تواكب التطور الكبير في المجتمعات العالمية، فبناء كوردستان المستقبل لن تتحقق دون طاقات الشباب، فنموها وتقدمها وإزدهارها يتوقف بشكل أساسي على جهود ونشاط الشباب باعتبارهم من أهم الموارد البشرية للإقليم وأكثرها طاقة وفاعلية، فهم عماد إقليم كوردستان وسرّ النهضة الحالية والمستقبلية.

يُعتَبر جيل الشباب النبض الذي يبعث فيه الحيوية ويدفعه إلى الحركة السريعة في جميع الاتجاهات. انّ إعداد البارزاني لشباب كوردستان والتركيز على الفئة النشطة والمبدعة، وجعلهم مشروع الحياة المستقبلية للأمّة الكوردستانية التي يجد فيهم الضمان لاستمرار تقدمه ونهوضه.

هم الطاقة المتقدة والمتوهجة القادرة على العمل والإنتاج وأساس التطور الحالي، ووضعهم البارزاني في المسار الصحيح والإيجابي الذي ينبع من خلاله التفوق والنجاح في كافة المجالات، فشباب إقليم كوردستان يحملون العديد من الأمور المتميزة والبناءة التي تواكب العصر الحديث والمتقدم.

وأتاحت الحكومة لهم المشاركة الفكرية والعلمية والعملية، واستمع إلى آرائهم واقتراحاتهم وطموحاتهم، فهم جيل التكنولوجيا الحديثة، وجيل الازدهار العصري.

بالاضافة الى ذلك، قامت الحكومة بالإنفتاح واستثمار رأس المال البشري الشبابي، وهو أحد العوامل المهمة التي ساعدت كوردستان على ما هو عليه، ويعتبرون الثروة الحقيقية في تحويل كوردستان إلى العلو والسمو، وهذا ما وصل إليه إقليم كوردستان وما جاء في حديث الرئيس مسرور بارزاني يدل على ذلك من خلال تسليط الضوء على ما تحقق خلال المئة يوم التي مرت من عمر حكومته من ابرز ماتم انجازه على الصعيد الداخلي للإقليم بالرغم من الصعوبات التي مرت بها والتي حققت العديد من المنجزات التي ساهمت في خدمة المواطن، والسعي لبناء كوردستان قوية ومستقرة ومزدهرة، وسارت حكومته على وضع خطط تعتمد مبدأ الشفافية لتكون فعّالة عبر مواصلة برنامجها الهادف للحد من الفساد وتقليل الروتين الإداري في الدوائر الحكومية كافة، ووضع آلية لتحجيم الفساد، والعمل على تطوير وتمتين أسس البنية التحتية الاقتصادية وتنويع مصادره وعدم الاعتماد على مصدر دخل واحد. كما أكد على وجود خطط للنهوض بالقطاعين الزراعي والصناعي.

والهدف من كل ما عمل ويعمله الرئيس مسرور بارزاني وحكومته الشابة هو كوردستان قوية ومستقرة ومزدهرة، وتكون لها علاقات متوازنة وطيبة مع دول الجوار والمجتمع الدولي.

إذا، ما خطط له الزعيم مسعود بارزاني بالاعتماد على طاقات الشباب بدأ تظهر ملامحه بشكل جلي، وسوف يكون لكوردستان شأن كبير على أيدي هؤلاء الشباب في المستقبل القريب والبعيد.

أهمية الرياضة لمريض السكري

نعلم جميعاً أهمية ممارسة الرياضة بشكل يومي.. أو على الأقل ثلاث مرات أسبوعياً.. وهذا أمر ينصح به جميع الأطباء والمختصين.. والسبب في ذلك يعود لدور الرياضة في الحفاظ على حياة الإنسان وصحته الجسدية والنفسية.. لكن ما أثبتته الدراسات والأبحاث مؤخراً أن للرياضة دور ثاني تلعبه في حياة مرضى السكري.. حيث أنها تقي من الإصابة بهذا المرض كما يمكن أن تساعد في علاجه والتخلص منه.. وقد تفوق أهميتها الأدوية التي توصف لمرضى السكري.. فترى ماهي العلاقة بين الرياضة ومرض السكري؟.. وما الرياضات التي يُسمح لمرضى السكري بممارستها؟..

فوائد الرياضة لمرضى السكري

في دراسة علمية (نشرت في المجلة الطبية البريطانية في تشرين الأول ٢٠١٣) أثارت دهشة العلماء نتائج لم يتوقعها أحد حول تأثير الرياضة والمشي والحركات الخفيفة على أمراض خطيرة مثل أمراض القلب ومرض السكري وضغط الدم والسكتة الدماغية. وقد وجد العلماء أن التمارين الخفيفة التي يقوم بها الإنسان على فترات متقطعة خلال اليوم لها مفعول يعادل الأدوية التي يصفها الأطباء لأمراض القلب، وربما تكون الرياضة أفضل من الدواء باعتبار أن الرياضة ليس لها تأثيرات جانبية. وأظهرت هذه الدراسة الأثر الشفائي الكبير للحركة والرياضة والنشاط البدني على أمراض القلب والسكري لدرجة أن التمارين كانت أفضل من الدواء الكيميائي في جميع الحالات. ومن هنا نقول أنه على مرضى السكري عليهم ممارسة الرياضة للأسباب التالية:

١- تساعد الرياضة على حرق السعرات الحرارية، مما يساعد على فقدان الوزن، والحفاظ على وزن صحي.

٢- تسهم الرياضة في السيطرة على تطور مرض السكري من النوع الثاني.

٣- تحسن الرياضة عمل الدورة الدموية، وتحافظ على صحة الذراعين والساقين.

٤- تساعد الرياضة على تقليل نسبة الكولسترول وارتفاع ضغط الدم اللذين يمكن أن يسببا حصول النوبات القلبية أو السكتة الدماغية.

٥- تحد الرياضة من خطر الإصابة بأمراض القلب.

٦- تساعد الرياضة على خفض مستويات السكر المرتفعة في الدم عن طريق التحكم بالأنسولين، وقد تساعد في تقليل كمية الدواء المستخدمة لمرضى السكري أو الاستغناء عن الدواء كلياً.

نصائح رياضية لمرضى السكري

رغم أهمية ممارسة الرياضة لمرضى السكري، إلا أن هذا لا يعني أنه يمكن ممارستها بشكل عشوائي ودون نظام، لذا لابد من مجموعة نصائح نقدمها لمرضى السكري وعليهم إتباعها قبل وأثناء ممارسة الرياضة..

١- في البداية، من الضروري الحصول على موافقة الطبيب المعالج قبل البدء بممارسة رياضة جديدة.

٢- عندما تخرجون لممارسة الرياضة في الصالة الرياضية أو المشي أو أية رياضة أخرى خارج المنزل، عليكم أن تاخذوا معكم ١٥ غ على الأقل من السكريات، مثل كوب ونصف الكوب من عصير الفواكه، أو ٥ حبات من الحلوى أو مكعبات الجلوكوز، وذلك تحسباً لحالة انخفاض مستوى السكر في الدم وأنتم بعيدون عن المنزل.

٣- يجب ملاءمة الحذاء لنوع الرياضة التي تمارسونها، لمنع الإصابات والجروح في القدمين. كذلك، ينصح بارتداء جوارب خاصة للرياضة مصنوعة من البولي استر لمنع الاحتكاك الزائد الذي يمكن أن يسبب الإصابة بالجروح.

٤- قبل ممارسة الرياضة وانتعال الحذاء، تفحصوا القدمين جيداً للتاكد من عدم وجود جروح أو تقرحات على الرجلين. ينصح بفعل هذا بعد الرياضة أيضاً.

٥- المواظبة على شرب الماء قبل، خلال وبعد الرياضة.

٦- عندما تخرجون إلى ممارسة الرياضة عليكم التزود ببطاقة هويتكم معكم، تحسباً لحالة الإصابة بالإغماء أو تحسباً لنشوء حاجة إلى التوجه لتلقي المساعدة الطبية. كذلك، يفضل أن تحملوا معكم دائماً جهازاً لفحص مستوى السكر في الدم.

٧- يجب فحص مستوى السكر في الدم قبل ممارسة الرياضة وبعدها. ينصح باستشارة الطبيب بالنسبة لمستوى السكر الملائم في الدم قبل ممارسة الرياضة. هذا مهم بشكل خاص للأشخاص الذين يستعملون الأنسولين.

٨- إذا شعرتم بالرعشة، القلق، التعرق الزائد أو أي تغيير غير عادي في نظم القلب (معدل دقات القلب)، توقفوا عن ممارسة الرياضة وافحصوا مستوى السكر في الدم. إذا كان منخفضاً فتأولوا حالاً أحد المأكولات التي أحضرتموها معكم.

٩- ينصح ببدء كل تمرين بتمارين لتدفئة العضلات لمدة ٥ - ١٠ دقائق، لكي يكون الجسم مستعداً للرياضة ولا يتم مفاجئته بتمارين صعبة ومكثفة.

١٠- ينصح بممارسة الرياضة لمدة ٣٠ دقيقة في اليوم. ليس بالضرورة بشكل متواصل، بل من الممكن تقسيمها خلال النهار ١٠ دقائق في الصباح، ١٠ دقائق عند الظهر و١٠ دقائق في المساء.

١١- أنواع الرياضة التي ينصح بها لمرضى السكري هي التمارين الأيروبية مثل المشي، الهرولة، العدو الخفيف، الزلاجات، كرة المضرب، التجديف، قفز الحبل، الرقص، السباحة، ركوب الدراجة، كرة السلة، دراجة التمارين وآلة المشي.

١٢- هنالك بعض أنواع الرياضة التي لا تعتبر تمارين أيروبية، ولذلك فهي أقل فائدة لمرضى السكري مثل: ركوب الخيل، الجولف، كرة القدم، الكرة الطائرة والبولينج.

١٣- ينصح بممارسة التمارين الأيروبية لمرضى السكري لأنها تحسن من صحة الجسم وتتطلب عمل مجموعة العضلات الكبيرة.

١٤- لمن يشعر بأنه لا يستطيع، أو لا يريد، ممارسة التمارين الأيروبية، هنالك نشاطات أخرى من الممكن القيام بها مثل، الخروج إلى نزهة، قص العشب أو العمل في الحديقة، اللعب مع الأولاد أو الأحفاد، رقص الصالات، الرقص المعاصر أو الهيب هوب. نوع الرقص غير مهم وإنما المهم هو تحريك الجسم.

١٥- ينصح بممارسة أنواع الرياضة التي تشمل أكثر من مشارك واحد، وبهذه الطريقة يمكن تطوير علاقات اجتماعية والتعرف على أشخاص جدد.

١٦- السباحة تساعد جداً على الاسترخاء، وينصح بممارستها لمن يعاني من التهاب المفاصل، لأنها لا تمارس الضغط على المفاصل وتمكــن من الاسترخاء والراحة في الماء.

١٧- إذا كنتم تمارسون الركض أو المشي، حاولوا تغيير مسار المشي في كل مرة لكي لا تصابوا بالملل.

١٨- كذلك، تعتبر أعمال البيت نشاطات رياضية صحية وينصح بممارستها لمرضى السكري: غسل السيارة، تنظيف البيت وترتيب الخزائن - سوف تجعلكم بصحة أفضل وترسم الابتسامة على وجوه أزواجكم. حاولوا الاستماع إلى الموسيقى عند القيام بأعمال البيت فهذا يؤدي إلى تحريك جسمكم بشكل افضل.

١٩- استعملوا الدرج، بدل المصعد الكهربائي، دائماً. إذا كان الطابق المطلوب من الطوابق العليا في البناية، حاولوا صعود نصف المسافة على الأقل بواسطة الدرج.

٢٠- إذا كنتم تعملون في مكتب كبير وتريدون التحدث مع زميل لكم في المكتب، لا تكلموه في الهاتف وإنما توجهوا إليه بشكل شخصي.

٢١- إذا كنتم تستعملون الهاتف الخلوي أو اللاسلكي، افعلوا ذلك خلال الوقوف أو المشي. هكذا يمكن بشكل مثالي الخلط بين الرياضة والصحة.

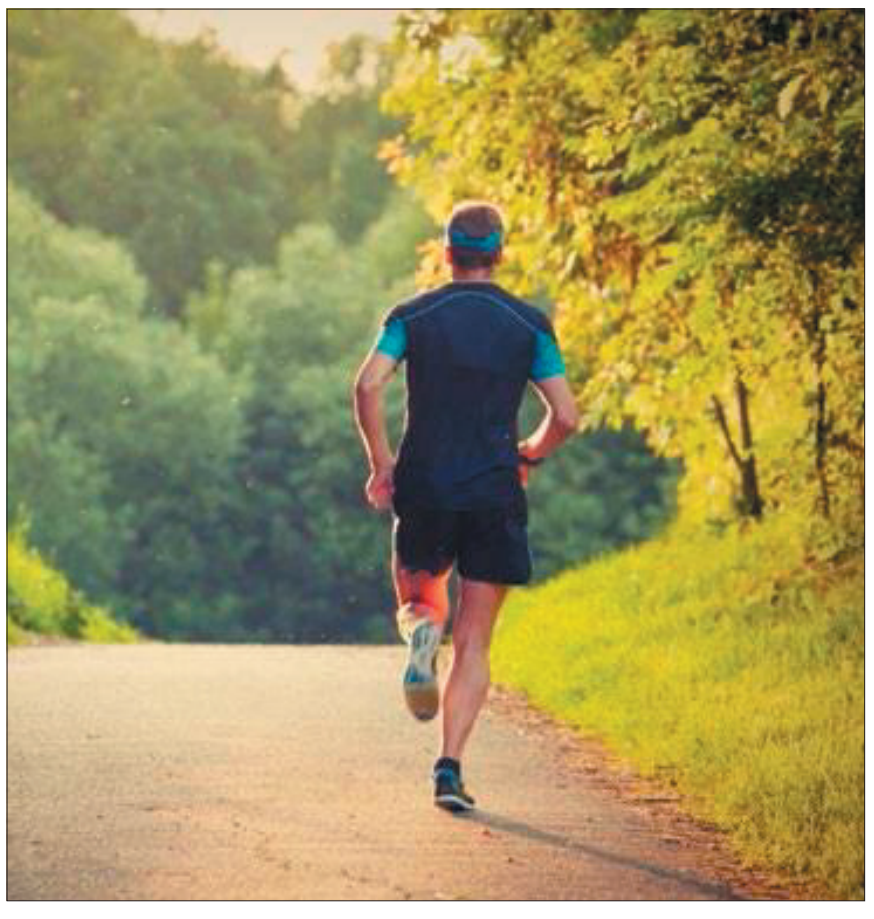

أمراض الشتاء وطرق الوقاية منها

أمراض الشتاء:

الحمى: وتعتبر الحمى عرض مرضي شائع نتيجة الإصابة بالالتهابات الفيروسية والبكتيرية. ويترافق مع إرتفاع درجة الحرارة سعال وبلغم.

الزكام: وهو من أكثر الأمراض شيوعا في فصل الشتاء ويصيب غالبية الناس وسببه الفيروسات ويصاحبه آلام في الجسم وصداع وعطس وسيلان في الأنف.

الانفلونزا: وهي مرض يكثر في الشتاء ومن أبرز أعراضه الحمى الشديدة و التعب العام و السعال الجاف وكذلك الصداع.

النوبات القلبية: ترتفع معدلات الإصابة بالنوبات القلبية بشكل كبير خلال فصل الشتاء، بسبب أن الطقس البارد في ضغط الدم وبالتالي إنهاك القلب. في المقابل فإن ضخ الدماء يسبب تضيق الأوعية الدموية ما يسبب ارتفاعا إلى أطراف الجسم للحفاظ على درجة الحرارة تضعف عضلات القلب.

التهاب الحلق: مرض يصبب الجميع في فترة الشتاء لعدة أسباب واعراضه إرتفاع درجة حرارة الجسم، وقيء، صعوبة في البلع، آلام في اللوزتين، ظهور رائحة غير محببة في الفم.

التهاب المفاصل: حيث أن الإنخفاض في درجة الحرارة في فصل الشتاء يؤدي إلى تصلب المفاصل والشعور بالألم.

طرق الوقاية من أمراض الشتاء:

أهم طرق الوقاية من امراض الشتاء هي التطعيمات الطبية المعتمدة.
- رفع مناعة الجسم ضد الأمراض الموسمية بالغذاء الصحي.
- شرب السوائل مهم في فصل الشتاء مثل الماء طبعا و العصائر الطازجة.
- بعض مشروبات الأعشاب تساعد في التقليل من الإصابة بالأمراض مثل اليانسون والبابونج.
- ممارسة الرياضة قدر الإمكان لمنع تصلب المفاصل و العضلات لتنشيط الدورة الدموية.
- الحفاظ على النظافة الشخصية وغسل اليدين باستمرار.
- نظافة المنزل مهمة لتفادي انتشار الفيروسات.
- تجنب أماكن الإزدحام و الاماكن المكتظة المغلقة.
- تجنب مخالطة المصابين بأمراض الشتاء.

الشعب الكردي من الوعي العاطفي الى الوعي العقلاني

حواس محمود

أعتقد أن طرح موضوع كالذي سنتناوله في مقالتنا هذه يعتبر نوعا من المغامرة المنطوية على خرق السائد والمألوف، ويأتي في الآن نفسه – كضرورة موضوعية تتطلبها المقتضيات الناجمة عن الظروف المعاصرة وواقع الشعب الكردي بآلامه وآماله بمآسيه وآماله، ويعتبر جديدا من حيث طرحه وتناوله ومعالجته، والمقالة لا تملك أحقية الحزم والحسم لصحة مقولاتها وأفكارها، وإنما تثير الأسئلة وتفتحها – في الآن نفسه – وتفسح المجال للأسئلة و المناقشات و الحوارات الجادة و الموضوعية والمسؤولة.

وهذا ما نفتقده – للأسف – لدرجة كبيرة حتى الآن في الصحافة الكردية للأحزاب والفعاليات السياسية الكردية في الأجزاء الأربعة من كردستان، إن نهوض الكرد عبر حركاتهم النضالية التاريخية في أجزاء كردستان كافة ارتبط بوجود زعماء لهم مكانتهم الشعبية (العائلية – القبلية – العشائرية – الدينية) والتف حولهم الشعب الكردي وخاض نضالات مريرة ضد الأنظمة الغاصبة لكردستان في مراحل تاريخية متعددة ويمكن أن نضرب أمثلة على ذلك – القاضي محمد عبر جمهورية مهاباد الديمقراطية في كردستان إيران ١٩٤٦ ، ثورة الشيخ سعيد بيران في كردستان تركيا ١٩٢٥ ، ثورة الشيخ محمود الحفيد ١٩١٨ في كردستان العراق، ثورات مصطفى البارزاني في كردستان العراق حتى ١٩٧٥ هذه الانتفاضات والحركات الجماهيرية كانت عفوية في طابعها النضالي، ولم تنجح لأسباب ذاتية وموضوعية – لا مجال لذكرها – ولكن موضوعنا ليس هذا، وإنما ارتباط وعي الشعب بشكل تفاؤلي ساذج بانتصار هؤلاء على أعدائهم، وبالتالي انتصار حركاتهم، والاقتراب من نيل الحقوق القومية للشعب الكردي، وعند فشل هذه الحركات الانتقال إلى مهاوي اليأس والتشاؤم والقنوط، إلى حد الانقلاب ضد الطموحات الكردية ب ١٨٠ درجة معاكسة وسلوك بعض الأفراد طرقاً انعزالية في نزعة مازوشية وجلد الذات وتعذيبها، وارتداد البعض – بعض الأفراد إلى مواقع الأعداء بسبب اليأس من نجاح الانتفاضات الكردية في فترات قياسية كما يتمناها ويتأملها، هذا الأمر يجب معالجته، ومشكلة الشعب الكردي وحركاته السياسية هي افتقارهم إلى علماء اجتماع وباحثين مختصين في شؤون الحركة السياسية، أو قد يبدو الأمر عدم إفساح المجال لهؤلاء في طرح أفكارهم، وهذا الشيء يتم من قبل الأحزاب والفصائل السياسية الكردية إلى درجة كبيرة بسبب العقلية الحزبية الضيقة واعتبار أي رأي آخر أمرا مرفوضا إن لم يصب في مجرى سياسة الحزب، إن انكسار ونكسة الثورة الكردية في كردستان العراق ١٩٧٥ ــ اتفاقية آذار جعل بعضهم بل أغلبهم يقول مستحيل أن تتكون كردستان ــ الكرد لا أصدقاء لهم التاريخ يقول بأن الكرد لم يشكلوا دولة ــ الأكراد خونة ...إلخ، هذه العبارات هي عاطفية ساذجة وخيالية جاهلة لا تتبع من العقل وتفتقر إلى أبسط قواعد التحليل العلمي والمشكلة أن هذه العبارات لا يرددها العامة، وحسب وإنما أيضا بعضهم ممن يحسبون على فئة المثقفين وقد يرددها بعض القادة السياسيين (وهو يرددها بالفعل) وهنا المشكلة، إن هذا الأمر ينعكس سلبا – بشكل كبير ــ على الأحزاب...كيف؟ الأحزاب السياسية باعتبارها تتكون من أفراد الشعب فهي بصورة أو بأخرى انعكاس وتعبير عن وعي الشعب، ومن جهة أخرى النخبة السياسية القيادية في الحزب لا تساهم في إلغاء العقلية العاطفية عند الشعب ــ إن جاز التعبير ــ و تبديلها بالعقلية المنطقية لقد تم المبالغة في النظر في اتفاقية آذار ١٩٧٠ بين الحزب الديمقراطي بقيادة ملا مصطفى البارزاني وبين قيادة العراق، وتم المبالغة أيضا في الفشل في عام ١٩٧٥ حين تم توقيع اتفاقية آذار المشئومة بين الشاه وقيادة العراق لضرب وإفشال الثورة الكردية في كردستان العراق، لذا وقع الناس في اليأس وحتى الآن يخشى عند تضخيم عمل وقوة حزب كردستاني ما والتفاف الجماهير حوله يخشى حين يفشل هذا الحزب لأسباب ما، أن يقع الناس في اليأس كما حدث في مراحل تاريخية سابقة ولذلك فإنه من الضروري التريث والحكم بعقل ومنطق على مجمل الأمور التي تدور حولنا، وعدم الانجرار وراء الموجات العاطفية الفضفاضة الخالية من العقل والحكمة والمنطق، لقد بالغ العرب في شخصية جمال عبد الناصر، وحين انتكس العرب في ١٩٦٧ وقعوا في اليأس والقنوط، وبالغ الإيرانيون في شخصية الخميني، وحين تراجعت الثورة عن أهدافها ومقولاتها حصل اليأس والإحباط والتذمر، و الأمثلة على هذا الأمر أكثر من تحصى ، إن العقلية الشرقية التي تقوم على تقديس الأشياء وبخاصة تقديس الزعماء وإعطائهم احجاما أكبر مما هم عليه في الواقع إن هذه العقلية مدمرة وهي مرض خطير يصيب الشعوب المتخلفة ويؤدي بها إلى مهاوي التخلف والجهل والانحطاط، عندما انتفض الكرد في كردستان العراق ١٩٩١ و بعدما انشأوا البرلمان الكردي ومجلس الوزراء فرح الكرد ــ في الأجزاء الأربعة ــ بهذا الأمر وانتشرت دعاية بأن الانتخابات ديمقراطية ١٠٠ ٪ علما أنها لم تكن كذلك في الواقع، وإن كان يسودها طابع ديمقراطي وتختلف عن ديمقراطيةً ٩٩،٩٩٪ للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في العالم الثالث، وعندما حصل الاقتتال الداخلي الكردي بين الطرفين الكرديين الرئيسيين أصيبت الجماهير الكردية باليأس والإحباط لأنها انتقلت من حالة أعلى الجبل إلى أسفل الوادي وهذا الانتقال يسبب بطبيعة الحال صدمة نفسية كبيرة من الصعب إزالتها بسهولة.

هذه اللاواقعية خطيرة في أذهان الشعب الكردي، عندما يقوم أحد أفراد الشعب بانتقاد أحد زعمائه بعيدا عن روح المهاترات ولمصلحة الشعب الكردي يأتي أحدهم ليقمعه ويسكته ويقول أن كلامك في هذه الظروف لمصلحة الأعداء، وغير ذلك من مظاهر وأشكال فاسدة من التعاملات والعلاقات داخل المجتمع الكردي ، من الضروري التنبه لها ومعالجتها في الوقت المناسب إذن لا بد من إزالة هذه اللاواقعية بالمزيد من العقلانية والتمعن في الأمور والحيثيات، وغرس الفكر المنطقي في وعي الشعب حتى لا يركن للمبالغات و للعاطفية و الشعور الأعمى والتعصب والمزاجية، وبالتالي حتى لا يقع فريسة مرض التيه والضياع في مهاوي الجهل و التخلف في عصر لا يرحم هؤلاء وغيرهم ولا يؤمن إلا بالمنطق والذكاء والعلم والحكمة والتحليل الموضوعي والديناميكية.

في خيارات بقاء سوريا موحدة ومستقرة

شاهين أحمد

عام ١٩٦٣، فمنذ ذلك التاريخ وسوريا ترزح تحت حكم حزب البعث، حيث شكل البعث والأحزاب الموالية له تحالفاً في بداية السبعينات من القرن العشرين سمي بـــ "الجبهة الوطنية التقدمية" واحتكرت الجبهة المذكورة أكثر من ثلثي مقاعد البرلمان السوري المعروف بـــ مجلس الشعب والذي يضم ٢٥٠ عضواً، ويخصص (٨٣ مقعداً) للمستقلين الموالين للبعث حيث يتم تعيينهم بموجب قوائم خاصة تدعى بـــ "قوائم الظل" ومازالت تعيش سوريا في ظل حالة الطوارئ والأحكام العرفية منذ قرابة ستة عقود. يبدو النظام السياسي نظرياً وعلى الورق وكأنه نظام شبه ديمقراطي، ولكنه في الواقع ومن حيث الممارسة فإن حزب البعث وأجهزته الأمنية والعسكرية أصبحت مولفة ومبرمجة ومسيطرة بصورة محكمة وكاملة على مختلف جوانب الحياة السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية والإعلامية والإدارية ....إلخ . واعتمد نظام البعث خلال حقبته على جملة مرتكزات ايديولوجية – حزبية شوفينية وكذلك أمنية وعسكرية لحمايته والسيطرة على المفاصل الأساسية للمجتمع السوري حيث شكل حزب البعث الواجهة السياسية– المدنية للنظام، بينما تولت المؤسسات العسكرية والأمنية مهمة حماية الحكم، وتكررت هذه الازدواجية في الشأن الاقتصادي حيث اعتمد نظام البعث على فرض سياسة إقتصادية شبه اشتراكية شكلاً على المجتمع السوري، وتبنى النهج الرأسمالي في تعامله مع السوق العالمية. نحن نعلم جيداً أن سوريا ورثت عن الانتداب الفرنسي مؤسسات مدنية ضعيفة لنظام الحكم، ومؤسسة عسكرية شغوفة ومتلهفة بالتحكم بكامل مقاليد السلطة في البلاد. وقد عمد البعث في مختلف مراحل حكمه على ذات النسق وعين الفلسفة، ورسخ حافظ الأسد السيستم الذي ورثته سوريا عن مرحلة الانتداب الفرنسي من خلال حكم مدني ضعيف، وأحزاب سياسية شكلية لا تملك نظرية سياسية ناضجة ومختلفة عن رؤية البعث، وبالتالي بقيت تلك الأحزاب عاجزة عن تمثيل الشارع والتصدي لمطالبيها والوقوف في وجه المؤسسة الأمنية والعسكرية التي شكلت المرتكز والقاعدة الأساسية لهرم السلطة وتوازنها لدرجة بدأت المؤسسات الأمنية والعسكرية تتغذى على المؤسسات المدنية للإدارة والحكم وتلتهمها رويداً رويداً. بعد وفاة حافظ الأسد وانتقال السلطة والحكم إلى ابنه بشار الأسد توسمت شرائح واسعة من السوريين خيراً وأملاً في التغيير والديمقراطية، وعرفت سوريا في بداية عهد الأسد الإبن ربيعاً قصيراً جداً وحراكاً فكرياً من جانب بعض النخب الفكرية والشخصيات السياسية المعارضة، حيث أقيمت العديد من الندوات وتأسست بعض المنتديات الأدبية – الفكرية، إلا أن الربيع المذكور لم يدم طويلاً سرعان ماتحول إلى شتاء قارص، وتمكن الحرس القديم من تطويق الانفتاح النِّسبي القصير، وبدأت حملة اعتقالات في أيلول ٢٠٠١ طالت العديد من هذه النخب، وتم ملاحقة مرتادي هذه المنتديات. ومن الأهمية الإشارة هنا إلى أننا كنا نلقي اللوم وكامل مسؤولية فقدان الشراكة وغيابهاعلى عاتق الأنظمة وحكومات البعث المتعاقبة على سدة الحكم في سوريا، والجميع يعرف أن سوريا ظلت على مدار أكثر من نصف قرن تعاني من أحادية حزبية – حزب البعث – وتعددية مكذوبة – الجبهة الوطنية التقدمية – ولم يسمح ببروز قوى سياسية معارضة حقيقية واضحة، فضلا عن منع الوعي السياسي وتعطيل عجلة التنمية الفكرية والثقافية والاجتماعي. وبعد انطلاقة الثورة وتأسيس العديد من المنصات المدنية والثقافية والمنابر والمواقع الإعلامية وعشرات التنسيقيات الشبابية التي قادت الحراك الثوري ورفعها لشعارات وطنية كانت بمثابة بعث الروح من جديد في نفوس السوريين، وعودة بعض الشخصيات الأكاديمية السورية التي كانت تعيش في المهاجر والشتات للمشاركة في تشكيل الأطر السياسية المعارضة ورفع الجميع شعارات مختلفة إلى حد ما عن تلك التي فرضها البعث على السوريين حيث تأملنا خيراً بحدوث تغيرات ربما تكون عفوية وغيرمدروسة في بدايتها، لكنها جديرة بدعمها والوقوف إلى جانبها أملاً في حدوث بعض الاختراقات في المنظومة المشوهة التي بناها البعث طوال أكثر من نصف قرن.

هذه الظاهرة الجديدة شكلت بارقة أمل لتشكيل لوحة سورية مستقبلية مختلفة عن حقبة البعث، إلا أن المشهد بدأ يتراجع ويشوبه الارتباك والتردد شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت،بعد سيطرة التحالفات التي حصلت بين بعض أجنحة الإسلام السياسي مع الوافدين من الأجهزة الأمنية لمنظومة البعث الحاكم وتسللها إلى جسد المعارضة ومؤسساتها المختلفة. نحن ندرك تماماً أن قيام حياة سياسية سليمة ونشوء تعبيرات سياسية – تنظيمية جديدة ناضجة ومختلفة وقادرة على التصدي لمهام المرحلة، وتصحيح ماتم تشويهه في مجتمع غيب عنه المناخات السياسية والديمقراطية اللازمة، وعاش حالة من التصحر السياسي طوال أكثر من نصف قرن في ظل الدكتاتورية والشمولية، تستغرق الكثيرمن الوقت، ويحتاج لمزيد من الجهد والإمكانات، وكذلك فإن بلورة مشهد سياسي مختلف يحتاج وقتاً أيضاً، لكن بكل أسف لم نتلمس عملياً حتى اللحظة هذا التحول في ذهنية غالبية الشرائح المتصدرة للمشهد المعارض، ومازلنا نعلق آمالاً على النخب الواعية لشركائنا في تحمل مسؤولياتها الوطنية والأخلاقية، والعمل على تكوين تعبيرات حقيقية لمكوناتها، وفق قيم ومواقف وطنية مختلفة كلياً عن المنظومتين القديمتين للبعث الشوفيني والديني المتطرف اللتين تسببتا في هدم البلاد وتهجير وتشويه العباد. ونعلم جميعاً أنه خلال حقبة البعث كانت الهوية الوطنية السورية بلونية أحادية مفروضة، ولا تمثل الطيف الوطني السوري الجامع، تلك اللونية العنصرية كان الغرض منها النيل من وحدة وتماسك وقوة المجتمع السوري ، وهدماً لأسس التعايش والإستقرار. وبالتالي عندما نبحث في أسباب عدم الاستقرار في سوريا نجدها عديدة تاريخية واقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وقانونية ...إلخ. والمؤسف بعد كل ماحصل من دمار وخراب هناك قوى مازالت تعادي التغيير الحقيقي وتريد العيش في الماضي، وتعمل على تلغيم مايمكن أن ينتجه الخيرون من أبناء الوطن، وهنا نريد أن نؤكد لشركائنا بأن الهوية الوطنية السورية الموحدة والجامعة تتكون من القيم الإنسانية لجميع مكونات الشعب السوري القومية والدينية والمذهبية، كالحرية والتسامح والإخاء الإنساني والعدل والمساواة وحقوق الإنسان والتعايش السلمي والخصوصيات المكوناتية. هنا وكي نكون واقعيين في قراءة المشهد السوري الذي بات يعاني التعقيد نتيجة التداخل الكبير بين الأجندات المختلفة بعد قرابة تسع سنوات من انطلاقة ثورة شعبنا والانحرافات التي حصلت في مسيرتها، والانتكاسات التي تسببت في الكوارث التي دفع شعبنا ثمنها، والتراجع الكبير في شعبيتها، والانقسام الذي بات يعاني منه المجتمع السوري قومياً ودينياً ومذهبياً ،أفقياً وعمودياً، وتراجع الدعم الدولي والإقليمي، بات من الضرورة بمكان الوقوف والتأكيد على جملة مفردات هامة من قبيل هوية سوريا، وشكل الدولة، وطبيعة نظام الحكم و مساحة الحقوق والحريات، ومشاركة المرأة والمسألة الدينية وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد حراكاً دستورياً من خلال اللجنة التي تم تشكيلها من قبل الأمم المتحدة، كل ذلك يضعنا كسوريين أمام خيار واحد ووحيد يتعلق بإمكانية الخروج من دوامة العنف، والإبقاء على سوريا موحدة ومستقرة لجميع مكوناتها القومية والدينية والمذهبية وهو: الإعلان عن جمهورية سوريا الإتحادية (الفدرالية) وبنظام مدني ديمقراطي يعمل على تحقيق مطالب الشعب السوري المشروعة، وإعادة إنتاج الدولة السورية والمحافظة على وحدة أراضيها واستعادة سيادتها، وإنقاذ مابقى من شعبها من المعتقلات، وإعادة المشردين والهاربين من أماكن اللجوء القسري، وتحريرها من كافة أنواع الاحتلالات المباشرة والمقنعة، وإقامة نظام مدني ديمقراطي لجميع مواطنيها عرباً وكورداً وتركماناً وسرياناً آشوريين... إلخ . وبناء دولة اتحادية مكونة من أقاليم جغرافية مرتبطة بالعاصمة الاتحادية دمشق، وتعويض الشعب السوري عن كل ما قدمه من تضحيات، وقطع الطريق على التطرف الديني والشوفينية القومية، والفصل بين الدين والدولة، وتصفير المشاكل مع الجوار الاقليمي والمجتمع الدولي.

وبعد انطلاقة الثورة وتأسيس العديد من المنصات المدنية والثقافية والمنابر والمواقع الإعلامية وعشرات التنسيقيات الشبابية التي قادت الحراك الثوري ورفعها لشعارات وطنية كانت بمثابة بعث الروح من جديد في نفوس السوريين

ان كنت صغيراً لا تلعب مع الكبار "أردوغان وحلف الناتو"

أكرم الملا

تخلّتْ تركيا وبسرعة فائقة عن شرطها المُعلن من قبل السلطون أردوغان حول عدم موافقة تركيا بالتعاون مع حلف الأطلسي في نشر الأسلحة في بولندا ودول البلطيق، حتى تقُر دول الناتو ان قوات "قسد" أو على الأصح وحدات YPG كمنظمة ارهابية وذلك لمحاربة الكورد من خلال هذه الحجة الواهية، حيث أعلن أمين حلف الناتو إن تركيا تخلتْ عن شرطها تجاه الحلف خلال الاجتماع في لندن، وتطرق أمين عام حلف الناتو الى أن المناقشات لم تشمل مسألة تصنيف YPG كمنظمة ارهابية وفق الرؤية التركية.

من الواضح أن تراجع الصغير أردوغان عن شرطه كان نتيجة ضغوط مارسها الكبار في حلف الناتو، حيث هددوا أردوغان بحرمانه من بعض الامتيازات كعضو في الحلف وربما تصل الى مناقشة مسألة طرد تركيا من الحلف، حيث أعلن أردوغان أن تركيا وافقت على خطة الناتو بصدد منطقة البلطيق وبولندا، عكس ما كان يزعق به داخل تركيا من تهديدات ورسائل مبطنة الى دول الناتو، ولكن يبدو أن الكبار قاموا بـــ "فركة أذن" للصغير المتمرد بعد أن توسل الى الكبار بأن لا يتخلّوا عن تركيا.

ان الإعلان التركي بالتخلّي عن شرطه ودون توضيح الأسباب، انما يدل على أن الصغار لا يحق لهم اللعب مع الكبار، حيث التصريحات الأردوغانية التي أصبحت معروفة ويطلقها أمام باب داره فقط وفي جميع الاتجاهات وبصوت عال ومسعور، سرعان ما يخفو صوته وينعدم كلياً اذا ما تلقى تنبيهاً أو انذاراً من الكبار أصحاب القرار الفعلي في العالم، ربما تركيا بمقدورها أن تتمرجل على دولة منهكة بالحرب كسوريا، ولكن هيهات لها بمواجهة الأقوياء، وذللك الاقتصاد " القوي " الذي يتبجح به أردوغان، ينهار بتغريدة واحدة من الرئيس الأميركي ترامب.

أن العلاقات التركية مع دول الناتو قد وصلت الى مرحلة عالية التوتر، وخاصة بعد التصريحات المتبادلة بين زعماء الناتو والصغير أردوغان، وخاصة الرئيس الفرنسي ماكرون الذي ذهب الى حد التصريح حول علاقة تركيا بمقاتلي " داعش " وتوفير الملاذ الآمن لهم وتسهيل حركة مرورهم عبر تركيا الى سوريا.

كما أن التوجه التركي نحو الدب الروسي، العدو التقليدي لحلف الناتو، وشراء منظومة صواريخ اس ٤٠٠ قد استفز الكبار في حلف الناتو، وحذروا أردوغان أكثر من مرة بسبب توجهاته التي تخالف مواثيق الصداقة والتعاون في حلف الناتو وطلبوا منه الابتعاد عن التهور والعنجهية والحماقة، لكن السلطان الصغير قد نسيَّ أنه متواجد في حضرة الكبار، وأنّ هذا التواجد يتطلب التقيد بأصول ثابتة وسلوك متميز.

انّ الكبار رغم ذلك عليهم مآخذ بصدد تعاملهم مع الصغير لأنهم منحوه الضوء الأخضر لغزو سوريا والمناطق الكوردية واحتلالها وممارسة القتل والنهب، وتشريد الناس، كل هذا نتيجة صفقات معينة وانطلاقاً من مصالح معينة عقدها الكبار مع الصغير، لكن المشكلة هي عندما يتعامل الكبار مع الصغار لتنفيذ مهمة محددة أو القيام بما هو مرسوم، الصغار ينسون أنهم صغاراً ويتهيأ لهم أنهم كبار وأصحاب قرار ونتيجة وهم العظمة أحياناً يتجاوزون الضوء الأحمر وهذا بحد ذاته خطر محتوم.

الشعب الكردي في مواجهة عقليتي النظام والمعارضة

ريزان شيخموس

تقترب الثورة السورية من الدخول في عامها العاشر دون أن يحقق الشعب السوري أهدافه المعلنة في بناء دولته الحديثة، دولته الوطنية المبنية على أسس تتحقق فيها الحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية والقانون بل تحولت سوريا إلى ساحة نفوذ واسعة لدول كبيرة عالمياً وإقليمياً، وافتقدت سوريا بكل عناصرها المتناقضة والمتصارعة قرارها الوطني، وابتعدت عن الحلول الوطنية الجامعة، وتغلب الصراع العسكري على الحوار السياسي، وهذا ما كان يهدف له النظام والدول الداعمة له والدول الداعمة للثورة والمعارضة أيضاً بحثاً عن مصالحها وأجنداتها في سوريا.

وهكذا افتقدت الثورة إحدى مقوماتها الوطنية، وتحولت إلى ثورة مسلحة، وكانت النتيجة كارثية على الشعب السوري عموماً حيث قتل حتى الآن مايقارب مليون شخص، ونزوح ثلث الشعب السوري، وتدمرت نصف المدن السورية حيث لا توجد عائلة سورية غير متضررة، وتحولت سوريا إلى ساحة المخابرات العالمية لتنفذ فيها مصالح كل الدول العالمية والإقليمية، كما النظام السوري اصبح بضعفه مطية الدول الداعمة له.

كما إن المعارضة غادرها معظم قاداتها الوطنيين الحقيقيين، أما البقية أو بالأحرى القسم الأكبر منها فتحول إلى أدوات تنفذ أجندات غير وطنية، وتتحول المعارضة يوماً بعد آخر إلى صنف واحد بسبب ابتعادها عن الخطاب الوطني الجامع، وهذا ما كان يسعى له النظام السوري منذ اليوم الأول من الثورة لاختزالها بالمعارضة السنية، في الوقت الذي لم تستطع المعارضة استقطاب كافة مكونات الشعب السوري بخطابها وارتباطاتها وسلوكها وممارساتها، تمكن النظام من تحييد هذه المكونات عن الثورة السورية ورفع شعار الدفاع عن الأقليات، هذه الأقليات التي عانت الكوارث من هذا النظام وسياساته، وبهذا خسرت المعارضة معظم مكونات الشعب السوري وحتى القسم الأكبر من السنة أيضاً.

ان القاسم المشترك بين النظام الاسدي ومعارضته في كافة المواقع والمحافل رفضها للحقوق السياسية والعامة لكافة المكونات وخاصة من الشعب الكردي والذي يشكل إحدى المكونات الرئيسيّة من مكونات الشعب السوري. وخاصة التصريحات الاخيرة لممثلي النظام السوري والمعارضة في أستانا من القضية الكردية والشعب الكردي توضح بشكل لا لَبْس فيه مدى الحقد والكراهية والعنصرية التي شربوها من مدرسة البعث العنصرية، إن ثقافة الاقصاء ورفض الآخر وانكار الوجود هي ثقافات تتعارض كلياً مع المنطق الثوري أو الوطني أو حتى الإنساني.

إن الشعب الكردي في سوريا يعيش على أرضه التاريخية وله ماض عريق في سوريا وكل الساحات العسكرية والسياسية والثقافية والمجتمعية تشهد دور الكرد في سوريا وفي كافة المجالات من البناء والتحرر والمقاومة منذ بداية العشرينيات من القرن الماضي. كما كان له الدور الأساسي في مقاومة الاستبداد والظلم والنظام الاسدي منذ الانتفاضة الكردية ٢٠٠٤ وبعدها التظاهرات التي كانت تحصل في دمشق والمناطق الكردية رغم عدم حصول المنتفضين الكرد على اي دعم من المعارضة المفترضة. كما كان للشعب الكردي الدور الفعلي في دعم الثورة السورية منذ اليوم الاول وتضامن بشجاعة فائقة مع أهلنا في حوران وباقي المناطق الملتهبة من خلال المظاهرات الكبيرة في كافة المناطق الكردية، كما كان للكرد الدور الحيوي في بناء اول نواة لتشكيل المعارضة السورية حيث الشهيد مشعل التمو وكلمته الافتتاحية لمؤتمر الإنقاذ من دمشق، وان استشهاد قادة كرد "مشعل التمو ونصرالدين برهك وغيرهم" في بداية الثورة ولاحقاً دور الحركة السياسة الكردية في تأسيس المجلس الوطني السوري والائتلاف وتقديم الكرد آلاف الشهداء في مواجهة داعش وتنظيمه الإرهابي كلها مؤشرات واضحة لموقف الكرد من الثورة السورية والمشاركة الفعالة فيها ليكون لهم دور مهم في المستقبل السوري.

ولكن، كان الرد ليس فقط في التصريحات المعارضة للقضية الكردية بل دعم ما يسمى بالجيش الوطني واقتحام المناطق الكردية واحتلالها وممارسة كل أشكال الظلم والقهر بحق ابنائها كما حدث في عفرين وسري كانييه وكري سبي. حيث تظهر تصريحات احمد طعمة في التقليل من نسبة الكرد مدى الكذب والنفاق والانفصال عن الواقع، وتوضح مدى التفسخ الحاصل في المعارضة السورية.

ان خوف السلطة السورية التقليدي من الكرد ومن القضية الكردية يقضُّ مضجعها نتيجة لذهنية الهيمنة والاستئثار وهو ما يدفعها على الدوام الى اصدار مواقف شوفينية متهورة كالتي اطلقها بشار الجعفري، رغم انه يعرف تمام المعرفة بان الوضع القائم في سوريا لا يتناسب مع ما يصرح به ولا يمكن القبول به بتاتا فبدلا من ذلك كان عليه ان لا يخادع ذاته، ويبادر هو ونظامه الى اصلاح الوضع وإنهاء الحرب والعمل على قضية الشعب السوري منها قضية شعبنا الكردي القومية، بعيدا عن الخطاب الايديولوجي والدوغمائي.

لكن عدم اعتراف الجعفري بوجود قضية كردية في سوريا يأتي في سياق الاصرار على سياسة التجاهل والانكار والاستمرار في عقلية النفي والاقصاء التي طبعت النظام ورموزه بطابعها الخاص على مدى العقود الماضية ورفض امكانية البحث عن حلول سياسية للقضية الكردية في سوريا الامر الذي يؤشر الى استمرار الصراع واستدامة الازمة، والابتعاد عن الحلول الوطنية والديمقراطية وسقوط رهانات القوى التي تدعو للحوار مع النظام الحالي وأوهامها، وانسداد اية فرصة للظفر ولو ببعض الحقوق خارج ما هو قائم، لان بحث الجعفري عن حالة كردية تلائمه وتدعو الى الحوار معه لن تفيده باي شكل من الاشكال، ولن يقبل بها الشعب الكردي، ما يسعى له الجعفري هو البحث عن مصالحات كما حدث في درعا وباقي المناطق.

ان المعارضة السورية مدعوة بشكل جدي لإعادة النظر بخطابها السياسي ومواقفها من الوضع السوري العام وخصوصاً من قضية الشعب الكردي وما عاناه هذا الشعب طوال العقود الماضية، وتبني قضيته كقضية وطنية بامتياز والعمل الجدي على استقطابه ولا يمكن القبول بلغة المعاداة بين مكونات الشعب السوري وخسارة المعارضة للكرد ستسيء للشعب السوري عموماً وللثورة السورية التي قدمت كل هذه التضحيات من اجل الشعب السوري ومستقبله، ولهذا لابد من استخدام لغة الحوار الوطني الجامع وفتح صفحة جديدة في بنية العلاقات العربية الكردية والدفع باتجاه تشكيل هوية وطنية سورية قائمة على الاعتراف والمساواة، ووضع القضية الكردية في اولويات النقاش والحل سواء في الحل السياسي النهائي أو صياغة الدستور، وبدون ذلك لن تنعم سوريا بالأمن والاستقرار، وانه لا بديل عن لغة الحوار والتفاهم للوصول الى الحل السياسي بعيداً عن الاجندات الإقليمية والدولية.

القاسم المشترك بين النظام الاسدي ومعارضته في كافة المواقع والمحافل رفضها للحقوق السياسية والعامة لكافة المكونات وخاصة من الشعب الكردي والذي يشكل إحدى المكونات الرئيسيّة من مكونات الشعب السوري

في ذكرى استشهاد الشيخ عبدالسلام البارزاني

بهزاد قاسم

للتاريخ، البارزانيون يقودون الحركة التحررية الكوردستانية منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً، ويناضلون من أجل بناء كيان ودولة قومية كوردية وبعزيمة قوية لا تلين ولا تعرف الملل ولا التعب، ولا تكسرها الانعطافات عبر تاريخ نضالهم.

الشيخ عبدالسلام البارزاني هو الأخ الأكبر للأب الروحي للأمة الكوردية البارزاني مصطفى، استلم قيادة منطقة بارزان من والده الشيخ محمد، وقام بإصلاحات عميقة للبنية الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة بارزان وما حولها في بداية تسلمه زمام أمور ادارة منطقة بارزان وعشائرها، ومنها حماية الغابات ومنع قطع أي شجرة و تشجيع التشجير وتحويل المنطقة الى خضار دائم وحماية بيئتها ومنع الصيد في المنطقة لتتحول منطقة بارزان الى محمية طبيعية كما انه ركز كثيراً على الاصلاحات الاجتماعية وحماية وترابط الأسرة الكوردية، فمنع زوراج القاصرات، وحدد المهر عند الزواج بحيث يستطيع اي شخص تحمل تكاليف الزواج كما انه ركز على حرية العقيدة وحرية ممارسة الطقوس الدينية للمسيحيين واليهود، وكل الطوائف والمذاهب الأخرى، حتى أصبحت منطقة بارزان كتلة منسجمة ومتطورة على كل المنطقة.

وفور تسلمه زمام عشيرة بارزان وقف بوجه النظام العثماني، وطالب بحقوق شعب كوردستان، ففي بداية عام ١٩٠٧ اجتمع الشيخ عبدالسلام البارزاني مع بعض الأعيان ورؤساء العشائر في منطقة دهوك وبارزان و سوران ورفعوا وثيقة الى الحكومة العثمانية والباب العالي في استنبول طالبوا فيها بإصلاحات ادارية واقتصادية للمناطق الكوردية لإنتشالها من الفقر والتخلف، وحددوا في الوثيقة مطالب الكورد على أن يكون اللغة الكوردية اللغة الرسمية في كوردستان كما يجب أن يكون جميع الموظفين والمسؤولين الحكوميين من ابناء الشعب الكوردي ومن المنطقة نفسها، ويجب أن يكون التعليم بالكوردية وفتح مدارس باللغة الكوردية كما يجب أن تصرف الضرائب التي تجمع من المنطقة على المنطقة نفسها، وتفتح بها المدارس والطرق، كما انه رفض ارسال أتباعه والشباب الكورد الى الجيش العثماني. وبعث الشيخ نسخة من مطالبهم الى الشخصيات والجمعيات الكوردية في استنبول. وبالنظر الى المطالب كلها مطالب ذات طبيعة سياسية قومية.

اعتبرت حكومة الاتحاديين هذه المطالب عصياناً على الدولة فأرسلوا قوة كبيرة الى بارزان فأحدثوا فيها خراباً ودماراً كبيرين، اضطر الشيخ عبدالسلام اللجوء الى كوردستان ايران ونزل في بيت طه شمديناني في قرية نهري ثم بيت سمكو أغا شكاك، في هذا الاثناء فتح الشيخ اتصالات وعلاقات مع قيصر روسيا فأجرى اتصالات مكثفة مع القيصر الروسي والدولة الروسية لدعم الكورد من أجل انفصال كوردستان عن الدولة العثمانية، وفي حادثة أخرى عندما التقى مع احد الدبلوماسيين البريطانيين وقال له " لماذا تذهبون الى الهند وهناك لا يقبلون بكم و يقتلونكم فلماذا لا تأتون الى بلادنا فشعبنا يريد التعلم منكم؟ " وكان لإتصالاته الدولية أحد الاسباب الرئسية التي أدى الى صدور قرار إعدام الشيخ من قبل الدولة العثمانية، وأبدى قيصر روسيا استعداده لدعم الكورد للاستقلال عن الدولة العثمانية وسافر الشيخ عبدالسلام ومعه سمكو شكاك الى مدينة تبليسي الجورجية للقاء مبعوث القيصر الروسي.

بذلك يعتبر الشيخ عبدالسلام البارزاني اول شخص قام بتدويل القضية القومية الكوردية كما وكانت لروسيا القيصرية في تلك الفترة مشروع كبير لدعم الكورد على انشاء دولة كوردية قوية حليفة لروسيا يصل بين البحار الثلاثة الدافئة البحر الاسود والابيض والخليج الفارسي، إلا أن ذلك المشروع فشل بسبب صعود الشيوعية في روسيا والقضاء على القيصر والنظام القيصري. لذا يمكن اعتبار الشيخ بحق انه عميد النهضة القومية الكوردية.

وبعد اتصالات الشيخ بالقيصر ولقائه بمبعوثه في مدينة تبليسي بجورجيا، شعرت الدولة العثمانية بخطورة الشيخ عبدالسلام البارزاني، وأرادت التخلص منه بأي ثمن. فأعلنت الدولة العثمانية عن دفع جائزة مالية كبيرة لمن يقبض على الشيخ عبدالسلام البارزاني أو يقتله، كما وارسلت الدولة العثمانية ستة آلاف جندي مدججين بالسلاح الى بارزان، مما اضطر الشيخ الى السفر الى كوردستان ايران ثانيةً، وبقي هناك لأكثر من شهرين، وأثناء عودته نزل في قرية كنجكين في منزل صوفي عبدالله ابراهيمي مع ثلاثة من مرافقيه وعندما حلّ المساء وبينما كانوا نائمين ألقى إبراهيمي القبض عليهم بمساعدة أهله، ثم أخبر عنهم مسؤولي الدولة العثمانية في وان بكوردستان تركيا من أجل تسليمهم، وبدورها أرسلت الدولة العثمانية قوةً وجلبتهم إلى وان حيث كان فوزي جقمق قائد الحامية العثمانية هناك، وبعد ذلك أرسل والي "وان" رسالةً لوالي الموصل سليمان نظيف، سأله فيها عن الشيخ عبدالسلام ورفاقه وعن التهم الموجهة إليهم من أجل محاكمتهم، فأجابهم سليمان نظيف بأنه لا حاجة لمحاكمتهم هناك. وقال أرسلوهم إلي وأنا سأتكفل بمحاكمتهم فأرسلهم جقمق الى الموصل و مع ان سليمان نظيف كان كوردياً من كورد ديابكر إلا أنه ما كان يقبل بكورديته ومع وصول الشيخ الى الموصل، وبعد محاكمة صورية سريعة وحتى دون العودة الى استنبول رتبها سليمان نظيف حكم عليه وعلى حراسه بالاعدام ونفذ الحكم في ١٩١٤/١٢/١٤ . كما وأصدر حكم الإعدام بقاضي كوردي ونفذه كوردي آخر من رواندز.

وهكذا كانت الخيانة أحد الاسباب التي اطفأت الثورة التي اشتعلت في كوردستان قبل حتى أي احتجاج في اي بقعة من اراضي الدولة العثمانية، وبالتأكيد لو بقي الشيخ عبدالسلام صاحب هذا الفكر الاستراتيجي والذي عمل علاقات مع الدول العظمى لكان الوضع مختلف في كوردستان عما كان اليوم.

التعاطف الدولي وحده ليس كافياً

شمس عنتر

لماذا لم يصل التعاطف والاهتمام الدولي بالكورد اثناء غزو اردوغان لمناطقهم إلى مساندة وموقف سياسي حازم؟ رغم أن هذه الدول صرحت على الدوام، بأن الكورد شعب تعرض وما يزال يتعرض للظلم، وأن عدوان اردوغان عليهم صارخ لا يحتاج لبرهان.

وقد اثنت أكثر من جهة دولية على دور الكورد في القضاء على قوى الإرهاب التي لها خلايا تعيث فسادا في الكثير من دول العالم، واعجب العالم كله بالمشاركة الفعالة للمرأة الكوردية في العمليات العسكرية. فلماذا لم يتطور موقف الدول ولم يتجاوز مرحلة التعاطف؟

هناك رأي أن الدول تتشارك بنصب فخ لاردوغان بشكل غير مباشر، حيث تمد له الحبل، وتنتظر أن يقع في شر اعماله، خاصة وأن الداخل التركي متأجج اصلا، وبذلك تكون نهايته مثل نهاية الرئيس المصري السابق محمد مرسي الذي كان يجد مشتركات كثيرة بينهما، إنه تمادى دون رادع، فهو لم يوفر دولة قريبة إلا وتدخل بشؤونها، مثل العراق وإيران ومصر والسعودية وليبيا وقبرص، وكان الأخير غزوها المباشر لسوريا وقضم المناطق الكوردية، ويتبجح باستغلال ورقة المهاجرين، وإنه سيغرق أوروبا بهم ورغم امتعاض أوروبا منه وتتضح مطامعه بعودة أمجاد الخلافة الإسلامية اليه، والديمقراطية الضحلة في بلاده لا تخفى على العالم، والتهديد بضرب اقتصاده من قبل امريكا وارد في ظل شرائه الصواريخ الروسية، وكلفة غزوه سوريا تثقّل كاهل الدولة.

هذه الوقائع ربما تساعد في تفجير الأوضاع في تركيا كما يشتهي أعداء اردوغان الصامتون اليوم عن تشدقه، وتصريحاته المستفزة لبعض الدول والحكام، وبكل أسف السياسات الإقليمية والدولية التي تستخدم دوما القضية الكوردية كـــ "آداة" في توازن القوى بمختلف أشكالها في الشرق الأوسط، ويتم تداولها كـــ "ورقة ضغط" في المسارات السياسية كون هذه القضية متعلقة بالأمن القومي لعدة دول إقليمية مثل تركيا وإيران والعراق وسوريا وحتى أرمينيا.

اما السبب الذاتي المزمن المتعلق بالكورد انفسهم في التعاطي مع قضيتهم بالتعاطف فقط، فهو يتلخص بحالة التشرذم والتشتت والتفرقة التي ابتليت بها الحركة السياسية الكوردية، وانقسامها على نفسها وعدم تقديم رؤية ومشروع واضح، واعتماد تلك القيادات على القوى الخارجية التي سرعان ما تغير مواقفها تبعا للمتغيرات المتعلقة بمصالحها في المنطقة، مما يؤدى إلى تلاعب تلك القوى بالقضية الكوردية في كل مرة ابان محاولاتهم لتحصيل حقوقهم، وتصيب كل محاولة في وحدة موقفهم بالفشل، ويبقى الشعب يجتر الخيبة تلو الأخرى حتى وصل بهم الأمر إلى أن يشعل بعض الأفراد النار باجسادهم تعبيرا عما وصل الحال بالشعب الكوردي، واليوم الكورد يصبحون جزءا من المشكلة بعد أن كانوا جزءا من الحل.

كورد سوريا..
والحاجة إلى قاعدة سياسية ومركز قرار

عزالدين ملا

الشعب الكوردي ومنذ بداية العشرينيات من القرن الماضي لم يهدأ له بال ولم يهنأ في أي جزء كوردستاني من أجل نيل حقوقه في الحرية والاستقلال، وقامت ثورات وانتفاضات ضد الديكتاتوريات، وانتهت جميعها بنهايات مأساوية. أما الثورات البارزانية استمرت ولم تهدأ إلى ان حققت ثوراتهم الهدف المنشود بإقامة شبه دولة كوردية في إقليم كوردستان، وأصبح اقليم كوردستان قاعدة كوردية للانطلاق نحو تحقيق الهدف المنشود وهو المشروع القومي الكوردي، فكانوا راسمي السياسة الكوردية في أجزاء كوردستان الأربعة، وأصبح الرئيس مسعود بارزاني رمز الأمة الكوردية وصانع أمجاده من خلال رؤيته الصائبة وأفكاره الحكيمة وقراراته المبدئية التي تنمُّ عن وفائه وإخلاصه لشعبه ليس فقط في إقليم كوردستان، بل في سائر الأجزاء الأخرى، وحتى أصبح قدوة للوفاء والإخلاص لكافة شعوب الشرق الأوسط.

الشعب الكوردي في كوردستان سوريا ذاق لأمرين القتل والتشريد، ومختلف أنواع القهر والذل قبل الثورة السورية، وأيضا بعدها، فكان الرئيس مسعود بارزاني وإقليم كوردستان المظلة الكوردية لتقريب جميع أطراف الحركة الكوردية وخاصة بعد الأزمة السورية ٢٠١١، لتوفير مناخات كوردية للاستحقاقات القادمة في سوريا المستقبل، فكانت إتفاقية هولير ١-٢ ودهوك ضمانة لحقوق الكورد في كوردستان سوريا وصون كرامته، ولكن تلك الاتفاقيات لم ترى النور نتيجة رفض ب ي د، الذي سار في اتجاه أو كما يقال عكس التيار، ودخلت في صراع كان من الممكن تداركه، وزجَّ الكورد في كوردستان سوريا في صراع لا ناقة لهم ولا جمل، فكانت النتيجة كارثية، عفرين- كوباني- سري كانية.

ولكن ما خفف الضغط والمزيد من الويلات على الكورد في سوريا هو التحركات والاتصالات المكثفة من قبل الزعيم مسعود بارزاني والرئيس نيجرفان بارزاني، وأيضا مسرور بارزاني، الذين عملوا ليلا ونهارا وعلى مختلف الصعد لإيصال الكورد في كوردستان سوريا إلى بر الأمان.

وتصريح الرئيس نيجيرفان بارزاني الأخير، كشف عن جهودهم في درء المناطق الكوردية إلى المزيد من الكوارث والويلات، والسير في اتجاه التصالح الكوردي في كوردستان سوريا وتوحيد الصف والموقف.

كما علينا ان ندرك أهمية مدينة هولير المدينة الأكثر أمانا في منطقة تعمها الفوضى وفلتان أمني، لذلك تُعتبر هولير ملتقى الدول الكبرى لمناقشة ورسم ووضع خطط مستقبلية للمنطقة برمتها، وما زيارة نائب الرئيس الأمريكي بنس ومسؤولين آخرين لهولير دون بغداد وبقية عواصم المنطقة تدخل ضمن تلك الرؤية وتثبت دور حكومة إقليم كوردستان والرئيس مسعود بارزاني في رسم ووضع تلك الخطط، وعلى الأطراف الكوردية في كوردستان سورية ان تدرك ثقل هولير ودورها في السياسة العالمية، وعليها ان تجعل من هولير مركزاً لـ لملمة البيت الكوردي في كوردستان سوريا، وإنشاء قاعدة سياسية ومركز قرار للإنطلاق نحو مراكز القرار في العالم.

الكورد ... تضحياتٌ جِسام وحقوقٌ مهدورة

ريزان بادیني

عُرف عن الكورد منذ نشأة الخليقة إقدامهم وشجاعتهم ومَقارعتهم للخطوب في ساحاتَ الوغى، وعُرِف عنهم أيضاً تأثُّرهم المستفيض بمجريات الأحداثَ من حولهم فلا يستطيعون السكون لداء ألمَّ بمن يجاورهم إلا و أن وجدوا له دواء إذا دُعُوا لَه، كما عُرِف عنهم تلك العاطفة الجياشة ورأفتهم بمن استغاث بهمَ أو لهف لأمر أو عانى من ظلم جائر.

فقد قَدم الكورد خدماتً جليلة للبشرية عامةً وللمحيط الذي يعيشون فيه خاصةً، فإذا ما تتبعنا مفاصل الحركة التاريخية سنجد في طياته وبين درفاته ملاحم بطولية فذّة ونخصُّ بالذكر منها تلك الشخصية الكوردية العظيمة والتي تنحدر بدورها من بطنٍ من بطون الكورد العظام عبر التاريخ وتلك الشخصية تتمثل في الفاتح والناصر صلاح الدين الأيوبي والذي استطاع توحيد كلمة الناس آنذاك وبنى أولى لبنات الدولة الأيوبية وفتح القدس ودحر الغزاة كخدمة جليلة للمسلمين الأمر الذي عجز عنه الكثير من القِياداتً والزعامات والأمراء الذين كانوا منشغلين بالتناحرات والحروب البينية والمؤامرات في كيفية الاستيلاء على مقاليد الحكم والسلطة من عربٍ و مماليك وغيرهم ممن تبقوا من مخلفات الدولة العبّاسية، وإذا ما عدنا إلى واقع بسيط آخر والذي يتمثل بتاريخ الحياة السياسية في ًالجمهورية السورية وبدايات تشكل الدولة سنجد أن كل من كان يقود الدولة من رؤساء الجمهورية ورؤساء وزراء الدولة وضباط الصف الأول جلهم بل ومعظمهم كانوا من الكورد ، حيث يشكل الكورد جزءاً كبيراً من النسيج الاجتماعي السوري المتنوع وكان لهم الفضل الكبير في تشكيل كيان للدولة السورية و من هؤلاء القيادات نستذكر بعضهم مثل محمد علي العابد، حسني الزعيم، أديب الشيشكلي، فوزي سلو وغيرهم كُثر.

إذا ما أسقطنا هذا التاريخ على واقعنا المعاصر وتتبعنا أثره فيما آلت إليه أحوال الكورد من ويلات وآثام ونكرانٍ للحق الكوردي في عيشه الطبيعي عبرً مجرياتً التاريخ على أرض آبائه وأجداده بالإضافة إلى حرمانه من أبسط الحقوق الثقافية ناهيك عن الحقوق الدستورية، سيدرك القارئ مدى الظلم الذي أثقل كاهل هذا الشعب العظيم إبتداءً من نظام المقبور حافظ الأسد ومروراً بوريثه في الحكم القمعي والدموي وانتهاء بالمعارضة السورية الشوفينية والتي تأوي بين صفوفها العديد من الشخصيات التي تدعي الوطنية كتلك التي تباع في أسواق النخاسة تباع و تشترى بأثمانٍ بخسة كما في مواقفهم الإنبطاحية المعادية للكورد في أغلب تصريحاتهم، لوهلة يستوقفنا الحديث عن هكذا نماذج قذرة والتي تشوِّه بدناءتها تلك الدماء الزكية التي سالت من المجتمع السوري قاطبةً وتغذي وتنمي روح التفرقة والنزعات التعصبية تجاه الكورد ونعتهم بالكفرة والمتمردين والانفصاليين وغيرها من المصطلحات السوقية والتي تقال لحاجة ملحة لهم لتدغدغ مشاعر المواطن السوري البسيط على هيئة فرقعات إعلامية.

هنا يتحتم على النخب السياسية الكوردية والتي تنتمي بحكم القدر والظروف الصعبة إلى الائتلاف السوري لقوى المعارضة أن تمتلك الجرأة الكافية في اتخاذ ما يلزم من وسائل للدفاع عن الحق المشروع والإلتفاف حول قضية شعبهم الذي منحهم الثقة التخويل بالتحدث بإسمهم في المحافل الدولية وأن يكونوا على أكبر قدرٍ من المسؤولية تجاه تلك المظالم التاريخية التي يُتنكر لها النظام والمعارضة على حد سواء تجاه الشعب الكوردي وأن يكونوا أقرب ً إلى حاضنتهم الوطنية وأن يكونوا قادرين على تسمية كل المجريات بأسمائها الفعلية وأن يبتعدوا عن المغازلات السياسية الخجولة عبر البيانات والإدانات وإبداء حالات الرعب والخوف والهلع بلوغاً بالقلق أسوةً بميثاق الأممٍ القلقة وإلا فإن أنسب الحلول واضحة المعالِم وبادية ٍللعيان في إفساح المجال لفئة الشباب علّهم يستطيعون تغيير بعض المجريات، فلا خير في أمة خيرة شبابها مهمشون ومهجرون، وآخرون قضَوا نحبهم في سبيل أمةٍ ديمقراطيةٍ خرافية.

قدم الكورد خدمات جليلة للبشرية عامةً وللمحيط الذي يعيشون فيه خاصةً، فإذا ما تتبعنا مفاصل الحركة التاريخية سنجد في طياته وبين درفاته ملاحم بطولية فذّة ونخصُّ بالذكر منها تلك الشخصية الكوردية العظيمة والتي تنحدر بدورها من بطنٍ من بطون الكورد العظام عبر التاريخ وتلك الشخصية تتمثل في الفاتح والناصر صلاح الدين الأيوبي

المماطلة الأمريكية .. تواطؤ أم كسب جولة؟

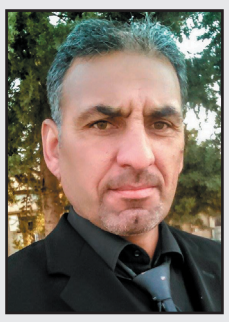

رفعت حاجي

يبدو للمتتبع ان خارطة التغيير الديموغرافي متفق عليه روسياً واوروبياً، والذي هو مشروع ارضاء أمريكي لطفلها المدلل العاق في الوقت نفسه، والذي يتماطل في تأديبه خوفاً من تمرّد عمامات "قم"، وتوسعه للخروج من تحت السيطرة، وكذلك بتبريك من الأمم المتحدة الظاهر من تحفظها لإظهار الأرقام الحقيقية للآجئين في تركيا، والذين غادروا سوريا عبر جسر الشغور وجرابلس على الأقدام، ليعيدهم السلطان الأعرج عبر سري كانيي وكري سبي الكورديين، بحافلات تركية.

كل هذا يلمع بريقه في ما إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن بدء العمل إسكان مليون شخص قسرياً في مدينتي تل أبيض ورأس العين، في حديثه أمام وزراء الشؤون الاجتماعية بمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول، مشيراً تقديم الدعم لإنشاء مناطق سكنية جديدة في الشمال السوري، الذي هجّر منها آلاف الأسر الكوردية، وسط صمت دولي مقيت، وادعائه أن عدد اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها، يتعدى الـ ٣,٦ مليون، مهددة اوروبا ودول اخرى بفتح قنوات لعبورهم إليها، الأمر الذي يتظاهر به الغرب بالرعب من هذا التهديد، في الوقت الذي لا يأبهون بمرور قوافل الإرهابيين بعد تهيئتهم وتجهيزهم في محطة الإعداد(تركيا) بوصاية غربية، لتصديرهم الى سوريا وتحديداً المناطق الكوردية منها ليعيثوا فيها فساداً وقتلاً، وإباحة كل محظور بحق الإنسانية، دون أن يرفّ لهم جفن، أو أن تلتفت اليها الدوريات المتلاحقة لدُعاة رعاية الأمن (الروسية)، من ارتكاب هذه الجماعات لجرائم ضد الإنسانية، طالت التراب والبشر والحجر والشجروالمواعين والطناجر.

ويجدد أردوغان أن بلاده لا تستطيع تحمل أعباء السوريين الموجودين على أراضيها، والمقيمين بالقرب من الحدود التركية البالغ إجمالي عددهم ٩ ملايين، مذكّراً بأن الاتحاد الأوروبي لم يقدم للاجئين السوريين سوى ٣ مليارات يورو، بينما تجاوز ما أنفقته تركيا عليهم ٤٠ مليار دولار، حسب قوله، دون أن تهز شعرة من أذان المفوضية العليا للاجئين، التي يفترض ان تكون لديها الإحصاءات الدقيقة لأعداد اللاجئين، والأرقام المعتمدة للمنَح التي تنفقه كل دولة من الدول المانحة، ليدل لنا تواطؤها هي الأخرى في خطة بسط النفوذ على الأراضي الكوردستانية، ولتسهيل عملية القضم التدريجي التي بدأ بها الترك، بعد وساطة أميركية ثم اتفاق مع روسيا لإجبار قوات ال(قسد) من الكورد الإنسحاب من المنطقة الحدودية وتسيير دوريات مشتركة فيها، في غياب تام للنظام السوري الذي يستدعي السيادة الوطنية، والمنتهية بتأليف روايات الإتهام وتوجيهها للكورد من تسهيل التدخل الخارجي تارة، ووصف الشعب الكوردي بالإنفصال تارة أخرى، رغم اتجاههم الواضح والجلي في جميع الميادين بالمطالبة بسوريا اتحادية والذي كان آخرها في رسالة المندوب الكوردي في لجنة صياغة الدستور السوري بجنيف.

بهدف العمل على تغيير هوية المناطق الأصلية عبر ممارساتها في التغيير الديمغرافي بدأت السلطات التركية بالفعل تنفيذ عمليات "تهجير اللاجئين" إلى تل أبيض، وتم نقلهم من جرابلس إلى الحدود مع تركيا ثم إلى تل أبيض بصحبة مقتنياتهم بحجة أنهم يعودون إلى "مناطقهم الأصلية" عبر تركيا، والعمل على توطين لاجئين ممن لديها بالتنسيق مع الأمم المتحدة، وبشتى الوسائل في مسعى مشترك، لتغيير هوية المناطق التي سيطرت عليها الأمر الذي ينذر بكارثة حقيقية في المنطقة، حيث أن العلم التركي يعلو أسطح منازل الكورد التي سلبت من أصحابها بعد إرغامهم على النزوح، إثر الغزو الهمجي للمرتزقة والمسلحين الموالين لتركيا من المعارضة السورية، باسم الجيش الوطني السوري، وهنا تأتي المفارقة الكبرى،(ليبقى الإحتلال التركي لمدن سورية وتهجير سكانها وقمعهم، ورفع علم دولة أجنبية)، كلها في أعين الشركاء من المعارضة أعمالاً وطنية مع التحفظ بصفة الإنفصاليين مختصرة على الشعب الكوردي.

ورغم تصنيف الدول الأوروبية التوغل العسكري التركي في سوريا على أنه احتلال، إلا أنها لم تصف ما يجري تغييرا ديموغرافيا على اساس عرقي، وانها ترتقي الى ايداعها لمحاكم دولية.

يحصل كل هذا والشرطي الأمريكي منشغل في تحديد تواجده على المرج الأسود للنفط السوري، وسط حذر شديد من احتكاك جنبه بالذيل الإيراني الذي يمده الى دمشق عبر الحدود العراقية السورية المشتركة، ومخافته من فضح حجم المؤامرة التي حيكت بهمة شركائها الروس والأوربيين حيت وكلت مهمة تنفيذها للسلطان أردوغان، والذي لم يفلح في الإيفاء به بالمدة المحددة، ليتفاقم الأمور، مما استدعت الإدارة الأمريكية إرضاء حليفتها الإستراتيجية المنتمية للناتو، وعدم التفريط بها على حساب ثلة عهود شفهية اطلقتها لقوات كوردية كانت تمدها بالعتاد في حربها مع الإرهاب، والتي انتهت بتغريدة من ترامب ليقول (الكورد ليسوا ملائكة.. وأن قوات بلاده ليست شرطة تحرس الحدود، مشيرا الى حجم الدعم الذي أمدهم بها بالقول:" الولايات المتحدة أنفقت أموالا طائلة لدعمهم، سواء على صعيد الأسلحة والذخائر أو المال".

ولتبقي هي الأخرى ال(قسد) تدور في متاهة دعوة كل من واشنطن وموسكو إلى "تنفيذ التزاماتهما ووضع آلية لعودة السكان الأصليين". حسب بيان لقيادة القسد. إلا أن أمراً طفيفاً اختلف في مجلس الشيوخ الأميركي، على فرض عقوبات على تركيا، ولكن بعيداً عن سلوك أردوغان المتغطرس في المضي بسياساته في دول الجيران، إنما على امتلاك بلاده لمنظومة الدفاع الروسية "إس. ٤٠٠". فقال السيناتور الجمهوري جيمس ريتش إن قرارات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "أخذ تركيا في طريقٍ سيئ و تحمل نتائج سيئة ومؤلمة لتركيا "، ملوحاً بفرض عقوبات على تركيا.

لكن هناك في حديثه المبطن إشارة الى أن ما أداه الرئيس التركي لم يكن بمنأى عن المشورة الأمريكية، وأن المماطلة التي تتولاها ليس إلا برهاناً على أن الخطوة شارفت على النهاية، وأن الجولة انتهت لصالحها ويتبعها ملحق من الأحداث التي تبرر مغادرتها، ويجيب عليها السيناتو ريتش بالقول: "لقد كانت تركيا حليف عظيم لنا على مدى السنين، لكن الرئيس أردوغان أخذ البلاد في طريق سيئ، مفترقاً عن حلف الناتو ومقترباً من روسيا، إذا أراد فعل هذا هو حر، لكن هناك تبعات".

وتبقى التبعات في الجولات القادمة من القضم التدريجي للمنطقة، حيث تستنجد الضحية بالجاني.

يجدد أردوغان أن بلاده لا تستطيع تحمل أعباء السوريين الموجودين على أراضيها

هل نستفيد من كوارثنا و ويلاتنا ؟؟

خالد بهلوي

خسرنا سري كانيية وكره سبي وقبلها عفرين وربحنا الانتصار على داعش وتوصيفنا بالأبطال الميامين من قبل رئيس أكبر دولة الذي باعنا في أحرج الأوقات، ونسي بطولاتنا وخدماتنا ودماء شهدائنا، في حين عجز وفشل اقوى الدول في القضاء على داعش .ماذا استفدنا وما كانت النتيجة، تبقى الأسئلة مطروحة بانتظار الإجابة؟؟

رفعنا شعار أينما يوجد داعش نتواجد هناك وكنا على استعداد للدفاع عن كل مناطق سوريا لتحريرها من الإرهاب بدون مقابل سياسي وقدمنا الغالي والنفيس لأبعاد الخطر عن مناطقنا ونسينا ان مناطقنا كان يسكن فيها النظام وكانت مهمتها أيضا محاربة داعش لحماية الأرض السورية.

في كوباني تضامن الكرد وتدخل البيشمركة وأنقذوا كوباني من السقوط للأسف لم نأخذ هذه التجربة الإيجابية التي تدل دون أي شك على قوة الاخوة الحقيقة قبل اخوة الاخرين الذين خذلونا في وقت كنا بأمس الحاجة الى حياديتهم او تعاونهم وتضامنهم.

خسرنا عفرين رغم ضخامة الويلات والكوارث التي حلت بشعبنا من قتل وموت تحت التعذيب ونهب الممتلكات والأموال والعيش بالمدارس والمساجد. لتآمر الدول أصحاب المصلحة مع تركيا واعطائها الضوء الأخضر لاحتلال عفرين ...ولأننا لم نسعى لتوحيد الطاقات وعقد اتفاقات مع أصدقائنا وحلفائنا ولِم نميز بين الصديق الحقيقي والصديق المزيف ولَم نأخذ الدروس والعبر من التجارب القريبة زماناً ومكاناً.

ولم نتشاور في اتخاذ القرار الصائب الذي يقي او يخفف على شعبنا الكوارث والتهديدات والتآمر ضد وجودنا وللاسف اعيد نفس سيناريو المؤامرات الدولية على شعبنا من الدول الكبرى التي فضلت مصلحتها مع تركيا على حساب علاقتها مع شعبنا ... لهذا خسرنا سري كانيية وكري سبي وضواحيها وأصبح نصف شعبنا مهاجراً ونازحاً في الخيم ينتظر من يتصدق عليه بكسرة خبز وخيمة بعد ان كان يعيش بكرامته في بيته وعلى ارضه.

رفعنا شعار أخوة الشعوب والأمه الديمقراطية وعملنا جاهدين ان ينتشر ويطبق هذه الشعارات والنظريات في الشرق الأوسط ولكن لم يتحقق حلمنا ولم يكتب لها الديمومة لأنها كانت نظرية صعبة التطبيق في ظل دول ذات انظمة شموليه وحكام مستبدين لا يعترفون بحقوق الشعوب والأقليات وكل همهم إرضاء اسيادهم على حساب فقر وجوع شعوبهم ليبقوا في مراكزهم القيادية. لهذا يمنعون تطبيق أي شعار ديموقراطي حقيقي بين الشعب الواحد. فما بالك إذا كانت بين شعوب متنوعة ومختلفة القناعات والمبادئ والأفكار والاجندات والتوجهات.

هل نتوحد؟ هل نستفيد من مصائبنا؟ هل ننسى مصلحتنا ومصلحة احزابنا؟ أمام حقوق شعبنا في حياة حرة كريمة، لابد ان يعرف الجميع إن الدول لها مصالح وأجندات وليست جمعيات خيرية ولايمكن المراهنة على أحد بحماية شعبنا والدفاع عن قضيته. إن الجميع مسؤول أمام التاريخ عما جرى وسيجري لشعبنا من الكوارث والويلات ولكن المسؤولية الاكبر تقع على أصحاب مراكز القرار الذين ابعدوا المثقفين والأحزاب والمنظمات عن اتخاذ القرارات التاريخية.

ولكن لازال لدينا الكثير للقيام به حيث لابد من وحدة الصف والموقف الكردي وامتلاك الارادة والعمل الجدي معا رغم ما تعرض له شعبنا من الويلات والمآسي لأننا نملك أبطالاً انتصروا على داعش وإرهابه، ويمكنهم ان ينتفضوا ضد الغزاة والمعتدين ويستعيدوا ارضنا وكرامتنا ويعيد شعبنا الى بيته وارضه عزيزا كريما بالتعاون مع قيادات حكيمة موحدة في الراي والفكر والقرار.

اللغة والهوية

إبراهيم اليوسف

ثمة حوار ساخن بات يطرح من قبل عدد غير قليل من الكتاب الكرد، الذين يكتبون بلغتهم الأم، يقللون خلاله من شأن تلك الكتابات التي تكتب بلغة غير اللغة الأم، وذلك على نحو تكاد تراه مفتعلاً بعض الأحيان، وذلك لدوافع تكاد لا تتعلق- من وجهة نظري- إلا بهواجس ذاتية لدى بعضهم، وتحديداً في ما يخص القيمة الفنية لكتابات قسم منهم، مقابل ما يكتبه بعض الآخرين، وهي مسألة مقدرة، لأن الكتابات الكردية تظل مهمة بنظري، حتى ولو كان المستوى الفني لبعضها متواضعاً لأن الكاتب الكردي يحفر في منطقة- بوار- غير محروثة من قبل بالشكل اللازم، ناهيك عن ظروف الحصار على اللغة والأدب الكرديين حتى اللحظة، لاسيما من قبل بعض المنابر القومية التي لما تزل تواصل سياسات التمييز العرقي، ضد الكرد، تحت هذه الذريعة أو تلك. وحقيقة، فإنه إذا كنا ننظر بإنصاف لما يكتب كردياً باللغة الأم، فإن هناك الكثير الذي يمكن الذود خلاله عن الكاتب الكردي الذي يكتب بغير لغته الأم، طالما إن لغته ظلت ممنوعة، مقموعة، غير معترف بها، وغير مقروءة، بل إن ثقافته التي شكلها كانت عبر أداة لغوية أخرى، هي التركية أو الفارسية أو العربية، ناهيك عن أنه تمرس على الكتابة بغير لغته الأم، ولعلنا إذا طلبنا من عدد ممن أبدعوا كتابياً بغير لغتهم الأم بأن يكتبوا بها، لما تمكنوا من تقديم ما يعتد به. وهنا فإننا أمام كاتبين كرديين يكتبان بغير لغتهما الأم، أولهما يتبنى روح إنسانه، وهمومه، وتطلعاته، ويربط إنتاجه الكتابي بقضية شعبه، وثانيهما يكتب ما هو عام، بعيداً عن جرح إنسانه، وتطلعاته، وأحلامه، فإن النموذج الأول من الكتابة ليعد أدباً كردياً حتى وإن لم يكتب باللغة الأم- فاللغة في الأدب أداة لكنها لدينا الكرد باتت الآن قضية- وإن النموذج الثاني من الكتابة لا علاقة له بالكردية إلا من خلال الانتماء العام للكاتب الذي لا يمكن لأحد أن يجرده منه، إلا إذا شاء هو ذلك، وثمة كتاب كرد يكتبون بغير لغتهم، كما إنهم لا يعدون أنفسهم كرداً لهذا السبب أو ذاك، وهو شأنهم، فالانتماء القومي. الانتماء إلى الهوية هو خيار، لا وراثة، وإن كان يحق لنا نقد هؤلاء سياحياً، من دون أن يكون لنا الحق في مصادرتهم لخيارهم، لاسيما وإنه في المقابل ثمة من هو غير كردي، كما يمكن أن يقال بيد أنه ليعد نفسه كردياً في خط الدفاع الأول عن شعبه، نتيجة إحساسه بشرف هذا الانتماء، وهو خياره، وإذا كنت قد لجأت إلى موضوعة ثنائية العلاقة بين الهوية واللغة إلى مجردٍ مثال الكتابة باللغة الأم أو غيرها، فلكي أجعل منها مدخلاً للإجابة عن هذا السؤال: ما العلاقة بين اللغة والهوية؟.

من جهتي أرى أن الهوية واللغة لا تنفصلان، إلا إن عطب سمة اللغة لدى أحدنا نتيجة ظرف سياسي، عابر، لا يمكن له أن يلغي سمة الهوية، كما أن الحالة الكردية تظل مستثناة نتيجة جملة الاحتلالات التي تعرضت له خريطة الشعب الكردي فبات مغترباً عن لغته.

كما أنني أرى أنه في الحالات الطبيعية فإنه من لمن اللزام علينا تعليم وتعلم لغتنا الأم، ولعلي أسوق مثالاً على ذاتي: كتبت بغير لغتي الأم- وأنا أحب اللغة العربية طبعاً- وذلك لأنها اللغة التي تشكلت بها ثقافتي، بالرغم من أن لي كتابات باللغة الكردية في مطلع شبابي، لكن إمكاناتي الكتابية كانت دون إمكاناتي في اللغة العربية، وما فعلته هو أن وفرت لأبنائي وبناتي إمكان تعلم لغتهم الأم والكتابة بها، وهوما حققه أكثرهم.

عندما كان الكتاب خير جليس

خليل عثمان

القراءة ومطالعة الكتب هي اهم وافضل مصدر للثقافة والعلم وتوسيع المدارك وبه تهذب الانفس، ويزداد الوعي، وهو غذاء العقل الذي يترجم تلك الثقافة الى حكمة تنطق به الالسن. والكتاب خير جليس وخير ناصح لصاحبه والكتب بمختلف مواضيعها تجعل القارئ ملما ومدركا لما حوله ومهما تنوعت مواضيع الكتب المقروءة زاد وعي القارئ، واصبح كلامه مسموعا وموضع احترام في المجتمع.

قديما كان الكتاب من الاشياء النفيسة التي لم تكن متوفرة للجميع بسبب اسعاره الغالية لانه كان تأليف اي كتاب ونسخه يعتمد كليا على الايدي البشرية قبل ظهور الطباعة، وكانت الامية منتشرة بين العامة، لذلك كان التعلم والقدرة على قراءة الكتب من الفضائل، وبعد ظهور الطباعة اصبحت الكتب في متناول ايدي الجميع فاصبحت الثقافة ومطالعة الكتب بمختلف علومها رغبة كل فرد يستطيع القراءة، فساعد ذلك على نشر العلوم والثقافة والاخلاق العامة والفضائل المحمودة.

ومع تطور التكنولوجيا اصبح تأليف الكتب ونشرها اسهل، وبمختلف لغات العالم مع توفر الترجمة المناسبة، فأصبح بإمكان القارئ التزود من علوم وثقافات المجتمعات البشرية الاخرى فيتوسع الوعي والادراك ويستفيد بذلك من علوم وخبرات وحكم مختلف الامم والشعوب في مختلف اصقاع العالم.

لكن بعد ظهور ما تسمّى برامج التواصل الاجتماعي مع تطور التكنولوجي اصبح الانسان المعاصر بعيداً كل البعد عن المطالعة وقراءة الكتب، ورغم ظهور الكتب الالكترونية ومجانيتها على الانترنت مهما كان حجمها الا انها لم تحل مكان الكتاب الاصلي الذي يحمل باليد، ويخلق جوا رائعا من التعمق في قراءته، وتتبع احرفه وقلب صفحاته وفهم مضامنه. واصبح عصر السرعة يبعد جيل الشباب والمثقف الحالي عن قراءة الكتب بل ويشعره ذلك بالملل، وأصبح يريد قراءة المعلومة بسرعة او يسمعها ويشاهدها على فيديو، ولم تعد قراءة الكتب بتلك الاهمية عند المثقف في هذا العصر بل حتى على النت اذا رأى بوستا من عدة اسطر أهمله، وتجاوزه مهما كان اهمية مضمونه فأصبح العلم متاحا وسهلا، ولكن تنقصه الحكمة لان قراءة الكتب كانت تهذب الاخلاق، وتنور العقول، ويلبس صاحبه رداء الحكمة، فكانت الانفس طيبة وكريمة.

وكان الصبر على التعلم يزيد صاحبه خلقاً، ويضفي عليه هيبة ووقاراً، فكان القارئ يعرف بسماته، فلا يمكن ان يحل محل الكتاب اي بديل، ولا يمكن للاجيال الجديدة ان تتذوق طعم الثقافة وقراءة الكتب ومطالعة العلوم عبر برامج التواصل الاجتماعي الذي يساوي بين الجاهل والعالم والأمي والمتعلم المثقف واصبح الجميع مهما كان افق وعيه او مستوى علمه ومعرفته مصدرا للمعلومة فانتشر بذلك التزييف وتزوير الحقائق، وانتشرت المفاسد، وفقد العلم هيبته، ولم تعد الاخلاق والثقافة المحمودة والمحافظة تلقى رواجا بين جيل الشباب ومثقفي النت فاصبح المرء يخجل من قراءة التعليقات الواردة على منشور مهما كانت درجة صاحب المنشور وقدره وعلمه فترى الانحطاط الخلقي والنقد الهدام الذي يفتقر الى ادب القراءة والثقافة، وتزداد خجلا حينما ترى صاحب المنشور كاتبا كبيراً لديه من التاريخ في مجاله مايزيد على عمر معظم المعلقين فترى ذلك الكاتب او ذاك عزف، وابتعد عن الكتابة، ويشعر بالصدمة من الوضع المزري لثقافة المجتمع، فيشعر جليس الكتاب بالغربة في هذا العصر، ولم يعد النقد البناء واحترام الاراء ومناقشة العلوم من الفضائل والاولويات، ولا يشعر بمتعة قراءة الكتب الا من عاش اجواءها وقرأ امهات الكتب وصغائرها، وغاص في صفحاتها، وتعمق في معاني حروفها ومغزاها.

(اكتشاف اسرار الكلاب)

عبدالحميد جمو

كثيرا ما نسمع او نرى ونقرأ عن علماء يوهبون حياتهم في سبيل العلم والمعرفة لإكتشاف اسرار الطبيعة وعالم الحيوان للاطلاع على ما يمكّنهم من ترويضها وتسخيرها لخدمة البشر، فمنهم من يغوص في اعماق البحار وقعر المحيطات ومنهم من يجوب البراري والقيافي والوديان ومنهم يخوض مغامراته في غياهب الادغال والغابات.

واكثر هؤلاء العلماء يهبون جُلَّ جهدهم لاكتشاف اسرار عالم الحيوان ويبذلون قصارى الجهد وينفقون الاموال الطائلة في سبيل ذلك، لتصنيف الحيوان وتحديد خصاله، ربما فاتهم ان المعادلة بسيطة وبالامكان اختزالها في دراسة طباع الكلاب اضافة لخصالها، فهي تتمتع دون غيرها بالوفاء لاربابها وتفعل المستحيل لإثبات ذاتها امام مالكها وتستميت في سبيل ارضاءه، حتى ان كان ما تقوم به على حساب بني جنسها او كانت حياتها ثمنا اي دون اكتراث باية عواقب.

فمن المعروف ان الكلاب حيوانات داجنة اليفة، فهي سريعة الترويض دون غيرها ولها اصناف عديدة: فمنها تختص بعلم الجريمة وهي دراستها اكاديمية ممنهجة، وكثيرا ما تقوم باعمال يعجز الانسان عن القيام بها، طبعا عملها لا يقتصر على اكتشاف الجريمة بل تتعداه في كثير من الاحيان الى ارتكاب الجرائم وتشويه الحقائق واخفاء اثار الجرائم اذا اقتضى الامر، كذلك قد تكشف وتكتشف ادوات الجريمة والمجرمين بلمح البصر وذلك حسب المقتضى.

وصنف تعرف بالكلاب الداجنة (الاليفة) وهده قد تكلف اصحابها بعض الجهد والوقت حتى تجعلها تتبع اسلوب معين كي تستطيع القيام بالعمل على راحة صاحبها وحراسته وتتبع مروضها وخدمته دون اي تذمر، فهي تتطلع لان يستبدل طعامها من العظام الى اللحوم الغضة، ويكون مسكنها اكواخ عصرية جدرانها مزركشة بصور للعظام التي نهشتها وتطمع لبعض التنزه والاستجمام، ولا تتوانى لان تصنع من حولها هالة من الكلاب المنبوذة.

ونوع آخر من الكلاب هي الشاردة التي لا مأوى لها وهي اخطر الانواع تتسكع في الازقة والحواري باحثة عن صيد مباغت وتتبع كِل من يرمي لها بالفتات فتتساق خلفه بتبعية عمياء، وقلما تغدر به او تخون يده البيضاء عليها، فلذلك يعتمد عليها في كثير من احيان في حال تضيق بمن يطمعها السبل، ويعجز عن تحقيق هدف يرنو اليه فتكلف هي (هذا الصنف) لتقوم هي بتلك المهام عنه، لعلمه المسبق انها بكل الاحوال لا تشكل اي عبئ عليه سواء نجحت بالمهمة او فشلت فهي كلاب شوراع لا دية لها وستتبع من يطعمها اكثر، فقط خصلتها الحميدة والوحيدة انها تبقى وفيه.

ومهما كان تبقى الكلاب حيوانات رغم اختلاف تصنيفها وطباعها، فقط شيء واحد تشترك بها صنوفها وهي انها لو تقاعست او اصابها الوهن، او حاولت ان تظهر ذكائها واعمال عقلها، او اخلت في تنفيذ مهامها تكون نهايتها وخيمة وغالبا ما ينتهي حياتها بطلق ناري في الرأس من الخلف.

ولا يشفع لها ما قدمت، ولا يرأف بها، وتكون في الغالب عاجزة عن المقاومة او الدفاع عن نفسها فتستسلم صاغرة لقدرها المعد مسبقا لها.

النتيجة تبقى الكلاب حيوانات رخيصة ليست لها اية قيمة معنوية رغم ما يعول عليها و ما يناط بها من اعمال، وفي كل الاحوال نهايتها المزابل.

خمسة أعوام على اختطاف الزميل فرهاد حمو

اليوم تمر خمس سنوات على اختطاف تنظيم داعش الإرهابي الزميل الصحفي فرهاد حمو عضو مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا ومراسل شبكة رووداو الإعلامية الكوردية، والذي مازال مصيره حتى الآن مجهولاً رغم المناشدات الكثيرة التي طالبت بها هيئات ومنظمات حقوق الانسان وهيئات صحفية عالمية للكشف عن مصيره.

الزميل الصحفي فرهاد حمو كان قد تعرض للاختطاف من قبل تنظيم داعش الإرهابي مع زميله المصور مسعود عقيل يوم ١٥ كانون الأول/ ديسمبر العام ٢٠١٤ حينما توجه للقيام بمهمة صحفية في كوردستان سوريا، وبعد مرور حوالي أحد عشر شهراً تم الإفراج عن الزميل مسعود عقيل في صفقة لتبادل الأسرى بين تنظيم داعش ووحدات حماية الشعب بالقرب من بلدة الهول في ريف الحسكة الجنوبي وذلك في ٢١ أيلول/ سبتمبر من عام ٢٠١٥ من خلال وساطات عشائرية إلا أن الإعلامي فرهاد حمو لم يعرف مصيره إلى الآن رغم كل الوعود بقرب تحريره من قبضة تنظيم داعش.

وأثناء تحرير بلدة باغوز التابعة لريف دير الزور في آذار العام الجاري تأملنا مع عائلة الزميل فرهاد بإمكانية العثور عليه، خصوصا أن معتقلي تنظيم داعش وسجونه صارت في عهدة قوات سوريا الديمقراطية، ورغم الوعود بقرب الإفراج عنه والوصول اليه إلا أنه لم يتم العثور على معلومات مؤكدة بخصوص الزميل حمو حتى الآن. وكان يتطلب من سلطة الإدارة الذاتية التوصل إلى معلومات تفيد في معرفة مصيره وإيصال حقيقة وضعه لعائلته، بعد اعتقال قيادات ومسؤولي كبار في هذا التنظيم الإرهابي.

نحن في مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا نشعر بقلق بالغ من استمرار اختفاء الزميل فرهاد حمو، اذ نحمّل الحكومة السورية والإدارة الذاتية مسؤولية معرفة مصيره، ونناشد كافة الهيئات والمنظمات الانسانية والإعلامية الدولية للمساهمة في معرفة أخباره وتقرير مصيره ، ونطالب هذه المنظمات بإيجاد مناخات تساهم في حماية الصحفيين في سوريا بشكل عام، كونها مازالت المنطقة الأخطر لعمل الصحفيين.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا
١٥-١٢-٢٠١٩

احتجاز الزميل الصحفي همبرفان كوسا في ماليزيا

علمت نقابة صحفيي كوردستان– سوريا خبر احتجاز الزميل الصحفي همبرفان كوسا في مطار كوالامبور في ماليزيا مساء أمس السبت، وكان الزميل الصحفي قد غادر مدينته قامشلو قبل ثلاث سنوات متوجهاً إلى كوردستان، وأقام في أربيل – هولير، وعمل مراسلاً وكاتباً للعديد من المواقع الالكترونية والصحف والمجلات، وخرج من كوردستان مؤخراً للتوجه إلى ألمانيا ومتابعة نشاطه الصحفي وتحصيله الأكاديمي والجامعي فيها.

قبيل مغادرته مطار أربيل الدولي أخبرنا أنه متوجّه بشكل مباشر الى مطار شتوتغارت بألمانيا بفيزا سياحية.

نحن في مجلس نقابة صحفيي كوردستان متخوّفون من تسليم الزميل كوسا الى سلطات النظام السوري، وهو ما قد يواجه خطراً حقيقياً على حياته، كون سجل النظام الأسود حيال الإعلاميين خارج دائرة تأييده، ويعدهم أعداء.

نطالب المنظمات ذات الشأن والمهتمة بحياة الصحفيين حول العالم للتدخل لدى السلطات الماليزية لإرجاعه الى مطار اربيل الدولي كونه انطلق منه.

الحرية للزميل الصحفي همبرفان كوسا

مجلس نقابة صحفيي كوردستان– سوريا
٨-١٢-٢٠١٩

مضامين الأمثال و الحِكَم الكردية.. الحلقة الخامسة

الجنوح إلى السلم

حيدر عمر

إن قِيَم الوفاء و إكرام الضيف و الإيثار تدفع الكردي إلى أن يميل إلى السلم، و يكره الحرب و القتال، فالحكمة تقول " الحرب كريهة " و هذا الكره ليس نتيجة خوف أو جبن، بل هو خلق متأصل في الفكر الكردي، فالكردي لا يحب القتال و سفك الدماء، بل يميل إلى السلم و الهدوء و الطمأنينة، و تتجلّى دعوته إلى السلم في الأمثال واضحة، إذ يقول أحدها " الدنيا وردة، شُمَّها، ثم دعها للآخرين"، و ثمة حكمة تقول " كن شجاعاً /مقاتلاً، و لكن لا تدعُ إلى القتال "، و أخرى تقول " أهلاً بالحرب حين تقتحم باب الدار". فالكردي لا يقاتل إلا دفاعاً عن النفس. يظهر الكرد من خلال هذه الأمثال مسالمين لا يعتدون على الآخرين، و لكن إذا ما وقعت الواقعة رغماً عنهم، فإنهم يقتحمون ساحتها دون خوف أو وجل. وعلى الرغم من أن حروباً كثيرة فُرِضَت عليهم، فقد التزموا جانب الدفاع عن أنفسهم، و لم يميلو ا إلى الانتقام أو الثأر، بل تجلّت فلسفتهم في هذا الميدان في ضرورة أخذ الحيطة و الحذر " لسَعَ الحليب المغلي فمه، فصار ينفخ في اللبن المروَّب "، وجنحوا دائماً إلى السلم. و قد تجلّى ذلك في حكمة عقلائهم، إذ قالوا: " لا يُغسَل الدم بالدم ". إن هذه الحكمة بقدر ما فيها من الدعوة إلى السلم، فيها بالقدر نفسه، و ربما أكثر، رفض العصبية القبلية و العرقية أيضاً.

تتجلى القيمة المعنوية و الفكرية لهذه الحكمة و غيرها من مثل " نهاية الاقتتال عداوةٌ، و نهاية العداوة ندمٌ " في أنها قيلت في تلك العصور القديمة التي كانت العصبية القبيلة تدفع إلى إراقة الدماء لأتفه الأسباب.

إن ميل الكردي إلى السلم يدفعه إلى الالتزام بآداب الحديث، و إلى اختيار الكلمات اللائقة بالآخر المتحدَّث إليه. و هو يرى أن الكلمة الطيبة، علاوة على أنها تخلق لدى الآخر انطباعاً جيداً، فإنها تؤدي إلى المراد بأسرع مما يفعله الصراخ و الهياج فـ" الكلمة الطيبة تسحب الثعبان من جحره " ، و هذه حمكة أخرى تدعو إلى اختيار الكلمات المهذبة غير المؤلمة في الحديث " ثمة كلمات من ذهب، و أخرى تقطر سُمَاً "، و حكمة أخرى تقول " الكلمة الطيبة ربيع القلوب."

إن هذه القيم تدفع الكردي إلى أن يكره الانتهازية و الانتهازيين، لأن هؤلاء يظهرون بوجوه متعددة تبعاً لمصالحهم، فالمثل يقول " أرضه على راحتيه، يضعها أينما أمطرت "، و آخر يقول " ينصب خيمته حيثما تمطر."

و تبعاً لذلك، لا ينظر الكردي إلى الأمور و حوادث الحياة بسذاجة، بل يربط الأحداث بأسبابها " الماء متعكر من منبعه "، مما يعنى أن لكل حادث سبب، و الأسباب تؤدي إلى النتائج. بمعنى إن الكردي ينظر بتعقّل إلى منابع الأمور و الحوادث، و قد علمته تجارب الحياة ألا ينخدع بالمظاهر، و أن يعيد الأمور إلى جذورها و منابعها، إذ ليس في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ظاهرة دون أساس و أسباب، فالمثل يقول " ينبت العشب على جذوره."

وطن نحمله بين طيات أحلامنا

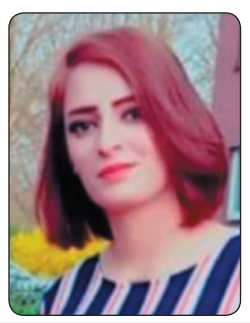

أفين أوسو

أنسدل نور الحياة على طفولتنا.. ونحن الأجنة الذين ولدنا من رحم نساء كورديات.. كنا بمثابة جدار فاصل بين حرب تدور رحاها بين حكومة تحاول جعلنا مسدس معطوب الرأس وعائلتي التي تحشي أدمغتنا الفارغة ذخائر وطنية وتعلمنا خلسة لغتنا الأم.

خرجت للعالم في أول يوم مدرسي.. وأنا أتدحرج بحماسي الصبياني.. دخلت الصف وابتسامة عريضة تبهج وجهي.. تعالت، واختلطت جعجعة الكلمات، ورحت أتخبط بين رموز اللغات.

جميعهم كانوا يتحرّكون كأمواج بشرية خاضعين لأوامر المعلمة، لكني الوحيدة بقيت جامدة الحواس، لغتها تقف عند مدخل رأسي يعجز ذهني على إدراك مقصدها، حاولت معلمتي بكل براعة تلقيني جملة عربية، لكن الفشل يحوم حولي، أعجز عن ترديدها، لم أسلم من نظرات السخرية لتعطيل محرك عقلي طيلة اليوم.

مضيت إلى البيت.. ورأسي يترنح فوق كتفي، ذيل الخيبة يجرني، بنطالي مبلل لأني خشيت أن أستأذن دخول الحمام بلغتي، أعجز النطق بلغتهم الغريبة عني، أترنح بين الأزقة منتشية بكثبان من التساؤلات عن هذا الفاصل بين عالمين.. أي خلل تسلل إلى جهازي العصبي وأجهض تواصلي مع المحيط؟

كنجمة تسللت سماء الوحدة، تاهت بين مصابيح الفلك عجزت من امساك النوم والصور القاتمة عن المدرسة كوابيس تهرس أحلامي.

صباح اليوم الثاني يدي الصغيرة متشبثة بما آتي من ضعف بذراع أمي ونحن في غرفة الإدارة.. هتفت سيدة تجلس خلف مكتبها وهي تزمجر بنبرة صوتها الخشن

سيدتي:

ابنتك لا تجيد اللغة العربية، مبهم كل من يحيط بها.

فلمَ تحاربون لقضية مستميتة وأطفالكم أولى الضحايا؟ ما الذي سيأتيكم نفعاً من لغة لا دولة لها ولا هوية؟

وقفت أمي كصمود سنبلة في وجه بطش المنجل لم تتفوه بكلمة كالقشة التي قضمت ظهر البعير.. سقطت من علو صمودها الشاهق اغتسلت أخاديد وجهها بالعبرات..

هكذا مضت سنواتي الدراسية أبلع الكلمات دون مضغها في عقلي.. والفشل الدراسي يضرب بنعله جدار أحلامي..

أمي المناضلة نجحت في تسليحي، وزرع ألغام الوطنية بين مساماتي رغم نظرات الكراهية لعرقي.. تمسكت بلغتي، لم تعد سخرية الأصدقاء لركاكة تحدّثي بالعربية تحرجني لم اتنازل يوماً عن الشريط الملون« أخضر احمر اصفر » التي كادت تلتحم بمعصمي ألوان علمي، وقضية شعبي الكوردي.

مثل هذا الوطن (روج آفايي كوردستان)

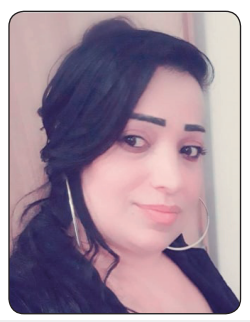

غزلان وضحي

أدمن وطني القهر والغربة، وتكالبت عليه كل الأمم والنحل تنهش من ذاكرته وتبعثر تاريخه في ازقة تحالفاتها واقبيتها القذرة، من خلال أرهابهم الملعون، وسياساتهم البلطجية.

يا وطناً، بات بلون الرماد من طيش حقدهم وطمعهم المتوارث، أصبحت مثلك يا وطني بلونين إثنين، أعيش متأرجحة بين الوهم واليقين، وهمهم بإبادتنا ويقننا بالمقاومة والبقاء، لكنهم لن ينالوا منا غير خيباتهم وسقوطهم في مستنقات وأوحال شتائنا، لن تنالوا منا مهما دمرتم وقتلتم فتاريخنا أقوى من كل ترسانتكم ورجالكم، ففي كل زواية سنديانة لا تهزها الريح ولا تقتلعها الأعاصير.

ولبواتنا مثل شقائق النعمان يرسمن لأطفالنا ربيع أجمل، ويجددن الحياة مع كل إشراقة صباح، أما أشبالنا فهم كنبتة العوسج يغرسن في حلوقكم طعم الموت الزقوم.

يا لقطاء التاريخ، وبقايا التتار إسألوا التاريخ من نحن؟؟ ومن نكون؟؟ إسألوا كل الجيوش التي مرت في اودية كوردستان كم ذاقوا من الموت وغادروها بخيباتهم!! إسألوا كل من جرب حظه مع الكرد كيف حمل اشلائه وهو يهرول بهزيمته,

إسألوا كل من حاول إن يتسلق اسوار كوردستان كيف سقط ،وتحطمت جمجمته؟

لم تكن في يوما ما أرض كوردستان ملعبا لحوافر خيولكم بل كانت مقابر لكم ولمن جاء من بعدكم، واما انت يا احفاد الإيغوز لن تنالوا النعيم في ارضنا مهما بقيتم. وأما مرتزقتكم زناة العصر وشذاذ الآفاق فسوف يندحرون فوق سهول سري كانييه وكل بلدات وقرى روج آفا.

ولتكن في ذاكرتم أن رجال ونساء الموت من بني قومي سوف يلقنونكم كل دروس التضحية والبطولة.، وسوف تتكسرون كما انكسرتم في كوباني وشنكال وكل بلدات وطني. وسوف تحملون بقايا دمائكم النجسة في قورايز لاولادكم وتحفظون في ذاكرتم بأن الكرد لا ينهزمون ولا يموتون.

شيروان يوسف.. شديد الحرص على التمسك بتفاصيل اللوحة

غريب ملا زلال

حتى نهتدي إلى الخيوط الأولى للضوء الذي تغتسل فيه أعمال شيروان يوسف (١٩٦٤) ، لا بد من إمتلاك حاسة خاصة، و لتكن السابعة مثلاً، تلك الحاسة الهاربة من حلم، و لا أوقات فراغ لديها لمشاهدة الليل من آخره، تلك الحاسة القادمة من غرفة لعاشقة تمتهن الإنتظار بلهفة عصفور فتحت له نافذة القفص للتو، حاسة تحمل شيئاً ما من لاشيء وتعود كرائحة الماء مع الصمت في خلسة من النهر، تهزأ بخجل من زوايا لأيام فعل الزمن فيها أفعاله .

حتى نهتدي إلى المشكاة التي منها تبزغ أنوار شيروان يوسف لا بد أن نحتلي بروحانيات تعكس التذوق الجمالي لدينا ، و بها و على قدرها تكون قدر نفاذ بصيرتنا لمحاكاته لتلك الحالات التي تواكب مساراته بتفاصيل صريحة ، للتأمل فيه النصيب الأكبر من الحضور، و كانت غواية الصمت لا تنتهي بإتكائها على متغيرات دائمة، فعملية الإستعداد الروحي تبدأ حين يبدأ التحكم إلى اللون مع إطلاق سراحه، وبجدوى تمكنه من المضي في لعبة الإنتماء إلى لحظات مسروقة من زمن مرسوم بصمت وخوف.

شيروان يوسف وبتداعيات تحاكي المتخيل لديه، يفتح نوافذ القلق لديه و يخترق مفاصلها المكتظة بالقهر الملتهب بالحلم، تاركاً المكان وسحره، المكان الذي له الصّلة الوثقة بحكاياته وإيحاءاتها، وعبر متواليات بصرية يعتمد يوسف على نوع من التقابل الذي يزدهر فيه مناخات من التشابه ، و على نحو أكثر تلك التي تعتمد على تلك الوجوه القادمة من لمسات معروفة حيث الحيرة و الحلم و مشتقاتهما و كأنهما حزم ضوئية معلقة برائحة الإنفلات اللوني في بعض زواياه ، و التي ستعكس مخيلته اللونية و ما تتحدر منها أرتال متداخلة و متماهية في الآن ذاته ، إن كان بقسوة أو بدفء ، فهو شديد الحرص على التمسك بتفاصيل اللوحة مهما كانت درجة الإشتعال فيها ، و مهما كان المشهد يعتريه التفجير الخاص ، أو يغطيه الغموض الذي تشوبه سحق الملامح و تبصيرها ، فبالكاد يمس التشكيلات اللونية بشجن و بالإيغال في مرارة التصادمات و تداخلاتها الكثيرة ، و إن كانت طاقته الإبداعية تنحى منحى الفعل و تجاوزه . فهو يلبي إستغاثات الألم بتوجيه مشهده البصري نحو إنحيازات تعبيرية فيها يكون الضوء في أعلى درجات زهوه ، دون أي تجاهل لشظايا المصادمات حين الإقتراب من لغة إستنطاق العمل مهما إعتلاها الإبهار ، فبما يشبه محنة الإستغراق في الذات و التي قد توحي بتلخيص قيم أخلاقية تسير في الإتجاه الواحد يمضي يوسف بإحساس عميق و على أرضيات غير معقدة ، و بمرادفات تجسد تصوراته و إنفعالاته نحو إحتواء مشهده البصري ببعديه الروحي ، و الجمالي المرئي ، بالإستماع إلى النزاهة الجمالية ليعكس سياقه كشكل من إبراز هوية العمل الفني و مقاصده ، و بمعاييره الخاصة دون قيود ، فهو هنا لا يحمّل عمله أكثر مما يحتمل ، يتركه ليشرع في التعبير إلى مداه عن التناغم القائم بين الخط و اللون و ترابطهما ، يتركه ليسرد من مناهل ذاكرته مدلولات تجربته و تراكماتها ، فالإلتزام بسرديات معينة أو توظيفها أمر غير وارد لديه ، فهو يتناول رصد يومياته بما يهدف من الخروج من المآزق الكثيرة ، و من معاناته الفردية منها و الجمعية ، فيلجأ إلى تناول بعض المقومات للعمل الفني كالنور و اللون مثلاً من باب معالجة السطوح و إمكانية رفدها بعناصر تبرز هي الأخرى مقاصد جديدة لها علاقة بالمعتقد الجمالي غير المؤطر ، فمن خلال ما يدركه يوسف من وجهات معينة و بعلاقات معينة تتحدد لديه قيم جمالية معينة ، و بتعبيرات معينة تطغى عليها عوالم من تنويعات تدخل بدورها في طور إستثارة قوى كامنة داخل المتلقي تتسم بتحولات و تغييرات كثيرة تبعاً لدرجة تلك القوى و ما تتسم به من مرونة و بساطة و إتزان ، فيمكن تصوير حركيّة متغيراته من خلال التتابع الزمني لمراحل نشاطه ، مراحل غير منفصلة و غير قابلة للإنقسام ، فيها من التتابع و الإرتباط ما لا يمكن الإستغناء عن أية حلقة منها ، فقط هناك ما يدعو إلى القول بأن الحضور الحسيبي بوجوهه الحالمة و بملامحها الغارقة بألوانه حان أن ينعطف عنها و إن كانت زوادة الطريق ، فيوسف يملك ما يؤهله لرسم صوت خاص به و بعذوبة أيضاً ، يملك ما يؤهله لترديد نغمته الجميلة و بإيقاع يوسفي .

كاريكاتور

العدسة

النظام والمعارضة والتوافق على الكورد

عمر كوجري

منذ ان انقلب رئيس النظام السوري لثلاثة عقود حافظ الأسد على رفاقه، ووضع كل مفاتيح الحكم في جيبه بحيث يظل هو وعائلته وبطانته في حكم سوريا بالوراثة، فوضع قادة في مراكز القرار ينفذون كل ما يقول دونما اعتراض، وفي الجانب الآخر زج بكل المعارضين لحكمه الاستبدادي الفردي في غياهب السجون والمعتقلات والتصفية والترحيل الى خارج سوريا، وتعقب الخطرين وتصفيتهم حتى في الدول التي هاجروا إليها، وبالتالي تشكيل معارضة .. هي بالشكل معارضة، ولكنها في الجوهر توافقه على كل شيء.

هذه المعارضة كانت دائماً بالضد من تطلعات الشعب الكردي، وتتفوق على النظام في نظرتها القومية الاستعلائية تجاه المكون الكردي، وقد استمرت على هذا المنوال وبشكل واضح بعد القيامة السورية التي اندلعت في بداية تشكلها احتجاجاً على استبداد قائم لعقود طويلة من زمن القهر والإذلال والخنوع.

في الجولة ١٤ من استانا والدول الضامنة في مشهد اقتسام الكعكة السورية التي لم يبق منها شيء يغري على الاقل للسوريين، فقد تنافس النظام السوري وكذا وفد المعارضة في إظهار موقفهم المتوافق تماما بخصوص الموضوع الكردي.

رئيس وفد النظام اعلن عدم اعترافه بوجود قضية كردية في سوريا، وبدأ كلامه إنشائياً معتبراً أن الكرد مكون اصيل في سوريا، وأن أي دعوة غير ذلك هي رغبة في الانفصال لن يرضى بها النظام، وسيقف بالضد منها.

أما رئيس وفد المعارضة فقد حاول أن يجعل من الشعب الكردي الذي يقيم على أرضه التاريخية أقل من الاقلية وكل قناعته أن هذا الأمر سيستوي الوضع على الارض، ويحقق مراده، وهو الذي أراد تمرير الورقة التركية في المؤتمر وتصورها رغم وجود الوفد التركي في المؤتمر.

والأسوأ من كل هذا وذاك أن بيان المؤتمر كان وكأن كرس لمحاربة الكرد لا أكثر ولا أقل، فالبيان رفض وبشكل واضح أي حكم ذاتي للكرد في كوردستان سوريا، ومن حق الكرد كما كل شعوب الأرض أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم دون ردع أو أي قوة تمنعهم، حتى لو أرداوا الانفصال عن سوريا، أو قرروا البقاء فيها ضمن حكم ذاتي للمناطق التي يتواجد فيها الكرد بأكثرية رغم التهجير الكبير الذي حصل لعشرات الآلاف من العوائل الكردية التي نزحت من ارضها قسرا لا طوعا بسبب سياسات كانت بالضد من تشبث الكردي بأرضه قام بها وبعناية فائقة سلطة أمر الواقع في غرب كوردستان، فقد هاجر الالوف من الشباب الكردي الى المنافي القريبة والبعيدة مما شكل خللا جليا في بنيان الأسرة الكردية.

النظام ضد الكرد، هذا واقع.. والمعارضة بهذه العقلية ضد الكرد، هذا أيضا واقع.

جلسة نقدية وأدبية لـ مجموعة قصصية للكاتبة شمس عنتر

بدعوة من مكتب اتحاد كوردستان سوريا، عقدت يوم الاربعاء ١١/ ١٢ /٢٠١٩ جلسة أدبية نقدية من قبل الأستاذ محمد باقي محمد لقراءة المجموعة القصصية للكاتبة شمس عنتر، والتي تحت عنوان: مئة حبة محترقة.

بدأت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كورد وكوردستان، ثم قدم الأستاذ عبدالصمد محمود سيرة ذاتية للأستاذ محمد باقي محمد وللكاتبة شمس عنتر. ثم استهلت شمس عنتر بقراءة قصة من مجموعتها، "ذلك الكائن الذي لم نتعرف عليه".

ثم بدأ الأستاذ محمد بقراءة أدبية ونقدية عن قصتها القصيرة وأيضاً عن كامل مجموعتها، موضوعاتها كانت متناثرة بين وطني ونسوي، وتبين فيها الخيال الواسع ولوحظ اقتصاد أدبي بمعنى لم تكن القصص مترهلة. لغتها لم تكن مجنحة بل لغة سردية وهو نوع تعبيري يستخدمه بعض الكتاب. لم تستخدم اللغة الشاعرية. الأخطاء النحوية والإملائية كانت في حدودها الدنيا. لم تستخدم التقطيع الفني.

حضرها مجموعة من الكتاب والمثقفين والاعلاميين، كان لهم تعليقات ومداخلات مفيدة في جو سادها الارتياح. ثم تم توزيع نسخة من الكتاب على الحضور.

السماء تمطر عشقا لـ علي كولو

أميرة ابراهيم- قامشلو

يطغى العشق سطوته على الأرواح، ويضفر جدائله، ويسرح في دروبها كما يشاء من خلال هذه الرؤية. قدّم الروائي علي كولو تفاصيل الأحداث التي يعيشها البطل روايته.

آزاد.. بطل الرواية الذي يختار العشق طريق نجاة من الظلم العادات والتقاليد في مجتمعه الكوردي عن ماهية هذا العشق الكوردستاني لنقرأ ما سرده الروائي علي كولو عن الرواية شخصياتها وأحداثها لجريدتنا كوردستان:

تناولت بروايتي «السماء تمطر عشقا» موضوع العشق إلى جانب موضوع العادات الاجتماعية والامور السياسية واعتمد في كتابتها الأسلوب السيط البعيد عن الرمزية والتعقيد وبالنسبة للحبكة اخترت الحبكة الحديثة المتماسكة المركبة لسرد أحداث روايتي.

و هي تحمل رسالة للآباء بألا يقفوا في طريق عشق أبنائهم وألا يتعاملوا معهم بالمفهوم الذي تربوا عليه هم لأختلاف الزمن، ومضمونها قصة عشق بين شاب مقتدر الحال وفتاة فقيرة الحال من نفس القرية في ريف قامشلو. ووقوف والد الشاب عائقاً أمام هذا الحب وما يتخللها من عادات وتقاليد كابحة للتطور.

إلا أن الحب ينتصر في النهاية والفكرة الأساسية لروايتي هي إرادة الحب تنتصر على كل العوائق في المجتمع الكوردي تم ترجمتها من خلال شخصيه البطل آزاد الطالب الجامعي الذي يعشق جارته في القرية ولا يخضع لطلب والده بالابتعاد عنها، إضافة لذلك يحب قوميته ويعمل مع أصدقائه الكرد في جامعة دمشق من أجل الحقوق الكردية، ويتواصل مع المكونات الأخرى أيضًا. في النهاية يتبع قلبه ويمسك بيد بيريفان ويغادران القرية. يجدر الذكر أن هذا ليس العمل الروائي الأول ل علي كولو ففي عام ٢٠١٥ أصدر رواية السجين وكذلك رواية الثورة الموؤودة ٢٠١٨ وكتاب أمثال شنكال. مكتوبة بلغة سهلة بسيطة تتناول مرحلة العام ٢٠٠٥ وما سبقتها من الانتفاضة الكردية واستشهاد محمد معشوق الخزنوي إضافة إلى ذلك يكتب الشعر باللغتين العربية والكردية، وله مقالات ودراسة بعنوان. التوزيع الإداري للمناطق الكردية في سوريا. تم نشر الدراسة في مركز أسبار.

محاضرة عن اللغة الكوردية في قامشلو

أقام اتحاد كتاب كوردستان سوريا، بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢، محاضرة عن اللغة الكوردية في مكتب الاتحاد المركزي بمدينة قامشلو، ألقى المحاضرة اللغوي والناقد الاستاذ دهام عبدالفتاح، وبحضور عدد من السياسيين والمثقفين والمهتمين باللغة الكوردية، حيث تطرق عبدالفتاح في محاضرته عن نقاط عديدة، وشرح الكثير من الأمور الذي يتضمنه اللغة الكوردية.

زغب الهوى

رشاد شرف

فتحت عيني على الحياة، كان أبي قد بلغ من الكبر عتياً. كنت آخر ثمرة من الزوجة الثالثة بعد ست بنات. ذات مساء قالت لي أمي وهي تمسد شعري، كنت أحلم بولد ولو بعاهة مستديمة! أمي لم تدخل المدرسة يوماً، وكأنت تعارض بشدة أن أدخل المدرسة، خوفاً عليَّ من المرض والسقم، دروب قريتنا كانت موحلة في الشتاء ومغبرة في الصيف. تأخرت عاماً عن أقراني وفي السنة التالية ذهبت مع التلاميذ من تلقاء نفسي وأصبح الأمر واقعاً، فضحك أبي الكهل المحب للعلم والتعلم ضحكة طفولية لأنه لم تعد أمام أمي حجة أن تصدني عن التعليم. لم يمض أسبوع على دخولي المدرسة، حتى تعرفت على صديقات وأصدقاء جدد. في يوم الجمعة زارت إحدى النسوة أمي مصطحبة معها ابنتها الصغيرة والتي كانت معي في نفس المقعد، سررت بلقاءها. أمي كانت تخبز على الصاج وأمها تقرب لها الحطب وتهمسان بصوت لا يسمعه أحد سواهما. أما صديقتي وأنا كنا نلعب بعيداً عن أنظارهن!

النسوة في قريتنا كن حريصات ألا تلعب بناتهن مع الصبيان، لكن صديقة أمي التهت بالحديث ونسيت أمر الصبية التي كانت تلعب مع صبي يكبرها بعام.

ونحن نلعب في زريبة الأغنام، أغلقنا الباب على أنفسنا، اكتشفنا بأنه هناك مسرعاً ركضت إلى أمي وأخذت منها رغيفاً حاراً وعدت إلى صديقتي، فتقاسمنا الرغيف ووضعنا القير الجاف على الرغيف ولفيناه، فذاب القير عليه وبدأنا نأكله بنهم وأعيننا تراقب الباب.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official